

الأسد وأوباما يتواجهان أمام الأميركيين: تهديدات متقابلة واستعداد لحك سياسي

## المبادرة الروسية: ربط نزاع [2]

تحقيق



المولات التجارية  
الخوف هنا أيضا

12

18

سعيد بعلبكي زاكرة في  
«حقيبة»: منحى جديد يعيد  
مقاربة رموز لبنانية

20

كل ما تريد أن تعرفه عن  
«مفاجآت» mbc: قناة جديدة  
للأفلام والمسلسلات



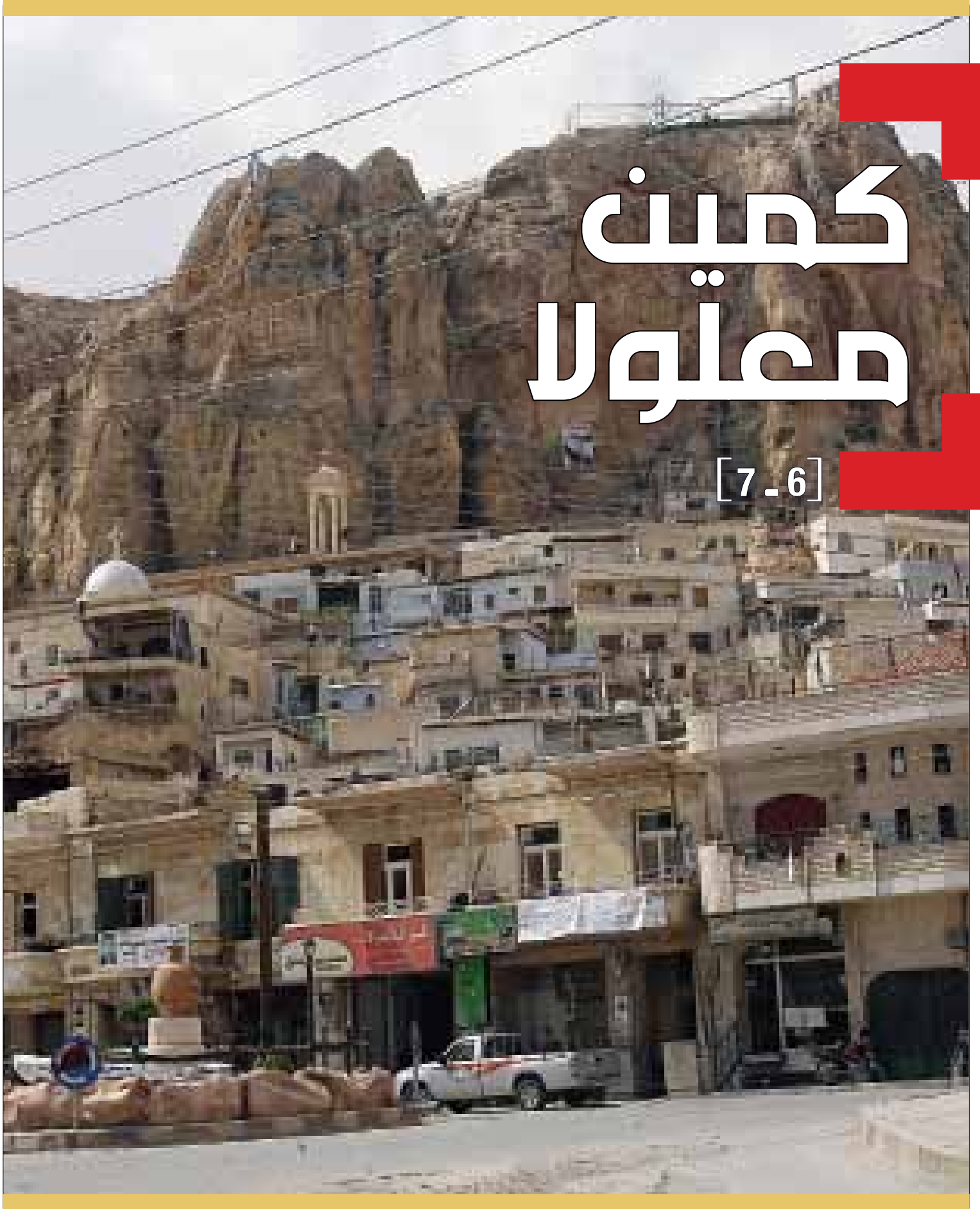
24

«تمرد» غزة تباعع عسكر  
مصر واسرائيل تهب أملاك  
الفلسطينيين في الغور

28

جمال طه مدرباً للساحل:  
الكابتن السابق للمنتخب يخرج  
من حضن الأنصار

لم يكن قرار الهجوم على مدينة معلولا الأثرية قراراً متجنّباً من الفضائل الغاوية (مروان حطّاح)



# كهيّن معلولا

[7-6]

Al Rassoul Al-Aazam Hospital

25 عاماً بأشرف العيون

www.alrassoul.org

مستشفى الرسول الأعظم

## تقضية اليوم

## سوريا تكسر أحد

## مخرج روسي يربط النزاع... ولا ينهي المواجهة



رغب المعلم «بحكمة القيادة الروسية لمنع العدوان الأميركي ضد شعبنا» (ا ف ب)

يشعر بخيبة أمل من إدارة» أوباما. وتابع أنه «في هذه القضية، لم يقدم (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري أي دليل»، مشيراً إلى العناصر التي قدمها وزير الخارجية الأسبق كولن باول لإثبات وجود أسلحة دمار شامل في العراق قبل غزو هذا البلد عام 2003. وأضاف الأسد «الروس لديهم أدلة مختلفة تماماً، تشير إلى أن الصواريخ أطلقت من مناطق يسيطر عليها المتمردون».

## المبادرة الروسية على السكّة

في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن سوريا ترحب بالمبادرة الروسية حول وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية، و«بحكمة القيادة الروسية لمنع العدوان الأميركي ضد شعبنا». وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أعلن في مؤتمر صحفي «نحن لا نعرف ما إذا كانت سوريا ستوافق على ذلك، ولكن إذا كان من شأن فرض رقابة دولية على الأسلحة الكيميائية في هذا البلد أن يتلافى الضربات العسكرية، فنحن سننخرط فوراً في العمل مع دمشق». وقال «نحن ندعو دمشق ليس فقط إلى وضع مستودعاتها للأسلحة الكيميائية تحت الرقابة الدولية، بل أيضاً إلى إتلافها في ما بعد، وانضمامها الكامل إلى منظمة

لا شك في أنها نقطة تحول تلك المبادرة الروسية التي تضع حداً للجهود الرامية إلى توجيه ضربة إلى سوريا في مقابل رقابة دولية على ترسانتها من السلاح الكيميائي. ولا شك أيضاً في أنها قلبت المعادلات وتركت جواً من الارتياح في منطقتنا كانت تترقب أنهرأ من الدماء وزلازل مدمرة. لكن العبرة تكمن في التفاصيل حيث يبقى الشيطان جائئاً

دون قدرة الغرب على تنفيذ تهديداته، من دون دفع أي ثمن ميداني، ومن دون ترجمة الهزيمة الخارجية لتنازلات سياسية. ولعل مقابلة الرئيس الأسد مع قناة «سي بي اس» خير شاهد، بعدما تمسك بنفيه أي استخدام للكيميائي وتوعد واشنطن بـ«دفع الثمن» في حال هاجمت سوريا، في خطوة تزامنت مع سلسلة مقابلات لباراك أوباما على القنوات الأميركية.

ورأى الأسد أن «هذه المنطقة كل شيء فيها على حافة الانفجار، وعليكم توقع كل شيء، فالحكومة (السورية) ليست اللاعب الوحيد في المنطقة. توجد أطراف مختلفة، وفصائل مختلفة، وإيديولوجيات مختلفة. ويوجد كل شيء في هذه المنطقة الآن». وحذر من مخاطر شن «الإرهابيين هجمات كيميائية إذا ما حدث تدخل خارجي»، متسائلاً «كيف يمكنكم أن تتحدثوا عما حدث إذا لم تكن لديكم أدلة؟.. في المنطقة التي يقولون إن الحكومة استخدمت فيها

أسلحة كيميائية لا توجد سوى تسجيلات فيديو وصور وادعاءات. نحن لسنا هناك. قواتنا المسلحة، شرطتنا لا تعتقد ذلك. كيف يمكن أحداً الحديث عن شيء لم يره؟». كذلك دعا الرئيس السوري أعضاء الكونغرس الأميركي، الذين سيصوتون على مشروع قرار يجيز ضرب سوريا، إلى «مطالبة الإدارة (الأميركية) بتقديم ما لديها من أدلة»، متوجهاً إليهم بالقول «يجب أن تتحلوا بالشفافية. العالم أجمع

بدا أشبه بمسرحية ذاك المشهد الذي طبع العالم يوم أمس. إخراج درامي لاتفاق تبين بشكل جلي أن خطوطه العامة قد تم التفاهم عليها بين الأطراف المعنية خلال الأيام الماضية. مخرج لحالة مستعصية تتهدد المنطقة والعالم بحرب مدمرة. سلم نزول للرئيس باراك أوباما عن شجرة تهديدات أطلقها والتزامات تعهد بها تبين سريعاً أن كلفتها أكبر بكثير من قدرة أي طرف على احتمالها. البعض يقول إن الحكمة الإيرانية والسيناريو روسي والإخراج أميركي. أما الخشبة فهي تمتد من لندن، حيث أفتتح جون كيري العمل بتصريح مفاجئ، مروراً بيموسكو حيث أعلن سيرغي لافروف مبادرة سرعان ما وافق عليها وليد المعلم، وصولاً إلى واشنطن التي تلقتنها. والخلاصة: موافقة سورية على رقابة دولية على السلاح الكيميائي، في مقابل الامتناع عن شن ضربة.

مخرج لا يزال الشيطان يكمن في تفاصيله، والمقصود حصراً مصطلح «الرقابة الدولية»، مع ما تعنيه من ذكريات مريرة كان عراق صدام حسين أبرز ساحاتها، مخرج يسمح لباراك أوباما بأدعاء نصر إعلامي عنوانه تحقيق أهداف الحرب من دون خوضها، وتعني منع الرئيس بشار الأسد من استخدام السلاح الكيميائي مجدداً، ويسمح لدمشق بإعلان نصر فعلي عنوانه تحقيق مستوى من الردع حال

الأسد: الحكومة السورية ليست اللاعب الوحيد في المنطقة. توجد أطراف مختلفة

## قصة كواليس تراجع أوباما

## ناصر شرارة

وصلت اندفاعا توجيه الضربة الأميركية إلى سوريا، إلى ما يشبه الحائط المسدود، على الأقل من ناحية حسابات المصالح الأميركية ومفاضلات الريح والخسارة. ولم يبق لها سوى حظ واحد، هو وقوع الرئيس باراك أوباما في «الحظة تهور»، وهو أمر بات مستبعداً.

وداخل كواليس «البننغون»، رُصد في الآونة الأخيرة بروز اتجاه ديريك شوليه مساعد وزير الدفاع والمقرب من أوباما، الذي قاد منطق براغماتي في محاكاة الأزمة الناشئة بشأن سوريا، ويستعيد هذا المنطق معاني المحادثة التي جرت بين الرئيس بوش الابن والثنائي بيكر - هاملتون المشرفين آنذاك على «لجنة دراسة الوضع في العراق». لقد اقترحا عليه الانسحاب من بلاد الرافدين، وعندما استنكر الرئيس السابق جورج بوش ذلك قائلاً: «هل تقترحان علي خيار الهزيمة»، أجاباه: «بالنسبة إلى دولة عظمى كالولايات المتحدة، إن الهزيمة هي خيار لتحصين الأداء، وليس نهاية المطاف». وهذا المعنى نفسه، يريد تيار واسع في الجيش الأميركي إقصائه إلى أوباما بخصوص أن عليه التراجع عن

نيتها ضرب سوريا، ف«الهزيمة هنا خيار متاح بالنسبة إليه».

وفي الأيام الأخيرة شغلت وزارة الخارجية الأميركية بالبحث عن تظهير تسوية لأزمة أوباما في سوريا، تناسب تطبيقات مبدأ بيكر - هاملتون التي كانت قد اقترحت على بوش الابن لإخراج أميركا من أزمتها العراقية. وتعبيراً عن ذلك، جاء اقتراح وزير الخارجية جون كيري باعتماد تسوية تتضمن نقل الترسنة الكيميائية من سوريا. واللافت في «مبادرته» أن المدة التي حددها لاستجابة النظام السوري لهذا الطلب، هي أسبوع، وليست 24 ساعة أو 48 ساعة على عادة ما تحمله الإنذارات الأميركية «للدول المارقة»، حسب تسميتها.

والواقع أن واشنطن بادرت إلى رصف طريق تراجعها عن ضرب سوريا، قبل اقتراح كيري، بحسب تقرير دبلوماسي يروي وقائع هامة من هذا المسار، الذي بدأ في الكواليس بعد أيام قليلة من إعلان أوباما نيتها ضرب سوريا.

داخل فكرة كيري الخاصة بالأزمة السورية، توجد واقعة اتصال للخارجية الأميركية مع وسطاء لهم صلة بالنظام السوري تعود إلى ما قبل شهرين من الآن. حينها اقترحت واشنطن على دمشق

اشتراطت واشنطن للقبول بصيغة الثلاث عشرات موافقة دمشق على إسناد المقاعد السيادية للمعارضة

صيغة حل تعجل بعقد مؤتمر «جنيف 2»، مفادها إقدام النظام على مبادرة تجاه المعارضة تتمثل بعرض حكومة وطنية تضم كل أطراف القوى السورية، بما فيها المعارضة الداخلية والخارجية. رد النظام بالموافقة من حيث المبدأ، ثم تقدم خطوة أخرى لإثبات حسن النية، فعرض تشكيل حكومة من ثلاث عشرات: عشرة وزراء للبعث وعشرة للمعارضة وعشرة لشخصيات محايدة. اشتراطت واشنطن للقبول بصيغة الثلاث عشرات أن يوافق

النظام على إسناد المقاعد الوزارية السيادية للمعارضة (كالدفاع والداخلية والمالية، إلخ...). لم يتأخر النظام في رفض هذا الاقتراح، معلناً تمسكه بهذه المواقع الوزارية، ثم انقطعت الصلة بين الطرفين. منذ أيام، وفي إطار البحث عن تسوية تنهي حرج أوباما العالق داخل سجن إعلانه أنه ناهب لضرب سوريا، أنقذ كيري مشروع الثلاث عشرات، وقرر أن يقدم تنازلاً من نوع أن المعارضة تقبل بأن تسند الحقائق السيادية إلى فريق الوزراء العشرة المحايدون الذين يُنتقون وفق معايير متوازنة. ولكن كيري ووجه مرة أخرى برفض النظام الذي أصر على أن تسند هذه الحقائق السيادية إلى الوزراء العشرة المحسوبين على فريقه.

إثر ذلك، وبالتزامن مع شد حقائق أوباما لثمة العشرين، قررت واشنطن إدارة أعنى مناورات حرب الأعصاب ضد الرئيس بشار الأسد، فسُويت له عبر مصادر أوروبية على صلة بشخصيات وسيطة مقربة من النظام، أن هناك شرطاً واحداً يقنع واشنطن بالعدول عن ضرب سوريا، هو إعلان الرئيس الأسد أنه غير مرشح لولاية جديدة في عام 2014. لكن بالتوازي مع سياسة رفع السقف، كانت الخارجية الأميركية تعبّد طريق خط الرجعة لمرحلة

ما بعد رفض الأسد المتوقع لمطلب عدم ترشحه، وذلك من خلال فسح المجال في السر لوسطاء آخرين لتجريب حظهم في التوصل إلى تسوية ما تتضمن تنازلاً سورياً معيماً: «أي تنازل»، حسبما قال كيري لشخصية عربية كانت تزرع عواصم القرار جيئة وذهاباً لإنتاج حل «للحظة الأخيرة».

في هذه المرحلة جاءت الوساطة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي حمل اقتراحاً من بنود عدة (بعض المعلومات حدّتها بأنها أربعة)، أهمها تشكيل حكومة وحدة وطنية توافق واشنطن على إعطاء المقاعد السيادية فيها للمستقلين، لا للمعارضة. ويشتمل الاقتراح أيضاً على إنشاء لجنة تشرف على الانتخابات الرئاسية، وعلى إعداد دستور جديد.

وقصارى القول أن كواليس أزمة أميركا في سوريا، أغرقت خلال الأيام الماضية باقتراحات التسوية، لدرجة أن الوسطاء باتوا كثرأ، ما جعل طبخة التسوية غير قابلة للنضج.

ويصف التقرير اللحظة الراهنة من عمر أزمة تهديد أميركا بضرب سوريا، بأنها لحظة السباق بين التهور الأميركي وإيجاد مخرج لأوباما لكي يسير

# بأدوية أميركا

ابراهيم الامين

## ماذا فعل حلفاء الأسد في أسبوعين؟

فتح البريطانيون الباب أمام حملة التراجع. تحول الرأي العام فجأة عنصراً حاسماً في قرارات الحكام في الغرب. ثم، تطور الأمر بحثاً عن مخرج مباشر لإدارة البيت الأبيض. لعبة الكونغرس لا تكفي. وعندما وضع باراك أوباما ورقة التصويت بأيدي النواب الأميركيين، كان يعطي الإشارة إلى أنه مستعد لتسوية، ولكنه يريد الثمن. الصبي الأزعر يحتاج ليس فقط إلى من يمسكه من قميصه، بل إلى من يرشوه ليغادر المكان. تريد أميركا مكسباً مباشراً، يتيح لأوباما الخروج إلى حلفائه العرب والغربيين المتحمسين للحرب، والقول لهم إنه نجح في تحصيل ثمن كبير في مقابل عدم القيام بالضربة العسكرية.

كان على الروس التحرك. فكان اقتراح حل يمنع الهزيمة المدوية عن الأميركيين، ولا يظهر سوريا في موقع المنازل. وجاءت حيلة «تعطيل السلاح الكيميائي»، من خلال وضع اليد عليه، ما يتيح لأوباما القول إنه يضمن للمعارضين المسلحين أن النظام لن يستخدم السلاح الفتاك ضدهم. وهو أصلاً استغل حالة الهرج لإعلان ما هو معروف، لناحية إمداد المسلحين بما يساعدهم، حسب اعتقاده، على إسقاط النظام.

المبادرة الروسية فتحت الباب أمام تسوية مؤقتة، أو بالتحديد ما يوصف عادة بـ«ربط النزاع» في حلقة العالمية. لكن هناك نقاشاً طويلاً سوف يسبق أي تفاهم عملي على المبادرة الروسية. التفاصيل معقدة للغاية. وما سببه إعلام العدو ليل أمس حول المبادرة كان عبارة عن «القراءة الإسرائيلية للمبادرة»، وهي القراءة التي أرسلت على عجل إلى الجانب الأميركي لأجل وضع اليات تنفيذ لها. وأساس المطالب الإسرائيلية يناسب بقوة المطالب الأميركية. وإذا ما دخلت الأطراف في نقاش حول اتفاق متكامل في شأن هذه الملف، ووفق تصورات تعيدنا إلى أيام لجان التفتيش الدولية في العراق وليبيا وإيران، فذلك يعني أننا أمام «استراحة أميركية» قبل العودة إلى إنضاج ظروف سياسية وعسكرية ودبلوماسية وشعبية تسمح بشن العدوان من جديد، ولو بطريقة مختلفة.

نظرياً، يمكن الأميركيين القول إن لأوحة مطالبهم المفتوحة (على الطريقة الإسرائيلية) تسمح بتحقيق نتائج الضربة من دون إطلاق رصاص واحدة، ما يعني أن الأميركيين والغربيين سوف يحاولون الحصول من خلال المبادرة الروسية على ما فشلوا في تحقيقه سابقاً، أو على ما كانوا يأملون بتحقيقه من خلال الضربة العسكرية. ومجرد النظر إلى الأمور بهذه الطريقة، يعني أنه لن يمر وقت طويل قبل أن نعود إلى الأجواء المتوترة، وعمليات التهويل والتشديد تمهيداً لعدوان أوسع على سوريا. وسوف يستغل الغرب عدم التوصل إلى اتفاق شامل للمبادرة الروسية لأجل الاعداد لضربة كيميائية جديدة، واتهام النظام مجدداً بالمسؤولية عنها. ماذا في جعبة الطرف الآخر، وماذا عن تقييمه لهذه الجولة، وما الذي يستعد له خلال المرحلة المقبلة؟

لا يحتاج المحور الذي يدعم سوريا إلى من يشرح له حالة الوهن التي تصيب الجانب الأميركي وتمنعه من التصرف بحرية كان يمتلكها قبل عشر سنوات. فهذا المحور يعرف مباشرة ونماتاً معنى الهزيمة الأميركية الكاملة في العراق، ومعنى الهزيمة القائمة الآن في أفغانستان، ومعنى التراجع الفعلي للنفوذ الأميركي في الشرق الأوسط ومناطق كثيرة من العالم. كذلك يعرف المحور الآخر أن تحالفاً إقليمياً دولياً قام على انقراض الهزيمة الأميركية، ويجمع أطرافاً قوية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وهو تحالف يشهد نمواً حقيقياً يوماً بعد يوم. الأمر الآخر أن المحور المقابل يخوض معركة بأذرع عديدة. وإذا كان الروس يمثلون اليوم الذراع الدبلوماسية المربكة للأميركيين، فإن إيران تمثل مركز الثقل الذي يقدر على ادعاء القدرة على خوض مواجهة شاملة مع واشنطن، في سوريا وعلى ضفافها وفي مناطق بعيدة عنها. وتقدر إيران على إيذاء ليس الأميركيين فحسب، بل جميع حلفائهم في المنطقة والإقليم. وفي المحور نفسه، هناك من نجح خلال أسبوعين فقط في إعداد وضعية عملانية تتيح خوض مواجهة شاملة تمتد لشهور طويلة إن لم يكن لأكثر، وهي وضعية فرضت تغيير معادلات على الأرض في سوريا وفي جوارها، وأتاحت ما لم يكن متاحاً في زمن سابق، ما يسمح بالرد على أي عدوان من دون الخضوع لسقف العدوان ومن دون الخضوع لحسابات المعتدي لجهة تحديد رقعة المواجهة ونوعيتها وحدودها.

اللافت أن جون كيري، الذي كان أول من عرض المخرج في وقت سابق من لندن، عاد وأبلغ لافروف أن تصريحاته في هذا الشأن «كانت للتأثير الخطابي ولم يقصد بها أن تكون اقتراحاً»، على ما أفاد مسؤولون أميركيون أكدوا أن وزير الخارجية قال إن «الولايات المتحدة ستدرس أي اقتراح جدي، لكن ذلك لا يمكن أن يكون سبباً لإبطاء جهود البيت الأبيض للحصول على تصريح من الكونغرس باستخدام القوة ضد سوريا».

بان لمخرج عبر «تدمير مخزون الكيمائي» في السياق، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في محاولة لمساعدة مجلس الأمن الدولي في التغلب على «شلل مرجح»، إنه قد يطلب من المجلس مطالبة سوريا بنقل مخزوناتهما من الأسلحة الكيميائية إلى مواقع سورية، حيث يمكن تخزينها بأمان وتدميرها. وأوضح «كنت أنظر في مقترحات محددة يمكن أن أقدمها إلى مجلس الأمن عندما أقدم تقرير فريق التحقيق، ودرست على مدى أيام مقترحاتنا. وإنني أدرس حث مجلس الأمن الدولي على طلب تسليم أسلحة سوريا الكيميائية فوراً والمواد التي تصنع منها الأسلحة الكيميائية، ووضعها في أماكن داخل سوريا حيث يمكن تخزينها بشكل آمن، وتدميرها. وأحث ثانية على انضمام سوريا إلى معاهدة حظر استخدام السلاح الكيميائي».

في موازاة ذلك، لفتت عضو لجنة التحقيق الدولية حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، كارلا دل بونتي، إلى أن تدخلًا عسكرياً في سوريا سيستب «المزيد من الضحايا والمزيد من القتلى»، وسيجعل السعي وراء حل سياسي أكثر صعوبة. وأضافت أن «التفاوض هو الحل الوحيد الممكن للسوريين. أمل أن نصل إلى التفاوض في وقت قريب جداً لأنه بات متأخراً جداً».

(الأخبار)

إيجاد تسوية تنطوي على «تنازل ما من النظام»، والأكثر مواءمة للبيت الأبيض هو تفاهم روسي - أميركي - سوري على الاشراف بشكل من الأشكال على ترسانة سوريا الكيميائية مصحوبة إذا أمكن بتوافق على صيغة تشكيل حكومة وحدة وطنية تكبر موعد عقد «جنيف 2».

وكانت روسيا في ربيع العام الجاري قد دعت بنحو غير رسمي سفراء فرنسا وبريطانيا في مجلس الأمن إلى عقد جلسة تشاور في موضوعين: إيجاد صيغة للإشراف على الأسلحة الكيميائية في سوريا لضمان عدم انتقالها للجهات الخطأ أو عدم استخدامها في الحرب الدائرة هناك، إضافة إلى عرض حل للأزمة السورية يكون جزءاً من سلة حلول في المنطقة. آنذاك أهملت واشنطن فكرة تطوير هذه المبادرة بحيث تشملها كطرف فيها. ومنذ تلك اللحظة تعاضد هاجس من موسكو من أن تكون واشنطن تخطط في لحظة معينة لضرب سوريا من خارج مجلس الأمن بحجة السلاح الكيميائي. الخيار الثالث هو التهور الأميركي الذي يبقى له حساب في ذهن سوريا، وأيضاً روسيا وإيران، رغم أنه أصبح الآن خياراً موجوداً في غرفة الموت السريري.

حظر الأسلحة الكيميائية». وتابع قائلاً: «لقد سلمنا مقترحنا إلى وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونأمل برد سريع وإيجابي».

في المقابل، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن الإدارة الأميركية تدرس الاقتراح الروسي بالعمل مع سوريا لتأمين ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، لكنها متشككة في رد مبكر من وزير الخارجية السوري الذي بدا أنه يرحب بالفكرة.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن وزير الخارجية جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف بحثا مسألة الأسلحة الكيميائية السورية في اتصال هاتفي أمس، وذلك بعد الاقتراح الروسي، فيما قال نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، بن رودس، إن الولايات المتحدة تعترف «بالتابع» مع روسيا للتأكد من أن الخطة «ذات صدقية». إلا أن رودس صرح لشبكة «ام اس ان بي سي» بأن واشنطن لن تخفف الضغوط على دمشق، وأنها حذرة من أن تكون هذه عملية «مماثلة».

بدوره، رغب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون بالاقتراح الروسي. وقال «إذا كانت سوريا ستضع أسلحتها الكيميائية خارج الاستخدام، تحت إشراف دولي، فمن الواضح أن هذا الأمر سيكون خطوة كبيرة إلى الأمام ويجب تشجيعها». فيما رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس أن الاقتراح يستحق دراسة دقيقة، وأنه مقبول بشروط، بينها «أن يلتزم من دون تأخير بوضع مجمل ترسانته الكيميائية تحت مراقبة دولية والسماح بتدميرها» وإحالة مجزرة الغوطة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلا أن «رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر»، سليم ادريس، اتهم موسكو ودمشق بـ«الكذب» و«الخداع»، محذراً الأميركيين من الوقوع في «شرك الخديعة والتضليل».



بتطبيقات المبدأ نفسه الذي عرضه بيكر - هاملتون على بوش الابن عندما تيقنت واشنطن من أن استخدام القوة في العراق لم يعد يجدي. فهل يتبنى أوباما تجاه الأزمة السورية مبدأ «الهزيمة كخيار متاح أمام دولة عظمى كالولايات المتحدة الأميركية»؟

### احتمالات أوباما الثلاثة

ويورد التقرير ثلاثة احتمالات مطروحة على طاولة أوباما لإنهاء أزمته في سوريا: الأول أن ينفذ ضربة محدودة ورمزية تنقذ ماء وجهه. لكن هذا الخيار يواجه بقرار إيراني رافض لمبدأ إنشاء فض اشتباك مسبق مع واشنطن بشأن ضربها لسوريا. وثمة في هذا المجال، معلومات نقلتها شخصية عراقية رفيعة المستوى عن القيادة الإيرانية تفيد بأن جيفري فيلتمان خلال زيارته الأخيرة لطهران عرض أن تتوافق القيادتان الإيرانية والأميركية على نوعية الضربة لسوريا، مقابل ضمانة إيران بأن لا يعقبها رد فعل. لكن طهران أعلنت أنه بالنسبة إليها، إن ضربة واحدة أو ضربات عدة ستستدرج نفس رد الفعل العسكري. وبحسب مصادر أخرى منسوبة إلى الاستخبارات الأميركية، إن الاستطلاعات التي قام بها

### الإبراهيمي لم يتحدث عن احتمالات الضربة

نفى المكتب الإعلامي للمبعوث العربي والأممي الأخضر الإبراهيمي، أن يكون قد تحدث مع أي شخص في احتمالات الضربة الأميركية على سوريا. وقال المكتب إن ما نشرته «الأخبار» في عددها أمس، بتوقيع ناصر شرارة، لا يمت إلى الحقيقة بصلة، وإن الإبراهيمي لم يتحدث مع إعلامي ولا مع سياسي ولا مع دبلوماسي في هذا الموضوع.

## على الخلاف

## سوريا تكسر أحد

## مقايضة واشنطن: السلاح الكيميائي أهم من إسقاط



خذل أوباما المعارضة بإعلانه أنه يريد معاقبة النظام لا إسقاطه (أ ف ب)

بعد التهديد بضربة عسكرية، أدخلت واشنطن الى لعبة النزاع المفتوح مع نظام الرئيس بشار الأسد فصلاً معاكساً: التخلي الموقت عنها في مقابل تخليه عن السلاح الكيميائي. انتقلت المناورة من معاقبة الأسد الى فتح باب نجاة النظام. الأهم أن أحلام معارضيه بإسقاطه ذهبت هدرًا

## نقولا ناصيف

مشابهة لأسلحته باستثناء سلاح الجو، منع أي دولة أخرى عبر الاقتصاص من الأسد من استخدام السلاح الكيميائي. 2 - لأشهر خلت رسم أوباما ما سماه خطأ أحمر حول استخدام السلاح الكيميائي في الحرب السورية، محذراً من رد فعله حياله، إلى أن استخدم فعلاً في 21 آب في الغوطة الشرقية، فسارعت واشنطن إلى اتهام الأسد قبل أن يذهب المفتشون الدوليون إلى هناك للتحقق من حصوله وإمكان اكتشاف الجاني الفعلي، إلا أن الأميركيين جزموا سلفاً بمسؤولية الأسد: مجرد وقوع مجزرة ناجمة عن استخدام هذا السلاح يعني أنه هو الفاعل كونه يملكه، في معزل عن احتمال حصول المعارضة المسلحة عليه من أبواب مفتوحة على تركيا والسعودية وقطر، ناهيك برغبتها في توجيه ضربة عسكرية غربية قاصمة إلى النظام تعتقد بأنها ستتيح لها تسلل السلطة بالقوة وطرد الأسد أو قتله. وهو ما عوّلت عليه في الأيام التالية لإعلان أوباما أنه سيوجه ضربة عسكرية إلى نظام الأسد. قالت المعارضة المسلحة عندئذ إنها تتوقع سقوط الرئيس وتستعد ملء الفراغ بالاستيلاء على الحكم. ثم أعلن الرئيس الأميركي أنه لا يريد إسقاطه بل معاقبته.

لم يعن ذلك كله سوى البحث عن الأهداف الفعلية للرئيس الأميركي، الكامنة في الضربة المرجحة ليس إلا، بذلك، سواء استخدم الأسد السلاح الكيميائي أو لم يفعل - وهو في نظر الأميركيين استخدمه - بدا ما ترمي إليه الضربة العسكرية: وجود السلاح الكيميائي في سوريا لا استخدامه فحسب. 3 - تبعاً لما تشير إليه الجهات الدبلوماسية المعنية، تحجّت واشنطن باستخدام السلاح الكيميائي كي تمنع - مرة أولى وأخيرة - استخدامه

أوحى تبادل الرميات المتقنة بين الأميركيين والسوريين في الساعات الأخيرة بانتقال الطرفين من لغة تقاذف التهديد بالفعل ورد الفعل والتلوّج بإشغال المنطقة إلى احتمال جلوسهما إلى طاولة مفاوضات، تعوّل الضربة العسكرية بوضع اليد على السلاح الكيميائي في سوريا. على أن اقتراح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس تسليم الرئيس السوري بشار الأسد هذا السلاح في مهلة قصيرة تفادياً للضربة، أبرز الأهداف الفعلية للتهديد بالضربة العسكرية، وقد أدرجتها جهات دبلوماسية معنية في بضع ملاحظات منها:

1 - لم يتوخّ التهديد بالضربة إسقاط نظام الأسد بعدما أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، أكثر من مرة، أنه ليس في سلم روزنامته. لم يُنظر إلى إسقاط النظام أيضاً على أنه هدف استراتيجي لواشنطن ما دام الأميركيون كرروا مراراً الحالات التي تحذروهم إلى التلوّج باستخدام القوة العسكرية وهي: الارهاب، تعرض الأمن الوطني الأميركي للخطر، تعرض الاقتصاد والمصالح الأميركية للخطر، تعرض أمن إسرائيل للخطر. في أي من الحالات الأربع تلك لم يمس النظام السوري خطراً مباشراً على إحداها.

قبل الكثير في نتائج مرجحة تنجم عن الضربة: معاقبة الرئيس السوري بقسوة، تعديل موازين القوى العسكرية في سوريا لدفع الطرفين إلى طاولة مؤتمر جنيف - 2، منع النظام من استخدام السلاح الكيميائي بتحذيره ثم تخويفه بضربه بعدما استنفذ كل أنواع أسلحة جيشه ضد معارضة تقرب يوماً تلو آخر من امتلاك أسلحة

استخدامها ضد الجيش الإسرائيلي في حرب 2006، وفي التهديد باستخدامها في ما بعد، في أي وقت. لم يقل أحد في الغرب إن «حزب الله» يمتلك هذا السلاح، ولا اتهم بامتلاكه. ولا قال الحزب أيضاً إنه في حوزته. توقع أحد أن يقول شيئاً من هذا القبيل. ليس معنياً بدوره بالضربة العسكرية الأميركية، ولا يُعدّ أحد أهدافها. إلا أنه يشكل تهديداً فعلياً لإسرائيل التي تأخذ إنذارات أمينه العام السيد حسن

لدى أي دولة تمتلكه، وهي تعيش هاجس أن تعتمد كوريا الشمالية إلى ضرب كوريا الجنوبية به. لكن ثمة ما تتحجج به واشنطن أيضاً يتجاوز خوفها على أمنها ومصالحها الدولية، يرتبط بأمن الدولة العبرية مباشرة: عندما تمتلك سوريا مخازن سلاح كيميائي كبيرة، ذلك يعني أن في وسع «حزب الله» أن يمتلكها أيضاً من سوريا بالذات التي مدّته بترسانة أسلحة ضخمة وصواريخ متطورة لم يتردد في

ما دام النظام يمتلكه «حزب الله» أن يمتلكه يوماً

## منتصران في حرب واحدة والخاسر سلام

أو المكبوتة. أما إقليمياً، فيرى الفريق نفسه أن محور «ولاية الفقيه» بات معزولاً أولاً ومفككاً ثانياً، فضلاً عن المشاكل الداخلية الذاتية والموضوعية لكل من حلقاته، في طهران وبغداد ودمشق والضاحية. وبالتالي فالأسد بات ساقطاً ينتظر من يعلن سقوطه، تماماً كما اعتقد الفريق نفسه منذ عامين ونصف. وأن النظام السوري جثة تنتظر من يدفنها، فيما الفريق المنتصر نفسه ينهم النظام الميت ذاته بتحويل كل خصومه إلى جثث فعلية! المهم لبنانياً، أن النتيجة المنطقية لدى هذا الفريق أنه بعد نكبة الغوطة، لا «مقاومة» في الأدبيات الدولية. لا في الحكومة ولا في بيانها ولا في حسابات الرئاسة المقبلة ولا في قانون الانتخابات ولا في الحصص النيابية ولا في التعيينات. وهو ما تجسد

المهم من هذه القراءة أن الفريق اللبناني المعني بها، يعتبر نفسه المنتصر حتى اللحظة في معركة «أزمة صواريخ كوبا السورية»، وبالتالي فلا بد لانتصاره من أن ينعكس في التطورات اللبنانية المقبلة: لا حكومة ضده، أو حتى لا حكومة إلا بشكل يراعيه، كذلك في كل المحطات المقبلة، رئاسياً وقانوناً انتخابات وملفات عالقة من النفط حتى التعيينات. في المقابل، يبدو جلياً أن الفريق الآخر المناهض للأسد والداعي إلى ضربه وإسقاطه بأي وسيلة كانت وأي ثمن كان، يملك قراءة معاكسة بالكامل، دولياً، وأن إدارته أثبتت مجدداً أنها لا تزال شرطي العالم، وأنها ستستمر في لعب هذا الدور سنوات طويلة مقبلة، رغم كل الحسابات «البريكية» المعلنه

وحده هيقاتي كان يمكن ان يخرج نفسه من هازق كهذا لو لم يختر خروجه الخاطئ وتأييد المازق

شركائه الإقليميين موازياً لسقوط هيغ يومها مع المثلث الإسرائيلي بيغن - شارون - إيتان! أما محلياً، فيرى الفريق الداعم للأسد أن مكاسبه على الأرض في سوريا ستتسارع، بما يرسم تسوية دولية للحرب هناك، بأرجحية روسية وقبول أميركي ...

أن معسكره حقق انتصارات كاسحة على مستويات المواجهة كلها: دولياً، انتهى عصر العالم الأحادي القطب بزعامة الأميركي، ويزعج من تحت رماذ الغوطة عالم جديد متعدد الأقطاب إقليمياً، صمد محور إيران العراق سوريا بيروت، وهو ما يكفي لبداية زعزعة أنظمة المحور المضاد. حتى إن توقعات باتت تخرج من الصدور بأن يكون بندر هو «حمد الثالث»، بمعنى أن يخرج من المشهد السعودي كما خرج «حمدا» قطر، على أن يليه اردوغان، وصولاً حتى إلى تكهنات بأن يدفع جون كيري ثمناً مماثلاً أميركياً. تماماً كما دفعه سلفه قبل 30 عاماً، الكسندر هيغ، يوم زج إدارة رونالد ريغان في مواجهة لبنانية خاسرة سنة 1982. ولأن التصنيفات الاصطفائية باتت دارجة، تذهب هذه التكهنات إلى اعتبار سقوط كيري مع

## جان عزيز

كلما انتهى استحقاق خارجي بعدم إعلان رايح واضح وخاسر ظاهر، انعكس الأمر في لبنان بانطباعين غير معلنين وجود منتصرين اثنين ولا مهزوم واحداً. معادلة مهزومة في الرواية، لكن أسوأ ما فيها في السياسة أنها تعمق المآزق اللبناني وتزيده تآزيماً. آخر المحطات التي خضعت لهذه النتيجة، قضية الضربة المفترضة من قبل واشنطن ضد دمشق. فمنذ اللحظات الأولى للتحديث عنها، وبعد موقف أوباما وتطورات مجلس الأمن وقمة العشرين، وصولاً إلى مستجدات الساعات الأخيرة، كاد طرفا الصراع في بيروت يعلنان انتصاريهما غير الممكنين نظرياً والمستحيلين واقعياً. الفريق المناهض لواشنطن يعتبر اليوم

# بأدوية أميركا

## النظام

## كيري يفتتح مسار «تجنب الضربة»

تريده في أي حال في يد أي أحد سواء، وخصوصاً المعارضة المسلحة، وتحديدًا التيارات السلفية المتطرفة التي تقاوم النظام وتعدّها واشنطن إرهابية. يبرز ذلك امتناع الإدارة الأميركية عن بذل أي جهد مباشر لإسقاط نظام الأسد من دون ضمان بديل منه يخلفه، وحذرها من تقويض الجيش السوري، وسعيها إلى تسوية سياسية تضمن انتقالاً سياسياً للسلطة من الأسد إلى سواه من غير وقوع سوريا في الفوضى.

هكذا يصبح تقويم خطورة استمرار وجود السلاح الكيميائي في سوريا ضرورياً وحتمياً، سواء استخدم أو لُوح باستخدامه، وسواء ظل بين يدي النظام ورئيسه أو انتقل إلى المعارضة المسلحة والتيارات السلفية. كلا الخيارين أسوأ التوقعات المنتظرة لإسرائيل وأمنها، التي لا تريد هذا السلاح في هذا المكان أو ذلك.

5 - رغم أن النظام أعطى موافقة مبدئية على وضع سلاحه الكيميائي تحت رقابة دولية، وجير استجابته لموسكو، إلا أن الجلوس إلى طاولة التفاوض لا ينتزع من أيدي الأميركيين عصا الضربة العسكرية بغية إرغامه على هذا الخيار. وكي يكون تسليمه إياه مطلقاً وغير مشروط، ولئلا يتذرع - على الجاري عاداته - بحجة تقليدية تكاد تكون تاريخية في حياة نظام البعث، هي أن سلاحاً تمتلكه الدولة السورية هو جزء من سيادتها وعزتها واستقلالها، وملك شعبها وقرارها الوطني، لا تقبل تالياً بالتدخل من خلاله في شؤونها، لكنه في واقع الأمر أحد أقوى أوراق التفاوض لدى النظام يصعب تخليه السهل عنها.

منذ أولى أشهر الحرب السورية، على اثر تحرك الجامعة العربية، راح النظام يملئ مطالبه عليها. مرة برفض استقبال المراقبين العرب، وأخرى باستقبالهم ونقلاتهم بشروطه لئلا ينتقص دورهم من السيادة الوطنية. قال بالذريعة نفسها عندما طرحت فكرة مؤتمر جنيف - 1 في حزيران 2012، فاعتبر الإصلاح وانتقال السلطة قراراً سيادياً، وكذلك الانتخابات الرئاسية والنيابية. وقد يعاود الذريعة إياها عند الخوض في تفاصيل ترسانته للسلاح الكيميائي، ما يجعل الضربة العسكرية بديلاً ضرورياً، وقد يصبح محتملاً.

كانت نتيجة هذا التعطيل، بينما يبدو تمام سلام في مآزق شبه قاتل. حتى اللحظة، لا يزال قادراً على عدم تلبية تمنيات سليمان والسنيرة. لكن إذا بلغ الأمر حد تحول تلك التمنيات إلى إملاءات من قبل الرياض مباشرة، وخصوصاً بعد إعادة تفعيل حركة سفيرها في بيروت، عندها تصير الحالة السلامية في معادلة إما الانفجار وإما الانتحار. فتلبية الطلب السعودي بتشكيل حكومة من النوع المذكور تعني تلقائياً تفجير البلد. أما رفض التجاوب مع الطلب السعودي فيعني بالنسبة إلى واقع الزعامة السنوية في لبنان، اليوم، التقاعد المبكر أو الاعتزال القسري.

وحده نجيب ميقاتي كان يمكن أن يُخرج نفسه من مآزق كهذا، على الطريقة الميقاتية، لو لم يختر خروجه الخاطئ وتأييد المآزق.

في تطور لافت في مواقف الإدارة الأميركية، برز أمس حديث وزير الخارجية عن «إمكان تجنب الهجوم على سوريا»، مشروطاً لذلك «تسليم النظام السوري أسلحته الكيميائية إلى المجتمع الدولي خلال أسبوع». تطور سياسي ترافق مع الكشف عن «عدم رغبة» عسكرية في شن هجوم «غير واضح الأهداف» بعد تبلور خطة جديدة تضاعف حجم الضربة... في حال حصولها.

سئل جون كيري أمس: هل هناك ما يمكن فعله أو عرضه على حكومة بشار الأسد لمنع الهجوم على سوريا؟ فأجاب: «بالتأكيد... يمكن أن يسلم الأسد كل أسلحته الكيميائية للمجتمع الدولي خلال الأسبوع المقبل. يسلمها كلها دون تأخير ويتيح بيانات كاملة وشاملة عنها... ولكنه لن يفعل ذلك ولا يمكن أن يحدث ذلك». وما هي إلا ساعات قليلة حتى أصدرت الخارجية الأميركية توضيحاً رسمياً تقول فيه: «كان الوزير كيري يتحدث بشكل مجازي عن استحالة وعدم إمكانية تسليم (الأسد) الأسلحة الكيميائية». ما أراد كيري قوله، حسب توضيح الوزارة، إنه «لا يمكن الوثوق بالديكتاتور السوري بشأن تسليم الأسلحة الكيميائية وإلا لكان قد فعل ذلك منذ فترة طويلة». توضيح كلام كيري كان ضرورياً على ما يبدو، إذ إن الإدارة الأميركية لا ترغب في تسكير جميع الأبواب أمام حل «سلمي» قبل اتخاذ قرار الضربة الأخير.

لكن كيري لم يكن المطالب الوحيد بتوضيح كلامه أمس، إذ علت أصوات عدد من الضباط العسكريين والصحافيين ممن طالبوا الرئيس باراك أوباما وإدارته بتوضيح الأهداف العسكرية من الهجوم على سوريا وتأكيد استعدادهم تحمّل مسؤولية تداعياتها.

رسمياً، لم يقدم كيري في تصريحه من لندن أمس، بعد لقائه نظيره ويليام هيغ، طلباً إلى الحكومة السورية بشأن تسليم أسلحتها الكيميائية عندما أجاب عن سؤال تجنب الهجوم، وأضاف في هذا السياق إن «بشار الأسد وشقيقه ماهر واحد الجنرالات هم الأشخاص الثلاثة الذين يسيطرون على حركة الأسلحة الكيميائية واستخدامها في سوريا، وهناك أعضاء بارزون في النظام ضبطوا وهم يعطون هذه التعليمات ويشاركون في الاستعدادات».

وأشار كيري إلى أنه يثق بالأدلة التي قدمتها بلاده وحلفاؤها، والتي تهتم النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية.

وكرر كيري كلامه عن أن «حلّ النزاع السوري يجب أن يكون سياسياً وليس عسكرياً»، وقال «دعوني أوضح أن الولايات المتحدة، الرئيس أوباما، أنا شخصياً وآخرين، متفقون تماماً على أن وقف النزاع في سوريا يتطلب حلاً سياسياً. لا يوجد حل عسكري، وليست لدينا أي أوامير في هذا الصدد». وتابع «لكن خطر عدم التحرك أكبر من الخطر الذي قد ينجم عن التحرك»، وأضاف «لن نتوصل إلى الحل في ساحة القتال، بل حول طاولة المفاوضات. لكن علينا أن نصل إلى هذه الطاولة»، في إشارة إلى مؤتمر «جنيف 2» للسلام الذي يسعى كيري مع نظيره الروسي سيرغي لافروف إلى عقده منذ ثلاثة أشهر.

وفي انتظار تبلور الموقف الأميركي النهائي حيال سوريا بعد المناقشات التي ستجري في الكونغرس، شدد كيري على أن الضربات التي تدرسها واشنطن ستكون «محدودة في الزمن ومحددة الأهداف»، مؤكداً «لسنا ناهيين إلى الحرب».

وعن تلك «الأهداف المحددة» و«الفترة الزمنية» الضرورية و«إمكانية الذهاب إلى الحرب» سأل بعض المسؤولين العسكريين، خلال لقاءات تحضيرية في البيت الأبيض لرسم شكل الهجوم على سوريا. وكشفت مجلة «تايم» الأميركية أن عدداً من الضباط الحاليين في الجيش الأميركي «يشككون» في الجلسات

التي ستجري في الكونغرس، شدد كيري على أن الضربات التي تدرسها واشنطن ستكون «محدودة في الزمن ومحددة الأهداف»، مؤكداً «لسنا ناهيين إلى الحرب».

وكان النائب جيم ماكجفرن اقترح أول مرة أن يسحب الرئيس أوباما طلبه قبل أن يرفضه الكونغرس، شارحاً أنه «لا يوجد تأكيد كاف لهذا الطلب في المجلس التشريعي».

ولا توجد مؤشرات واضحة على أن أوباما قد يفكر في هذا الخيار، بل ظهرت بعض التكهينات بشأن إمكان أن ترجى الإدارة إجراء التصويت في الكونغرس حين لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي في باريس العودة إلى مجلس الأمن لتأمين الحصول على قرار بشأن سوريا.

وفي ما يتعلق بنخب الشارع الأميركي، أظهرت أحدث استطلاعات الرأي أمس أن المواطنين الأميركيين يزدادون إصراراً على رفض خيار تنفيذ أي هجوم على سوريا حتى لو كان ضربة محدودة.

وبيّنت قناة «سي إن إن» أمس آراء عينة من الأميركيين على مجموعة أسئلة طرحت بشأن قرار ضرب سوريا وجاء في النتائج: 59% من المستطلعين يقولون إنه «يجب على الكونغرس ألا يوافق على قرار الحرب» مقابل 39% يؤيدون قرار الحرب. 55% يعارضون ضرب أهداف سورية محددة بينما يؤيدها 43% من المستطلعين. 69% يرون أنه «ليس لدى الولايات المتحدة مصالح وطنية في التدخل في الأزمة السورية» مقابل 66% أن واشنطن «سترسل جنوداً إلى سوريا بعد الهجوم» مقابل 32% لا يظنون ذلك.

الخاصة من مسار التحضيرات للهجوم. هؤلاء يعترضون على ما وصفوه بـ«الأهداف الإسفنجية» التي وضعت للذهاب إلى الحرب، أي «منع الحكومة السورية من استخدام الأسلحة الكيميائية»، ويبدون قلقهم من «استخدام النظام تلك المواد مرة أخرى في حال لم تكن الهجمة الأساسية كافية». وهنا كشفت «تايم» عن تبلور خطة عسكرية جديدة «تضاعف حجم الضربة التي أعلن عنها مسبقاً وتطيل فترتها الزمنية إلى 72 ساعة وتستخدم طائرات بي 2 ومقاتلات أخرى لإلقاء قنابل أكبر وبكمية أضخم من تلك التي تطلقها صواريخ توماهوك». «حالياً هي فوضى كبيرة تسبب ضياعاً»، هكذا وصف رئيس لجنة الاستخبارات البرلمانية النائب الجمهوري مايك روجرز صورة قرار الهجوم على سوريا، وأضاف «الأمر لا يتعلق بباراك أوباما، بل بمصلحة الولايات المتحدة».

ومع انطلاق جلسات نقاش مجلس الشيوخ التي ستنتهي بتصويت غدًا، نقل عن أجواء النقاشات حصول بعض المفاجآت، خصوصاً في صفوف بعض المشرّعين الديموقراطيين الذين أعلنوا أنهم «لن يوافقوا على القرار» لأنه لم يتم إطلاعهم على «ما الذي سيحدث بعد الضربة». «لم يخبرنا أحد عن الخطة ب و سي ودي للهجوم المطروح، لذلك تبقى صورة ما سنفعله في سوريا مبهمة وضبابية..»

لذلك لن نوافق عليها» قال الرفضون، وتمحورت النقاشات حول سؤال «ما الذي سيلبي الضربة؟» أكثر من السؤال حول استخدام الأسلحة الكيميائية.

وكان النائب جيم ماكجفرن اقترح أول مرة أن يسحب الرئيس أوباما طلبه قبل أن يرفضه الكونغرس، شارحاً أنه «لا يوجد تأكيد كاف لهذا الطلب في المجلس التشريعي».

ولا توجد مؤشرات واضحة على أن أوباما قد يفكر في هذا الخيار، بل ظهرت بعض التكهينات بشأن إمكان أن ترجى الإدارة إجراء التصويت في الكونغرس حين لم يستبعد وزير الخارجية الأميركي في باريس العودة إلى مجلس الأمن لتأمين الحصول على قرار بشأن سوريا.

وفي ما يتعلق بنخب الشارع الأميركي، أظهرت أحدث استطلاعات الرأي أمس أن المواطنين الأميركيين يزدادون إصراراً على رفض خيار تنفيذ أي هجوم على سوريا حتى لو كان ضربة محدودة.

وبيّنت قناة «سي إن إن» أمس آراء عينة من الأميركيين على مجموعة أسئلة طرحت بشأن قرار ضرب سوريا وجاء في النتائج: 59% من المستطلعين يقولون إنه «يجب على الكونغرس ألا يوافق على قرار الحرب» مقابل 39% يؤيدون قرار الحرب. 55% يعارضون ضرب أهداف سورية محددة بينما يؤيدها 43% من المستطلعين. 69% يرون أنه «ليس لدى الولايات المتحدة مصالح وطنية في التدخل في الأزمة السورية» مقابل 66% أن واشنطن «سترسل جنوداً إلى سوريا بعد الهجوم» مقابل 32% لا يظنون ذلك.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



## على الخلافة

## سوريا تكسر أحد

تسعى المعارضة المسلحة عبر كَرْها وفرَّها في مدينة معلولا إلى تحقيق انتصار معنوي يُعيد تلقيها ضربات شديدة من الجيش السوري، فيما تواجه الحملة العسكرية في ريف دمشق أزمة الافتقار إلى النصر العسكري الواضح

## «كمين» معلولا... ونقاط الاستعصاء في الريف

ريف، دمشق - ليث الخطيب

لم يكن قرار الهجوم على مدينة معلولا الأثرية قراراً مرتجلاً من الفصائل الغازية، إذ يتضح اليوم أن الهجوم ناجم عن قرار مدروس من جانب المعارضة المسلحة، لتحقيق جملة من الأهداف السياسية والعسكرية، أبرزها: تحقيق انتصار معنوي بعد سلسلة الضربات التي تلقتها في ريف دمشق. ما يؤكد هذا الرأي أن الفصائل المعارضة المسلحة بعد دخولها إلى مدينة معلولا يوم الأربعاء الفائت، وبعد تحليق طائرات الجيش فوق المدينة، أعلنت انسحابها منها للحفاظ على أوابد المدينة ومبانيها الأثرية. إلا أنها عادت يوم الجمعة إلى احتلال المدينة من جديد، بعدما استطاعت استدراج وحدات من الجيش السوري كانت على مقربة من المدينة. ويقدر الأهالي عدد المسلحين الذين عاودوا دخول المدينة بـ 2000 مسلح، تم إمدادهم بـ 1000 مسلح آخر من المدن المجاورة في ساعات الدخول الثاني إلى المدينة، وبحوزتهم أكثر من 12 سيارة «دوشكا».

أي أن ما جرى في معلولا كان كميناً بكل ما للكلمة من معنى، جرى خلاله الضغط على الجيش السوري، ومساومته للحفاظ على مكانة المدينة الأثرية والتاريخية مقابل القبول بـ «الهزيمة».

## القصة بكاملها

فجر الأربيعاء الماضي، قامت «حركة أحرار الشام» و«كتائب صقور الشام»، إضافة إلى كتيبة تابعة لـ«الجيش الحر» بتفجير حاجز التينة عند مدخل المدينة، بواسطة انتحاري، قتل خلاله 12 جندياً من الجيش السوري، تم التمثيل بجثثهم وفصل رؤوسهم عن أجسادهم، ثم دخل المسلحون إلى المدينة، وانتشروا فيها.

أرسل الجيش السوري طائرات حلقت فوق المدينة، ما أدى إلى انسحاب المسلحين يوم الخميس إلى الجبال المحيطة، بحجة الحفاظ على المدينة من الدمار، بحسب مصادر من المعارضة المسلحة، لكنهم في الوقت نفسه أمطروا المدينة بقذائف الهاون، وأصابوا كنيسة مار الياس الراعي الأثرية، وتضررت أجزاء منها.

بالتزامن مع ذلك، وصلت وحدات من الجيش السوري إلى المدينة، وخاضت مواجهات مع الفصائل المسلحة على أطراف المدينة وفي داخلها، استمرت لساعات، وتمكن الجيش مساء الجمعة من السيطرة على معظم المدينة، وبقيت أطرافها الشمالية تحت سيطرة المسلحين. لكن تبين للجيش عند دخول المدينة انتشار قنصاة تابعين للمعارضة المسلحة، في المناطق المرتفعة في أطراف المدينة، إضافة إلى وصول تعزيزات كبيرة للمسلحين من المناطق المجاورة للمدينة، ما أدى إلى انسحاب الجيش إلى أطرافها الجنوبية.

عاود المسلحون احتلال المدينة مساء السبت، مستفيدين من استبعاد الجيش للسلاح الثقيل حفاظاً على المدينة، الذي لم يستخدم إلا في ضرب فندق السفير (يقع على طرف المدينة) حيث تقع غرفة عمليات المسلحين ويتمركز قنصاتهم،

## الريف الشرقي ونقاط الاستعصاء

تعود المواجهات إلى مسارها السابق، أي إلى ما قبل إطلاق الجيش عملية «درع العاصم»، حيث تغدو المعارك أشبه بالمرابحة في المكان، وتبدأ نقاط الاستعصاء بالتشكل من جديد، إلى الحد الذي يفرض فيه أي انتصار، في هذه المنطقة أو تلك، من مضمونه العسكري، ويقتصر على جانبه السياسي والإعلامي فقط، فالتقدم في هذه المنطقة

تنشأ جبهات قتال شرسة في الدائرة الأبعد عن دمشق، مثل زملكا



أصاب المسلحون كنيسة مار الياس الراعي الأثرية وتضررت أجزاء منها (مروان طحطج)

## الرد السوري حتمي... والأنظار نحو البحر

دمشق - مراد ماشي

«يمكن لصواريخنا أن تطاول تل أنيب وقطر وكل الدول التي تعادينا إن شئنا»، عبارة قالها أحد القادة الميدانيين على الأراضي السورية. كلام الرجل لم يأت كتصريح صحفي، إنما كان كلام العارف الوافق في حديث ودي. وقفة لا بد منها أمام مثل هذه العبارة، إذ لربما ليست قطر المستهدفة كدولة ذات سيادة، بل القاعدة الأميركية هي الهدف. كل الاحتمالات بالنسبة لمقاتلي الجيش السوري تتحدث عن شكل الرد العسكري السوري في مواجهة الضربة الأميركية التي تشغل بال السوريين ووسائل الإعلام، لا ينكر الرجل أن لدى السلطات السورية مضادات أرضية

لا يمكن لأحد، مهما كبر مركزه الرسمي في سوريا، أن يتوقع شكل الرد السوري على أي عدوان أميركي محتمل، دون أن يقع العدوان فعلاً. كل الاحتمالات مفتوحة، في ضوء الاستعدادات العسكرية والاستنفار الكامل للجيش والقوات المسلحة

أحد العسكريين، فالسلطات اتخذت إجراءاتها الاحترازية لحماية بعض المواقع المستهدفة، من خلال تقنيات البحر والحدود هو هاجس الجيش السوري مؤخراً، دون أن يمنع ذلك عسكريين آخرين من متابعة العمليات العسكرية في وجه متمرد الداخل وحلفائهم من الجنسيات المختلفة ممن تقاطعت أهدافهم مع أهداف العدوان الأميركي المحتمل. ويتناقل السوريون أخباراً باتت معروفة عن تغيير مواقع عسكرية هامة وإخلاء مواقع أخرى ممن فيها، تزامناً مع تصاعد وتيرة التصريحات الأميركية والدولية. إذ، الجيش السوري على أهبة الاستعداد، وهذا يُضاف إلى استنفار كبير لدى

لا يكشف السوري أوراقه ولا يمكن الحصول على إجابة عن حقيقة مقدراته العسكرية

إلى مئات الكيلومترات، ما قد يهدد أمن دول عدة تعمل على الإطاحة بالنظام السوري منذ سنوات، والمهدد الأبرز أمن الكيان الصهيوني. لا خوف على المواقع الاستراتيجية المتوقع ضربها، بحسب

# بادية أميركا

يرافقه تراجع في أخرى، وهكذا ... ففي مقابل التقدم الذي حققه الجيش، في بداية الحملة، بشكل سريع وخاطف في مناطق الريف الأقرب إلى المدينة، مثل: جوبر، برزة، المليحة والقابون ... تنشأ جبهات قتال شرسة في الدائرة الأبعد عن دمشق. ففي زملا، لا تزال المواجهات مستمرة في نهاية المتحلق الجنوبي للسيطرة على المدينة منذ قرابة عشرة أيام، وتشهد الأحياء القديمة في حي جوبر، التي تقع في العمق منه، حالة مماثلة. وتتعرض تجمعات المعارضة المسلحة في بساتين حي برزة لقصف مدفعي متواصل.

ويستهدف الجيش تجمعات المسلحين في أكثر من منطقة في أن واحد في الغوطة الشرقية، على شكل قوس في جوبر - حرسنا - القابون، بصليات من قذائف المدفعية بما يمنع انتقال المسلحين من منطقة إلى أخرى، بحسب مصادر من الجيش، فيما تمكن الجيش من بسط سيطرته بالكامل على بلدة دير السلطان في الغوطة الشرقية.

إلى جنوب العاصمة، يعود مخيم اليرموك إلى حالته السابقة، حيث تنتشر في حاراته المتداخلة كتائب «متنوعة» من المعارضة المسلحة، «أكثرها من جبهة النصرة» يقول م. شهابي (38 عاماً، من مقاتلي الجبهة الشعبية - القيادة العامة). ويروي لـ«الأخبار»: «دخل الجيش في بداية الحملة من جهة القدم (غربي المخيم) إلى نهاية شارع الثلاثين، وبداية الحجر الأسود، في حين دخلت وحدات أخرى من الجيش من جهة بلدة وببيل جنوب المخيم». وبعد انتهاء العملية، عاد المسلحون إلى التغلغل في شوارع المخيم حتى وصلوا إلى (ساحة الريح) في شارع اليرموك، وهي الساحة الفاصلة سابقاً بينهم وبين الجيش. ويضيف محمود: «يتعامل الجيش بدقة في ما يتعلق بالمخيم، كون الموضوع حساساً بالمعنى السياسي، وكون مهمة الدفاع عن المخيم يفترض أن تقع على عاتق الفصائل الفلسطينية، بحسب الاتفاقات المبرمة بين الأخيرة والحكومة السورية». ويجري استهداف مواقع المعارضة المسلحة في حجرة، والحسينية، والذبابية، والسيدة زينب، ضمن عملية عسكرية يشنها الجيش في تلك المدن، القريبة بعضها من بعض جغرافياً، جنوبي العاصمة.

ولا يزال استهداف مواقع المعارضة المسلحة مستمراً في المعضمية وداريا، في الغوطة الغربية، فيما تمكن الجيش من قتل 10 مسلحين وتدمير البياتهم في بلدة (المقيلية) قرب الكسوة جنوبي غربي دمشق.



## نداء الى علماء المسلمين وحكمائهم

### أنقذوا معلولا وتراثنا المسيحي!

#### طريف، الخالدي \*

البتول (عليهما السلام) حيزاً مركزياً في صلب عقيدتنا، رسخه تاريخ طويل مجيد من التعايش والمحبة بين الاسلام والمسيحية، هذا التعايش الذي قد يكون اليوم من أكبر دواعي فخرنا حين تتفاخر الحضارات.

إن أي اعتداء على تلك المقدسات، لا يمكن وصفه إلا بأنه جزء من حملة تناهض الاسلام، وترمي الى تشويه هذا التعايش وتلك المحبة. وهذه الحملة تتم الآن على أيدي أناس غلب عليهم الجهل المطبق أولاً، ثم التعصب الأعمى، ثم رفض الآخر حتى ولو كان هذا الآخر «أقربهم مودة للذين آمنوا». لكل ما تقدم، وقبل فوات الأوان، نهيب بعلماء المسلمين وحكمائهم من النساء والرجال، أن يضموا صوتهم إلى هذه الصرخة، لعلها تجد من يصغي إليها في ديار العروبة والاسلام... «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة».

\* أكاديمي فلسطيني

أستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت

نداء الى علماء المسلمين وحكمائهم، من النساء والرجال، إن ما يحدث اليوم في معلولا وغيرها من المدن والأحياء المسيحية في سوريا ومصر، وغيرها من الأقطار العربية يتخطى كافة الآراء والاعتبارات السياسية حول ما يجري في هذا البلد المعذب أو ذلك، أكانت تلك الآراء معارضة للنظام السياسي في تلك الاقطار أم موالية له.

إن ما يجري اليوم من اعتداءات متكررة على المقدسات المسيحية، ومن تهجير للمسيحيين، هو اعتداء صارخ على تراثنا الاسلامي بالذات، وعلى سنة نبينا الكريم، وعلى حديثه الشريف وعلى سيرته وسيرة من تبعه بإحسان.

إن ما نشهده من تدمير للكنائس والمقامات المسيحية المقدسة، هو هجمة بربرية جاهلية على حضارتنا الاسلامية التي، وعلى مرّ العصور، أوسعت لعيسى بن مريم ولأمه

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن استمرار التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ (الفصل الاول) في الكليات والاختصاصات التالية:

### كلية الدراسات الإسلامية

علوم الشريعة، دراسات إسلامية.

### كلية الهندسة

تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر والإتصالات، هندسة المساحة، هندسة الصناعات الغذائية.

### كلية العلوم السياحية

التوجيه والإرشاد السياحي، إدارة الفنادق، السفر وخدمة الطيران، السياحة والعناية الصحية.

### كلية الحقوق

قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

### كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية

العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والدبلوماسية.

### كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغات وأدبها: الترجمة، اللغة العربية وأدبها، اللغة الفرنسية وأدبها، اللغة الإنكليزية وأدبها.

قسم العلوم الإنسانية: التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس.

### كلية العلوم والفنون

الرياضيات، الكيمياء، البيولوجيا، المعلوماتية، التصميم الغرافي (Graphic Design)، التصميم الداخلي، (Interior Design).

### كلية العلوم التمرضية

العلوم التمرضية.

### كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال

الاقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية، تدقيق محاسبي، إدارة مستشفيات، إدارة أعمال (MBA)، العلوم الاقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

تعتمد الجامعة في التدريس النظام الفصلي القائم على الارصدة (LMD)

الدرجات العلمية: اجازة، بكالوريوس في الهندسة، ماستر، دكتوراه. وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة اجنبية (FLE)

### يجري امتحان القبول

كلية الهندسة الجمعة ٢٠ أيلول - الكليات الاخرى الاثنين ٢٣ أيلول

### للمراجعة: دائرة شؤون الطلاب

- خلدة، الأوتوستراد، هاتف: ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط  
- صور، جادة دولة الرئيس نبيه بري، هاتف: ٠١-٠٧/٣٥٠٧١٠

www.iul.edu.lb

## الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن كلية الهندسة عن بدء التدريس في اختصاص

هندسة الصناعات الغذائية

- ابتداء من العام الجامعي ٢٠١٣ - ٢٠١٤

للمراجعة: دائرة شؤون الطلاب

- خلدة، الأوتوستراد، هاتف: ١٦ - ٠٥/٨٠٧٧١١ ستة خطوط

www.iul.edu.lb

السيناريو المحتوم لشكل العدوان القادم والية الرد عليه، لا يكشف السوري أوراقه جميعها، ولا يمكن الحصول على إجابة منه عن حقيقة مقدراته العسكرية وأنواع أسلحته وصواريخه. يمكنه فقط أن يقول معلومات بسيطة عما لديه من عتاد وذخيرة وأنواع أسلحة متطورة. فيما تتجه أنظار كل عسكري يمكن سؤاله عن الأهداف السورية المحتملة إلى الهدف الأقرب الذي يكمن في عرض البحر. أمرٌ يفتح التساؤلات أمام السوريين في حال حصول الاعتداء فعلاً، حول احتمالات مشاهدة بوارج أميركية مرشحة للتدمير، وهو احتمال ليس مستحيلاً في ضوء القدرات العسكرية السورية، وما أثبتته قدرات حزب الله اللبناني في حرب تموز 2006.

حلفائه في الجوار والخارج، حيث ليس خافياً استعداد عناصر حزب الله اللبناني المستنفرين على الحدود السورية وفي الجنوب اللبناني، للرد على أي عدوان محتمل. إمكانية الرد بالنسبة للجيش السوري، ممكنة من أي نقطة أو مدينة على الأرض السورية. وفي وقت يتبادل السوريون النكات عن توقف الأحوال جميعها بانتظار الناس للضربة العدوانية الأميركية، وصولاً إلى تحضير مؤن الشتاء، وتتوقف بعض الأعمال العسكرية داخل البلاد، وتقتصر على اشتباكات متفرقة أو مدفعية ترد على صواريخ يضربها مسلحو المعارضة بين وقت وآخر. العسكريون السوريون يودعون ذويهم، أملين اللقاء خلال فترة ما بعد الحرب، إذ لا أحد لديه

# سوريا تكسر أحد

## تلك أيب تستعد لآثار الضربة.. أو عدوها

علي حيدر

واصلت تل أبيب طمأنة مواطنيها من أي تداعيات على حياتهم في حال شن الولايات المتحدة عدواناً على سوريا، بالتزامن مع اعترافها بأن التسوية أصبحت أقرب من الضربة. وراى وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، أن إسرائيل جاهزة للتعامل مع تداعيات أي ضربة أميركية ضد سوريا، مشيراً إلى أن عدم توجيه ضربة إلى سوريا سيكون له، أيضاً، تداعيات على إسرائيل. وتوجه يعالون، الذي تحدث خلال مؤتمر دولي في «هرتسليا»، إلى الإسرائيليين مطمئناً إياهم بالقول: «إن برامجكم التي اعدتموها للتعامل مع التغيير، ومواطني إسرائيل سيواصلون حياتهم كالمعتاد».

وأوضح أن موقف إسرائيل كان عدم التدخل في المعركة الدائرة في سوريا «إلا إذا تم تجاوز الخطوط الحمراء التي حددناها، وقلنا إننا نتدخل فقط في حال المس بمصالحنا، ولذلك وضعنا خطوطاً حمراء تمثلت بنقل أسلحة كيميائية إلى حزب الله أو المس بسيادة إسرائيل». مع ذلك، أضاف: «نحن نستعد لآثار العملية (الأميركية)، وأيضاً لآثار عدم العملية»، مشيراً إلى أنه «سيكون هناك آثار لكل قرار» يُنفذ. وعن دور الولايات المتحدة، قال: «إن النظام السوري والداعمين له يتحدون النظام العالمي الذي يتولى الزعماء والأنظمة فيه مسؤولية سيادية ومسؤولية عن أعمالهم». وأقرّ يعالون بأنّ توجيه الرئيس

الأميركي باراك أوباما لمهاجمة سوريا يواجه حالياً بصعوبات، سواء من الداخل أو الخارج».

من جهته، تحدث رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس غلعاد، في المناسبة نفسها، لافتاً إلى أن الرئيس السوري بشار «الأسد مسؤول عن إنتاج محور الشر ونفوذ إيران على لبنان»، واتهم غلعاد الرئيس السوري بأنه «حوّل استخدام الغاز السارين إلى وسيلة تكتيكية لتثبيت سلطته بلا قيود».

كذلك أكد وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شطابنتس، أن إسرائيل «غير معنية ببدء دور والتدخل في سوريا، لكننا لسنا لإماليين في ما يجري هناك»، مضيفاً أن إسرائيل لن تكون جزءاً من أي ضربة ضدها، ولكنه استدرك قائلاً إنه إذا تعرضت إسرائيل لهجوم أو تعرضت مصالحها الحيوية للخطر فسترد بقوة وسخاء.

وكان المجلس الوزاري المصغر قد عقد اجتماعاً، أول من أمس، بحث خلاله مستجدات الوضع السوري، وما سناه مناورة الرئيس فلاديمير بوتين لمنع الضربة الأميركية لسوريا بحسب ما ذكر موقع «واللا» العبري. فيما ذكرت صحيفة «هارتس» أن إيران وروسيا تعملان على دفع اقتراح حل وسط من شأنه أن يمنع توجيه ضربة عسكرية لسوريا. في وقت ذكرت فيه القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن مصدراً سياسياً رفيع حذر من مناورة بوتين بخصوص الأسلحة الكيميائية لمنع الحرب على سوريا. يأتي ذلك بعدما ذكر موقع «يديعوت

أحرونوت»، أن مسؤولاً إسرائيلياً رفيع المستوى أعرب عن تأييده للمحاولات الدبلوماسية لمنع شن هجوم على سوريا مقابل التوصل إلى اتفاق على إخراج السلاح الكيميائي التابع للنظام السوري، مشيراً إلى أن «هذا هو الحل الأفضل بالنسبة إلى إسرائيل. الكل يلعبون لعبهم، لكن المصلحة هي القضاء على مخزون النظام من دون حرب».

إلى ذلك، ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب من نتنياهو مساعدته في إقناع المشرعين في الكونغرس بدعم الهجوم على سوريا، ولبي رئيس الوزراء الإسرائيلي الطلب، وأصدر تعليماته للوبي الإسرائيلي (إيباك) لمساعدة إدارة أوباما في المواجهة التي يخوضها في مقابل المعارضة الكبرى في مجلس النواب، حيث لا يوجد لأوباما أغلبية مؤيدة للهجوم. وبحسب التقارير نفسها، فرض طلب أوباما على إسرائيل التراجع عن سياسة عدم التدخل في



تحذير من مناورة بوتين بخصوص الأسلحة الكيميائية لمنع الحرب على سوريا



موقف إسرائيل كان عدم التدخل في المعركة الدائرة في سوريا (ا ف ب)

## المقاومة الفلسطينية جزء من أي معركة إقليمية

أجمع الفلسطينيون على رفض الحرب على سوريا؛ سواء سلطة رام الله أو فصائل المقاومة في غزة أو منظمة التحرير الفلسطينية. غير أن السؤال الذي يُطرح اليوم هو موقف هذه الفصائل، المقاومة منها، إن توسعت الحرب وشملت إسرائيل. فهل ستقف رافضة ومتفرجة أم ستشارك إلى جانب سوريا؟

رام الله - مالك سمارة

في فلسطين اليوم يتربعون الحرب بقدر ما يتربعون الخطط والمبادرات التي تُحاك لقضيتهم تحت مسميات من قبيل: السلام العادل والشامل، والشرق الأوسط الجديد. في غزة، قد يدفع الفلسطيني ثمن وجود القطاع في محور المقاومة، وفي الضفة يخشى أن تأتي الصواريخ غير التقليدية من الشمال بنتائج عكسية عليه.

يتضح من خلال الموقف الفلسطيني العام، على المستويين الشعبي والرسمي، أن فلسطين تقف ضد العدوان على جارتها الشمالية، رغم تبايناتها

الداخلية في المواقف السياسية بخصوص مجريات الأزمة السورية. الأحزاب والفصائل الفلسطينية، حتى من تعدد الولايات المتحدة «شريكاً» لها، كلها أجمعت على رفض التدخل العسكري في سوريا. موقف عبّر عنه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الاجتماع الأخير للمجلس الثوري لحركة فتح، قائلاً: «موقفنا الثابت هو اننا لسنا مع الضربة»، لكنه أكد في موازاة ذلك على «إدانة من استعمل الكيماوي»، وكشف عن طرحه ورقة للحل في سوريا قبلت بها «كل الأطراف الدولية، والكثير» من الأطراف العربية والداخلية، على حدّ قوله. كذلك عبّرت الحكومة الفلسطينية عن الموقف نفسه، إضافة إلى بيان موحد صدر عن منظمة التحرير التي تضم طيفاً واسعاً من الأحزاب الفلسطينية.

أما حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، فقد أكدت في بيان لها موقفها «المبدئي» برفض أي تدخل عسكري خارجي في سوريا أو غيرها من الدول العربية والإسلامية، مستدركة بأنها لا تزال على موقفها «بإدانة المجازر البشعة التي تعرض لها الشعب السوري لأكثر من عامين ونصف، وخاصة المذبحة الأخيرة بالسلاح الكيماوي بالغطاة»، في حين شددت حركة «الجهاد الإسلامي» على أنه «لا يجوز الاستعانة بالمستعمر الأجنبي مهما كانت الظروف».

لكن ذلك الإجماع الفلسطيني على



من الواضح أن الاحتلال الإسرائيلي، في حال حصل هذا العدوان، سيحاول جر المنطقة بأكملها إلى حرب



رفض التدخل قابله تباين في المواقف تجاه ردّ الفعل المتخذ في حال تعرضت سوريا لعدوان؛ البعض يعتقد أن «التدخل الخارجي» قد تطول يده لتصل إلى مناطق أخرى في مقدمتها غزة، لا سيما إذا كانت إسرائيل طرفاً في الحرب المقبلة. بعض الفصائل الفلسطينية في غزة، كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية - القيادة العامة، اعتبر ذلك سبباً كافياً للرد العسكري في حال تعرضت سوريا لاعتداء، بينما لا تزال فصائل أخرى تحتفظ على إبداء موقف معلن. فالمتحدث باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، رد على سؤال «الأخبار» في هذا الشأن بالقول: «إن الموضوع خارج التصريح»، واكتفى بالإشارة إلى البيان الصحافي الذي أصدرته الحركة. أما القيادي في

الجهاد الإسلامي أحمد المدلل فاكتفى بتصريح سابق له بالقول: «لكل حادث حديث».

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت أحد الفصائل التي لم تتردد في التعبير عن موقفها بلا مواربة، حيث هدد المتحدث باسم كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، أبو جمال، باستهداف إسرائيل في حال تمت مهاجمة سوريا، وتعليقاً على ذلك، قال عضو اللجنة المركزية للجبهة، جميل مزهر، لـ«الأخبار»: «من الواضح أن الاحتلال الإسرائيلي في حال جرى هذا العدوان سيحاول جر المنطقة بأكملها إلى حرب، واعتقد أن قطاع غزة سيكون تحت نيران الاحتلال الإسرائيلي، وكتائب أبو علي مصطفى، ستتصدى إلى جانب كل قوى الممانعة لهذا العدوان».

وأضاف: «في حال تم شن عدوان على سوريا فستكون له تداعيات واسعة في الإقليم. سوريا ليست وحدها، لأن هذه الضربة التي ستوجه للشعب والدولة هي محاولة لتفتيت المنطقة العربية، في إطار استراتيجية أميركية لحماية أمن دولة الاحتلال، وفي إطار مشروعها الذي يقوم على الفوضى الخلاقة من خلال تقويض المنطقة وتقسيمها وتحويلها إلى طوائف ومذاهب خدمة للمشروع الصهيوني، وبالتالي ستكون أمام ردود فعل كبيرة وقوية رداً على العدوان، سواء من الحلفاء لسوريا، أو من يقفون في وجه

المشروع الصهيوني في المنطقة». من جانبه، رأى عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية - القيادة العامة، لؤي القريوتي، أن الضربة تستهدف محور المقاومة بأكمله، قائلاً لـ«الأخبار»: «إن أميركا دائماً ما تضمّر وراء أهدافها المعلنة أهدافاً مبيتة، وموقفنا كان واضحاً منذ البداية، نحن جزء من محور المقاومة، وأي عدوان على أي طرف في هذا المحور هو عدوان على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، والهدف منه هو استهداف الثوابت الفلسطينية، لذلك نحن سنكون في مواجهة هذا العدوان، وسندخل في المواجهة بالإمكانات والقدرات الممكنة».

وعمّا إذا كان هذا الموقف ينسحب على باقي الفصائل المقاومة في غزة، لا سيما أن المقاومة في القطاع تخضع لقرار موحد، قال القريوتي: «من خلال متابعتنا، من الواضح أن فصائل المقاومة في غزة رافضة للتدخل الأميركي، وكلها تعتبر نفسها ضمن محور المقاومة، وبعض الفصائل أطلقت تصريحات بأن الساعة الصفر ستحدد إذا تم العدوان، ونحن لدينا توقعات أن ساحات المواجهة ستكون أكبر من الأراضي السورية».

وعن احتمال مشاركة كوادر الجبهة في سوريا في القتال إلى جانب الجيش السوري، أوضح القريوتي أن «الفصائل الفلسطينية المقاومة في سوريا، بما فيها الجبهة، هي في خندق المواجهة



# بادية أميركا

## وجهة نظر

### قبلة الموت أو يد الغرب المهدودة إلى سوريا؟

فرنسوا بورغا\*

كيف نثق بالدعوات الفاضلة التي تنادي بها الولايات المتحدة، صاحبة مخطط «كوندور» الذي ساند أسوأ جلادي أميركا اللاتينية، ثم وفر لصادم حسين الغاز المَعْد لعدوه الإيراني؟ وكيف نثق بالدعوة الديمقراطية لهؤلاء الأوروبيين الذين يقاطعون صناديق الاقتراع العربية في كل مرة لا يعجبهم فيها الفائزون؟ وفي خضمّ سوء الفهم الذي تنطوي عليه «نظرية المؤامرة» المثيرة للشفقة التي تشل اليوم التضامن الدولي مع المعارضة السورية، يظهر واقع، هو أن الديبلوماسية الغربية ذات الماضي الثقيل والمصبوغ بالإمبريالية السافرة، قد فهمت، بعد تنكّر الثورتين التونسية والمصرية لها، الحدود الاحترازية التي يجب أن تقف عندها في الدعم الأعمى الذي كانت تقدمه لانظمة استبدادية مخلوعة، لذا قررت «أن تتغير»، ولو جزئياً، مواقفها وتحالفاتها، بيد أن أوروبا والولايات المتحدة لديهما رصيد سلبي ضخم من عدم الشرعية في الشرق الأوسط، لدرجة أنه أصبح من الصعب بالنسبة إلى أي شخص لا يريز مباشرة تحت نير النظام السوري أن يصدّق أنها وقفت اليوم «في الجانب الصحيح من التاريخ»، في خندق ينبغي لأعدائها الأذليين، أن يوافقوا هم أيضاً على دعمه، مع الإعلان للوقت أنهم إلى جانبها. يعجز قسم كبير من الرأي العام العربي والغربي، في اليسار خصوصاً، عن تقبّل الفكرة: هناك قوى سياسية تُعتبر، عن حق، غير مُخوّلة شرعياً «الدفاع عن الديمقراطية»، لكن مجرد قرارها اليوم أن تُضعف عسكرياً، نظاماً استبدادياً، لا يكفي كي نرفع غطاء الشرعية عن ثورة أطلقها شعب يطالب بالحرية. في السياق نفسه، ليس إلزامياً علينا تصديق الدعاية التي يروّج لها كل من يحارب تلك الثورة. الأحزاب اليسارية باتت مطالبة، بشكل أكثر إلحاحاً، أن تترك مسافة مع «البروباغاندا» الرسمية السورية، وأن تنظر إلى معطيات غير قابلة للشك في المشهد العربي، وما «يرتكب» بحق القوى الإسلامية التي أسهمت، هنا وهناك، في استبعادها من صناديق الاقتراع في المنطقة، وأعادتها إلى الإغواء غير القابل للوصف. عبر التحالف مع هؤلاء العسكريين الذين يدعون أنهم يرغبون في «إنقاذ الثورة»، تبدو المفارقة في الدعم الغربي للمعارضة السورية فاضحة أكثر فأكثر، حتى أن هذه الأخيرة لم ترّ منها حتى الساعة إلا الأشواك: بخلاف المسعى الروسي، أو الإيراني، أو اللبناني، الذي يركّز بشكل فعّال على الحفاظ على التفوق العسكري للنظام، فإنّ الدعم الغربي للمعارضة هو دعم شفهي أكثر مما هو دعم عملي فعّال. وتتخلل هذا الدعم سلسلة طويلة من التاجيلات المبنية على وعود غير مؤكدة، ومرهونة بمطالب غير واقعية (هل جميعكم علمانيون حقاً؟) لذلك بقي هذا الدعم على هذه الحال حتى يومنا هذا، أقرب إلى قبلة الموت منه إلى اليد المُنقذة.

تلك هي إذاً الحصيلة المتناقضة إلى حد رهيب التي قد يغيّرها غداً دعم ملموس أكثر لنضال المعارضين من مختلف الميول، في سبيل وضع حد لكارثة سياسية وإنسانية طال أمدها، وذلك، أيّاً كانت الصعوبات لحشد شروط الاعتراف بهذا الدعم، في القانون الدولي.

(ترجمة باسكال شلهوب الخوري)

\* المدير السابق للمعهد الفرنسي للشرق الأدنى، وباحث في «المركز الوطني للبحث العلمي»، فرنسا

الأزمة السورية وعدم محاولة التأثير على الولايات المتحدة، سواء لمصلحة الهجوم أو عدم الهجوم.

ونتيجة ذلك، أجرى نتنياهو سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع المشرعين الأميركيين، وتحديدًا في المعسكر الجمهوري، الذين طلب منهم دعم الرئيس أوباما.

في المقابل، حدّثت مصادر سياسية إسرائيلية من أنّ التدخل الإسرائيلي في الواقع الداخلي الأميركي سيشكل رهاناً خطراً إذا ما فشلت العملية الأميركية، حيث سيوجه إصبع الاتهام إلى إسرائيل.

أما في حال نجاح العملية، تكون إسرائيل قد أثبتت مرة أخرى أنّ من الممكن الاعتماد عليها باعتبارها الحليف الأكثر أهمية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وبحسب موقع «معاريف» الإلكتروني، في البداية تحبّط قادة اللوبي الإسرائيلي لفترة طويلة في ما إذا كان عليهم تلبية الطلب بمساعدة أوباما، انطلاقاً من الأبعاد السلبية التي يمكن أن تنطوي على تورط كهذا، كذلك أخذوا بالحسبان حقيقة أن تجنيد «الجنة تعزيز العلاقات الإسرائيلية الأميركية» لهذه المهمة سيثير انتقادات على خلفية أن الولايات المتحدة كما لو أنها تخرج لحرب لمصلحة إسرائيل.

لكن في المقابل اعتبارات دعم الرئيس كانت الأكثر تأثيراً، لأنها أتت بناءً على طلب مباشر من البيت الأبيض. وفي هذا السياق قالت مصادر مطلعة على التفاصيل: «إذا ما طلب الرئيس من غير الممكن القول له لا».



## موسكو وطهران تعملان «لتفادي الوضع الكارثي»

على سوريا، قائلاً إن «الهجوم العسكري لن يحقق بالضرورة أهداف الدول الغربية فحسب، بل سيزيد أوضاع المنطقة تعقيداً وخطورة».

في غضون ذلك، وخلال استقباله للمبعوث الخاص لرئيس وزراء اليابان ماساهيكو كومورا، أول من أسس في طهران، رأى رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) علي لاريجاني (أنّ الإعداد لضربة عسكرية ضد دولة مستقلة صامدة أمام الإرهابيين الأجانب، بذريعة واهية وهي استخدام السلاح الكيماوي، لا نتيجة له سوى تصعيد المشاكل الإقليمية».

وقال «قلنا منذ بداية الأزمة في سوريا إن مشاكلها الداخلية يجب حلها عبر الحوار الوطني، ولقد عارضنا في هذا السياق إرسال الأسلحة والإرهابيين إلى سوريا من مختلف الدول في المنطقة وخارجها بحجة العمل على إيجاد الديمقراطية فيها».

بدوره، قال ماساهيكو إنه من خلال الكشف عن العناصر التي استخدمت الأسلحة الكيماوية ضد الشعب السوري من جانب ومواصل الحوار الوطني لحل الأزمة الداخلية في هذا البلد، ومن ثم إقامة الانتخابات بعد عودة الأمن والاستقرار فيها في ظل الجهود الدولية، من جانب آخر، يمكن عقد الأمل على حل الأزمة السورية». ودعا إلى المزيد من الدعم والمساعدة من جانب طهران لإرساء الأمن والاستقرار في سوريا.

(مهر، فارس، رويترز، أ ف ب)

موسكو:  
لقاء قريب بين روحاني  
وبوتين

الاقتصادي بين البلدين. وأفادت وكالة «مهر» للأخبار أن جهات غير رسمية أشارت خلال هذا الاتصال إلى عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، قائلاً: «إن إيران ستواصل دعمها لمحور الممانعة».

من جهته، أعرب الحلقي عن تقديره لدعم إيران الشامل للشعب السوري، قائلاً إن «الشعب السوري وحكومته سيحتازان الأزمة القائمة وسيخرجان منتصرين منها في ظل دعم أصدقائهما والجمهورية الإسلامية على وجه الخصوص».

كذلك أجرى الطرفان مباحثات حول سبل تذليل العقبات التي تواجه التعاون الاقتصادي الإيراني - السوري. في هذه الأثناء، أعرب سفير سوريا لدى طهران، عدنان حسن محمود، عن تقديره لدور الجمهورية الإسلامية في دعم بلاده، قائلاً إن طهران أكدت دائماً أن استهداف سوريا يعدّ استهدافاً لمحور الممانعة في المنطقة.

وأشار السفير السوري إلى فشل جهود أميركا في حشد تأييد دولي للهجوم

إلى الحل السياسي في سوريا». حسبما نقلت عنه وكالة «أنباء موسكو» الروسية. وأضاف أن حل النزاع في سوريا سياسياً شرط ضروري لضمان السلام والأمن في المنطقة، مشيراً إلى أن من الممكن عقد لقاء بين وزيرى الخارجية في البلدين في إطار قمة منظمة شنغهاي التي سيشارك فيها الوزيران سيرغي لافروف وظهريف. بدوره أشار عبد اللهيان إلى أنّ «تفكير الولايات المتحدة بشأن سوريا سطحي، وقد يؤدي إلى تدهور الوضع في المنطقة والعالم أجمع»، معرباً عن أمهه بأن تؤدي الجهود الروسية إلى تجنب العمليات العسكرية.

وفي بغداد، أوضح وزير خارجية إيران، في ما يخص احتمال إجراء محادثات بين إيران وأميركا بشأن الأزمة السورية، أنه «لا توجد حالياً مثل هذه الخبة، لكن تم تبادل رسائل حول سوريا، وإذا كانت هناك حاجة فسنعلم بهذا الشكل».

وحول محادثاته مع المسؤولين العراقيين بشأن تطورات الأزمة السورية، قال ظريف «إن أميركا أضحت معزولة بخصوص الهجوم على سوريا، وإن إيران والعراق وكذلك معظم الدول لديها رؤية مشتركة وتعارض الحرب، كما أن إيران والعراق متفقان على ضرورة منع اندلاع حرب جديدة في المنطقة».

على خط مواز، بحث المساعد الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي، آخر مستجدات التعاون الثنائي، ولا سيما التعاون

لا تألو طهران هذه الأيام جهداً في بحث الأزمة السورية ونزع فتيل ضربة أميركية متوقعة للنظام الحليف في دمشق، حيث تتكثف مساعي مسؤوليها على أكثر من جانب لمعالجة الموضوع

فيما أجرى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف محادثات مكثفة حول الملف السوري منذ يومين في العراق، أجرى نائبه حسين أمير عبد اللهيان مباحثات في السياق نفسه مع نظيره الروسي ميخائيل بوغدانوف، في موسكو، حيث أعلن أنّ الرئيس فلاديمير بوتين سيلتقي نظيره الإيراني الجديد حسن روحاني في أقرب وقت، ربما في العاصمة القرغيزية بشيكيك التي تستضيف اجتماعاً لرؤساء دول «منظمة شنغهاي للتعاون» يوم الجمعة المقبل.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي خلال لقائه عبد اللهيان: «إن روسيا تريد العمل بشأن سوريا بالتنسيق مع إيران لتفادي الوضع الكارثي في المنطقة».

ولمّح بوغدانوف إلى احتمال أن تتركز محادثات بوتين المرتقبة مع روحاني على تطورات الوضع في سوريا، قائلاً: «علينا أن نبذل قصارى الجهد للتوصل

مع الجيش السوري، وهي ستكون في صفوف القتال الأولى لصد أي عدوان». بدوره، قال أبو مجاهد، المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية، لـ«الأخبار»: «نحن نتوقع من عدونا الأسوأ؛ يبدو أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المخططات الأميركية لضرب سوريا ومخططات الاحتلال الذي يريد أن يجهز على المقاومة في قطاع غزة. نحن مستعدون لأسوأ الاحتمالات، والمقاومة متجهزة لأي ضربة عسكرية على غزة، واليوم كان تجمع الأذرع العسكرية رسالة واضحة على جاهزية المقاومة».

ورداً على سؤال عما إذا تحولت الحرب في سوريا إلى حرب إقليمية، قال أبو مجاهد: «في حال حدثت حرب إقليمية، فمن المؤكد أن الاحتلال سيفرض علينا معركة في غزة، وسنكون جاهزين لها، ولكن نحن واثقون من صلابة محور المقاومة الذي استطاع أن يركّع إسرائيل في عدة أيام أمام جنود ومقاتلين، وليس أمام جيش منظم، فكيف بجيش نظامي متكامل العدة والعتاد، يمتلك قدرة أكبر على ضرب أهداف أبعد، وقدرة على ضرب الأهداف بدقة داخل الكيان الصهيوني؟».

وأضاف أبو مجاهد: «شعبنا الفلسطيني ومقاومته لن يكونا منحازين مطلقاً إلى جانب أميركا، هما منحازان إلى الحق الذي يمثله محور المقاومة في هذه المعركة التي فرضت على الشعب السوري والنظام السوري».

## تقرير

## عائلة السمراوي تمنع الفتنة: نحن وحزب الله مقاومة

ودّع أبناء مخيم برج البراجنة الشهيد محمد السمراوي. عائلته قتلت الفتنة في مهدها مانعة أحدًا من الاضطهاد في الماء العكر قائلة بصراحة: «ممنوع سبّ حزب الله»

قاسم س. قاسم

«فليحي نصرالله»، صرخ أقارب الشهيد محمد السمراوي في جنازته أمس. كلمتان، كانتا كفتلتين بتهديئة نفوس المشاركين في تشييع الشاب الذي استشهد في إطلاق نار أول من أمس على أحد مداخل مخيم برج البراجنة، بين شبان من المخيم وآخرين من حزب الله.

شكل أهل الفقيد صمام الامان للمخيم. لم يعملوا على التجييش ضد حزب الله وكانوا بمثابة إطفائيين لنفوس الذين أرادوا التصعيد. «ما حدا يحكي باسم العيلة، اللي مات أخوي، وبدناش نعمل مشاكل، اللي بدو يسبّ بالجنازة ما يمشي فيها»، يقول شقيق الراحل. سارت الجنازة في المخيم ببطء. طاف المشاركون بنعش الشهيد المغطى بالعلم الفلسطيني في الأزقة التي ضاقت بكثرة المشيعين. على طول الطريق المؤدية الى الجبانة وقف الجميع بصمت. مروا بالقرب من مركز فتح الانتفاضة حيث يوجد علم لحزب الله. الراية الصفراء غير استنفازية لعيون الموجودين، فهي هناك منذ زمن بعيد. لكن في هذه اللحظة، يستقطب العلم الأعين.

هل سيحاول أحد إنزاله تعبيراً عن غضبه؟ ينظر الجميع إليه. يهتفون مجدداً دعماً لحزب الله وأمينه العام السيد حسن نصرالله. تكمل الجنازة طريقها الى الجبانة. أنزل الشهيد في لحدّه. وقف الجميع بصمت. عاد أبناء المخيم الى مقر «رابطة أبناء الكابري» لتقديم واجب العزاء الى الأهل.

عند خروج المشيعين من الجبانة، حاول أحد الشبان إنزال العلم. مُنع. «هدول مقاومة زيننا زينهم» يصرخ عليه أحدهم.

مسؤولو فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية شاركوا في التشييع، جميع الفصائل كانت موجودة. توجهوا الى مكتب الجبهة

الشعبية القيادة العامة. جلس المسؤول في القيادة العامة أبو عماد رامز الى جانب قائد الامن الوطني صبحي أبو عرب وبقرّبهما عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية علي فيصل. مسؤولو الفصائل في المخيم كانوا موجودين أيضاً. أعلن الحضور ما تم الاتفاق عليه مع حزب الله أول من أمس: تفعيل العمل المشترك لعدم تكرار ما جرى، وتعزيز عناصر اللجنة الامنية على مداخل المخيم لمنع أي استنفازات. خلال الحديث تصل والدته أحد الجرحى الذين سقطوا في إشكال أول من أمس. الشاب من أكبر العائلات في المخيم، وحالته الصحية «في خطر»، كما يقول أحد الجالسين. تقول الأم إنها منعت للمرة الثالثة من رؤية ابنها بعدما نقلته استخبارات

الجيش من المستشفى الذي كان فيه. حاول مسؤولو الفصائل حل الإشكال وودعوا الوالدة خيراً. خرج المجتمعون لتقديم واجب العزاء.

”

شكل أهل الفقيد صمام الامان للمخيم. لم يعملوا على التجييش ضد حزب الله وكانوا بمثابة إطفائيين

“

تستقبل العائلة المعزين بصمت. وقف والد الشهيد الى جانب أشقائه. ردّ التعزية بابتسامة بسيطة. «حرقة قلب» الإخوة على شقيقهم بادية في أعينهم. ردّوا التعزية بصوت متهدج، تُقرأ الفاتحة. يقول فيصل كلمة ارتجالية مؤكداً أن «السمراوي فدا المخيم بروحه». أضاف: «اجترينا مشاكل عدة، وأثبت شعبنا أنه ضد الفتنة. دمر مخيم نهر البارد، عضضنا على جرحنا، ولم ننجر الى مشكلة. وقعت إشكالات عبرا واستطعنا أن ننأى بانفسنا، والآن جنبنا مخيم البرج إشكالاً مع محيطه بوعيككم ووعي شباننا». عند خروج مسؤولي الفصائل تبلى أحدهم تجمع بعض أبناء المخيم في ساحة القدس. «يا أخي مش كل المخيم مثل بيت السمراوي»،

يقول أحد مسؤولي الفصائل. حاول الرجل الاستفسار عن سبب الاستنفار الموجود. في الطريق المؤدية الى الساحة صرخت إحدى المسنات ببعض الشبان المتوجهين الى هناك: «عيب والله استحو وفوتوا على المخيم». استجاب البعض لها. وفي الساحة، وقف أفراد من القيادة العامة لمنع خروج أحد من المخيم. يقول أحد الشبان الغاضبين: «أغلق حزب الله الطريق مجدداً بحجارة اسمنتية بالقرب من المدخل، ما يجبرنا على المرور على حواجزهم لتفتيشنا». بالنسبة الى أبناء المخيم المشكلة ليست في عملية التفتيش التي يقوم بها عناصر حزب الله. تكمن المشكلة هنا في السؤال الشهير الذي يوجهه عناصر الحواجز «من وين حضرتك»، إذ يضطر الفلسطيني الى تعبئة استمارة أمنية، «ما جعل أبناء المخيم يشعرون بأنهم متهمون»، يقول أحد مسؤولي الفصائل. يشرح الرجل أنه «تم التواصل مع حزب الله على أن تفتح الطريق أمام المخيم، وتخفيف بعض الإجراءات بحق اللاجئين».

هذا في المخيم. أما في برج البراجنة، فقد شهدت المنطقة حركة خفيفة للسكان والسيارات، بعدما حاول بعض أبناء المخيم صباحاً قطع شارع العنان - عين السكة بالإطارات المشتعلة. لكن سرعان ما عمد بعض وجهاء المخيم إلى إطفائها وفتحوا الطريق أمام المارة. أما حزب الله، فقد أبعد عناصره وحواجزه عن باب المخيم الشرقي. وبالقرب من بنك عودة حيث كان أكبر حواجز حزب الله، فقد أزيل الحاجز ووقف مكانه بعض عناصر الجيش. هذه الإجراءات خففت حالة الاحتقان، إلا أنها لم تزل التوتر، خصوصاً بعد انتشار شائعة تتحدث عن رفض عائلة الشهيد دفنه قبل تسلّم القاتل. وسببت الشائعة حالة من التوتر في محيط المخيم، فاقفلت بعض المحال أبوابها «أحسن ما يصير شي»، يقول أحد اصحاب المحال. تمر ساعة تقريباً، حتى تصدح مكبرات الصوت من المخيم تدعو إلى المشاركة في تشييع الشهيد السمراوي عند صلاة العصر. ينزل الخبر برداً وسلاماً على أبناء المخيم والأحياء المحيطة به. بعد الدفن، استمرت التحقيقات الأمنية لمحاولة كشف حقيقة ما جرى أول من أمس، وتحديد أسباب الاشتباك الذي أراق الدم بين المخيم والضاحية، حاضنته الجغرافية. الطبيب الشرعي أنهى تقريره. دُفن السمراوي. شهيد آخر سقط من المخيم... «فدى فلسطين».



أزيل الحاجز ووقف مكانه بعض عناصر الجيش (مروان طحطح)

## تقرير

## عين الحلوة ينعم 5 قتلى في اليرموك

أماله خليل

ارتفعت أصوات الماذن طوال يوم أمس في أحياء مخيم عين الحلوة تنعى خمسة قتلى سقطوا في سوريا، وتعلن تقبل التعازي بهم في قاعة اليوسف في حي الطيرة. الشبان جعفر محمد وخليل زيدان وعلاء عبد الوهاب وعبد هزيمة وآخر من آل عجاج، قتلوا في مخيم اليرموك قرب دمشق.

وأجمعت مختلف الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية على نعي الخمسة الذين هم من فلسطيني اليرموك، لكن أقرباءهم إما مقيمون في عين الحلوة أو لجأوا إليه في الفترة الماضية. وجاء في بيان نعيهم أن أهالي عين الحلوة «يرفونهم بمزيد من الفخر والاعتزاز بسبب استشهادهم في أرض الشام وهم يدافعون عن

كرامة الأمة». ورجحت المصادر أن يعزز مقتل الشبان الخمسة نقمة الجماعات المؤيدة للمعارضة السورية والقاعدة الشعبية العريضة المناهضة للنظام السوري في عين الحلوة والمخيمات الأخرى، علماً بأن زعماء المجموعات المتشددة من بقايا جند الشام وفتح الإسلام ما زالوا ينشطون في تجنيد شبان المخيم وحي الطوارق للقتال في سوريا ضد الجيش السوري، ومن بينهم من قتل أو أصيب أثناء القتال، فيما حاول آخرون الوصول إلى سوريا.

ومن بين الذين حاولوا التوجه للقتال في سوريا ضد النظام عبر عرسال حسين المقدح، نجل اللواء منير المقدح وابن شقيقه محمد طلال المقدح، واثنان آخران، لبناني وفلسطيني من عين الحلوة، إلا أن عناصر حزب الله

”

رشقات نارية في سماء المخيم بالتزامن مع الإشكال الذي وقع بين عناصر على حاجز لحزب الله

“

أوقفوهم في بلدة اللبوة البقاعية واعتقلوهم قبل أن يطلقوا سراحهم بعد أيام.

وعلى صعيد الموقف الفلسطيني في عين الحلوة من العدوان الأميركي المحتمل على سوريا، فهناك إجماع على التنديد به وإدانته. وكانت الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية، وضمنها حماس، اجتمعت قبل أيام في السفارة الفلسطينية وأصدرت بياناً يدين التهديدات الأميركية. وبينما أدان المكتب الإعلامي لحركة حماس مجزرة الكيمياء في الغوطة، أكد الموقف المبدئي رفض أي عدوان أو تدخل عسكري خارجي ضد سوريا أو أي بلد عربي أو إسلامي. من جهتها، أعلنت أوساط عصابة الأنصار لـ«الأخبار» أنها «جزء من مقاومة العدوان والاحتلال الصهيوني

والأميركي على أي بلد عربي أو إسلامي».

إلا أن لبقايا جند الشام وفتح الإسلام رأياً آخر. في مجالسهم الخاصة، يؤيد زعماء المجموعات المتشددة ضرب النظام السوري. وبحسب مصادر تداعيات الضربة في سوريا ولبنان بتجنيد الشبان وتدريبهم وتسليحهم لاستخدامهم في تنفيذ عمليات في لبنان وسوريا أو الدخول على خط أي حدث أمني داخلي. وفي هذا الإطار، بدا لافتاً إطلاق رشقات نارية في سماء المخيم ليل أول من أمس بالتزامن مع الإشكال الذي وقع بين عناصر على حاجز لحزب الله وفلسطينيين عند مدخل مخيم برج البراجنة. فقد استنفر عدد من أتباع تلك المجموعات وأطلقوا صليات تضامنية في الهواء.

## المشهد السياسي

## الجميل لسلام: احسم أمرك

لا تزال أزمة تأليف الحكومة ترخي بثقلها على الساحة السياسية في ظل الانفلات الأمني والمخاوف من تداعيات أي عدوان على سوريا من دون وجود حكومة فاعلة لمواجهة المخاطر المرتقبة

وسط التوترات الأمنية المتقلبة والتأزم السياسي المتفاقم ارتباطاً بالتطورات السورية، تجددت الدعوات الملحة إلى تأليف حكومة تواجه التحديات بعيداً عن الرهان على المتغيرات السورية. وفي السياق، حضّ رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي على «التعاون لتشكيل حكومة جديدة تعالج الملفات الكثيرة المطروحة ولملمة الوضع اللبناني الداخلي في ظل التطورات الخطيرة في المنطقة». وشدد ميقاتي خلال سلسلة لقاءات دبلوماسية واجتماعات وزارية في السرايا على أهمية إبعاد لبنان عن هذه الصراعات ومساعدته على معالجة القضايا الكثيرة التي يعاني منها، لا سيما ملف النازحين السوريين.

بدوره، أكد السفير الروسي لدى لبنان ألكسندر زاسبكين، بعد لقائه ميقاتي، الإصرار «على ضرورة تحييد لبنان عما يحدث في المنطقة، وخصوصاً في سوريا، ليكون وضعه آمناً ومستقراً». وأشار إلى أن «هذا من أولويات السياسة الخارجية الروسية في المرحلة الراهنة»، فيما أكد السفير الإيطالي من السرايا «أننا لا نحض رعايانا حتى الساعة على مغادرة لبنان، لأن الوضع هادئ».

من جهته، وفي مقابل الدعوات إلى تحييد لبنان في حال شن عدوان خارجي على سوريا، شدد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور على أنه «لا يمكن التغاضي عن أي عمل عسكري أو عدوان على أي دولة عربية أياً كان نظامها ومهما كانت سياستها»، داعياً الدول العربية إلى الوقوف وقفة واحدة لمواجهة أي اعتداء تتعرض له سوريا، لأن ارتداداته ستكون وخيمة على المنطقة برمتها. ونبّه إلى أننا «اليوم في مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها التاريخ الحديث، ولذلك لا يمكن الاستمرار في لبنان من دون حكومة».

أما رئيس نكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون فتساءل، خلال استقباله وفداً من الهيئة النسائية في التيار الوطني الحر في الكورة: «أمن الممكن أن نكون حيايين في لبنان، فيما وطننا يغرق في المشاكل؟ يقولون إنهم يقفون على الحيايد، ولكن تجاه من يكون حيايدهم هذا؟ أهو باتجاه من يريد إحراق البلد ومن يريد إعمارها على السواء؟».

وشدد عون على عدم التعميم بين السياسيين، رافضاً العصبية العمياء، وقال: «لا نستطيع تقبل من يقول إن كل السياسيين زعران وجميعهم يسرقون وينهبون وجميعهم مهملون. يجب



الجميل: هناك تقصير في تحمل مسؤوليات عدم قيام حكومة في الوقت الحاضر (هيثم الموسوي)

”

حزب الله: مهما كانت التطورات في سوريا سلبية أو إيجابية فموقفنا في لبنان لن يتغير

“

أن نرفض التعميم، ونطالب بتسمية السارقين والزعران».

وفي الموضوع الحكومي أيضاً، رأى نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن قوى 14 آذار تعطل تشكيل الحكومة. وأكد أنه مهما كانت التطورات في سوريا سلبية أو إيجابية، فموقفنا في لبنان لن يتغير. ودعا «قوى 14 آذار» إلى «العمل من أجل رفع الفراغ الأمني والسياسي الذي تسببه مواقفهم في مجمل القضايا، وتشكيل حكومة وحدة وطنية بحسب التمثيل الشعبي والنيابي».

بدوره، أشار رئيس حزب الكتائب أمين الجميل إلى أن «هناك تقصيراً في تحمل مسؤوليات عدم قيام حكومة

في الوقت الحاضر»، داعياً إلى «الكف عن وضع الشروط والشروط المضادة، لنشكل حكومة في أسرع وقت تتحمل مسؤولياتها». كذلك دعا رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إلى «حسم أمره وتشكيل حكومة يكون عنوانها إعلان

بعيدا». في المقابل، أعلن عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أنه سيغير موقفه حيال مشاركة حزب الله في الحكومة في حال العودة إلى إعلان بعيداً. من جهة أخرى، نظمت «قوى 8 آذار» لقاءً تضامنياً مع سوريا في مقر سفارتها في بيروت. ورأى السفير السوري علي عبد الكريم علي، في كلمة له، أن «الرجعية العربية والغرب الاستعماري الأمريكي والصهيونية العالمية شركاء في شن العدوان على سوريا». وأكد أن «سوريا اليوم أوثق عهداً وأكثر صلابة مما كانت عليه منذ سنتين ونصف السنة».

## اعترافات خلية بلونة

على صعيد آخر، استجوب المحقق العسكري القاضي فادي صوان أفراد الخلية السبعة الموقوفين، وهم السوريون محمد د. الملقب بأبي أسامة ومحمد وعمار إ. ومحمد م. وهشام س. واللبنانيان محمد التكوير وبسام الكعكي. وأجرى مقابلة بينهم اعترفوا خلالها بإطلاق الصواريخ من بلونة ومن عرمون وبكل تفاصيل العملية،

وقالوا إنهم كانوا يقصدون الضاحية الجنوبية. وسقطت عن طريق الخطأ في بعيدا بسبب إحداثيات خاطئة. وأكد الموقوفون أنهم سبق أن حاولوا إطلاق 4 صواريخ من عرمون في اتجاه الضاحية، إلا أن خطأ حال دون ذلك. وبعد إصلاح هذا الخطأ أطلقوا صاروخين من بلونة. وأفادوا أنهم حصلوا على المال لتمويل عملياتهم من شخص يقيم في تركيا مجهول الهوية لشراء الصواريخ. وذكر أن إطلاق الصواريخ جاء انتقاماً من مشاركة حزب الله في القصور، وأنهم يؤيدون المجموعات السورية المسلحة التابعة للمعارضة.

وعلى الأثر أصدر القاضي صوان مذكرات توقيف وجاهية في حق أعضاء الخلية، وتسلم ادعاءً جديداً تبعاً للملف يضم جمال إسماعيل والدم محمد وعمار، وحدد الخميس المقبل موعداً لاستجوابه.

بدوره، استجوب المحقق العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا موقوفين جديدين في ملف الشيخ أحمد الأسير ورفاقه في عبرا. وأصدر مذكرتي توقيف وجاهيتين في حقهما.

ويتجه القاضي أبو غيدا إلى ختم التحقيق في هذا الملف تمهيداً لإصدار القرار الاتهامي وإحالاته على المحكمة العسكرية الدائمة لبدء المحاكمة، وذلك بعد أن ناهز عدد الموقوفين في هذا الملف ستين شخصاً.

## أخبار

## وفاة مي أرسلان

توفيت أمس السيدة مي أرسلان جنبلاط، والدة النائب وليد جنبلاط وأرملة الزعيم الراحل كمال جنبلاط، بعد صراع مع المرض. وقضت جنبلاط آخر أيامها في تلقي العلاج في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت حيث كان ابنها يقضي معظم وقته إلى جانبها.

## شربل: إجراءات لحماية البعثات الدبلوماسية

أكد وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل، بعد لقائه السفير الأميركي الجديد ديفيد هيل، أن مجلس الدفاع الأعلى



اتخذ سلسلة إجراءات لحماية مقار البعثات الدبلوماسية ومكافحة الإرهاب، مشدداً على أن السلطات اللبنانية تقوم بواجباتها في ما يتعلق بالامن الاستباقي. كذلك استقبل شربل السفير التركي إينان أوزيلدين، وبحث معه في آخر المستجدات المتصلة بملفي مخطوفي أعزاز والطيارين التركيين من دون الربط بينهما، ولكن بالتوازي، من أجل إيصال الملفين إلى خواتيمهما السعيدة.

وجال هيل على كل من رئيس حزب الكتائب أمين الجميل ورئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيرة.

من جهة أخرى، أكدت السفارة الأميركية في لبنان أن «التقارير التي تزعم أنه تم إعطاء مهلة إلى الرعايا الأميركيين لمغادرة لبنان عارية من الصحة». وأشارت إلى أن «تقليص عدد موظفيها إجراء وقائي مبني على تهديدات محتملة».

## الطاشناق في بنشعي

عرض رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في بنشعي



المستجدات مع وفد من حزب الطاشناق برئاسة الأمين العام للحزب هاغوب خاتشاريان وعضوية النائب أغوب بقرادونيان والوزير السابق سيبوه هوفانان، في حضور طوني فرنجية والوزير السابق يوسف سعاده.

## جنبلاط: غرف عمليات في الحمات

وقال: «أما وقد كرسست معظم هذه الطبقة وقتها وجهدها لدراسة الضربة المرتقبة على سوريا وحولت غرف نومها وحماتها إلى غرف عمليات بعضها مرتبط بغرف البنتاغون وبعضها الآخر مع غرف عمليات إقليمية أخرى (...) بناءً على كل ذلك، وحرصاً على عدم تعكير صفاء

تهكم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الصادرة عن الحزب، على «أركان الطبقة السياسيّة اللبنانيّة مع فروعها المتعددة في لبنان والمهجر وسائر أنحاء المعمورة»، الذين تحولوا «إلى محللين جيوب استراتيجيين».



## تحقيق

المولات التجارية  
الخوف هنا أيضاً

عندما انفجرت طرابلس، طرح السؤال: أين سيكون الانفجار التالي؟ كثرت التكهنات وبلغ الخوف ذروته، مصحوباً بدفق الشائعات وتحذيرات المنجمين من بعض الأماكن، والمجمعات التجارية في طليعتها. هكذا، صار الجواب جاهزاً: «المولات أيضاً قد تكون هدفاً». مع ذلك، ثمة يقين بأن الحياة لا تتوقف، والدليل؟ ان الناس تأقلموا مع حوادث سابقة مجدداً مع خوفهم

## راجانا حمية

كانك وحدك، هو شعور لئيم، ولكنه يطرق رأسك وانت تتجول يتيماً في «بيروت مول». ترنعد مجرد التفكير بأنك قد تنفجر في أية لحظة. تنظر إلى وقتك، فلا تجد مبرراً لهذا الفراغ البشري هناك. ففي مثل هذه الساعة من النهار، في الأوقات التي كان اسمها عادية، «نادراً ما تجد مكاناً فارغاً في الموقف، فغالبا ما أقفل باب الموقفين السفليين بالإطار الحديدي لخلوهما من الأمكنة الفارغة»، يقول السيد مرتضى، حارس الموقف الأرضي. اليوم، ثمة أمكنة كثيرة فارغة تتسع لسيارات لن تأتي. ثمة خوف أيضاً. سيراه الكثيرون في وجه السيد مرتضى نفسه. ذلك الوجه الذي صار يشبه وجوها كثيرة في مجمعات عذة، تأتي وترحل على عجل. تلك التي

لا تحتمل الكثير من الانتظار. يقول السيد الخائف من غده هناك بأنه منذ «وقوع الانفجارين الأخيرين في طرابلس، انخفض زوار المول بنسبة كبيرة جداً». ربما، لم يبق إلا الزبائن المعتادون على شراء احتياجاتهم منه... وأصحاب القضاء والقدر. لا تختلف الطبقة الأرضية عن الطبقة الأولى. فهنا، لا يخفف من وحشة الفراغ إلا بضع زبائن. وهذه ليست مبالغة، فالنهارات التي كانت تعج بروادها لم تعد اليوم تحتمل كل هذا الكم من البشر الذين صارت لهم حسابات أخرى. حسابات تحكّمها سيارة تحمل كيلوغرامات كثيرة من الموت المتنقل أو شخص قد ينفجر في أية لحظة بينهم. وللليل حساباته أيضاً، فالرواد الذين كان يعول عليهم في وقت سابق، خف وطؤهم. صار الخوف أكبر. حتى الموظفون يخافون. هم بشر بالنهاية. ومستهدفون أيضاً من رجل أو من سيارة. لا فرق. فما حصل أمام المساجد وبين البيوت، قد يحصل أيضاً في المجمع التجاري. فهنا، لا حصانة وحملات التفتيش التي يعول عليها هؤلاء والزبائن أيضاً لا تخفي الخوف الذي رشخه انفجارا طرابلس، وكم الشائعات وتوقعات المنجمين التي عصفت مؤخراً، محذرة من التجمعات. فاليوم، كل تجمع هو مكان لانفجار محتمل. ولا داعي لتذكير الخائفين بأماكن خوفهم، فقد حفظوها عن ظهر قلب. ولعل المجمعات التجارية هي الأقرب إلى خوفهم. وما يزيد الطين بلة في الفترة الأخيرة الأخبار المتلاحقة عن الضربة الأميركية المتوقعة على سوريا وارتداداتها على المحيط أيضاً. تلك الأخبار التي أدخلت الناس في دوامة الحرب النفسية التي تستدعي



الحذر أولاً وأخراً، هذه هي رسالة «وزارة الداخلية» إلى المواطنين (أرشيف - هينم الموسوي)

واشتعال طرابلس مرتين في أماكن لم تكن متوقعة، أيقظت الحذر والخوف. حذر على شاكلة مجمع قد ينفجر في أية لحظة ويحصد أكثر مما حصد في طرابلس مؤخراً وفي الرويس سابقاً. فمع انفجار طرابلس، كثرت الأسئلة المورقة. أين الانفجار التالي؟ صار هذا السؤال أمراً واقعاً، خصوصاً مع سريان الشائعات. تلك، التي إن لم تقتل، تعطل الحواس والحركة. انتشر الخوف إذاً. هذا الشيء الذي لم يؤثر في الدورة الاقتصادية، بقدر ما عزى مفاصلها. فالتراكمات السيئة التي بدأت مع «تراجع الحركة السياحية، مروراً بمحتويات المجمعات التجارية التي لا تعتبر أساسية في حياة الكثير من اللاهين

انفجار منطقة الرويس. كانت حركة الناس قد تعطلت يومين وثلاثة على أبعد تقدير، إلا أنها لم تنته. بقي السوق مفتوحاً أمام ناسه. يقصدونه. يتفرجون. يشيرون. يركنون سياراتهم بحذر ولكن بخوف قليل. الكل كان موقناً بأنها ضربة موجعة، ولكنها لن تتكرر. إحدى العوامل في محل لبيع الثياب في مجمع «السيني سنتر» كانت تظن هي الأخيرة أنها «ضربة واحدة فقط». حتى الحركة بعد التفجير كانت تشي بأن الخوف لم يتغلغل كفاية في نفوس الناس. فعقب ذلك الانفجار «لم نشعر بالفراغ أبداً. الحركة لم تتعطل نهائياً وبقي هناك الكثير من ساعات الذروة في عملنا». هذه الحركة كانت مطمئنة. لا تشعر بالخوف. لكن، بعد أيام قليلة

نبيل فهد: شهد  
اليومان الماضيان  
عودة شبه طبيعية  
للمتسوقين

اتخاذ إجراءات احتياطية منها التموين وإبقاء الفرش الأبيض لليوم الأسود. ربما، لم يكن الواقع بهذا السوء عقب

## أملك عامة

## مشروع Tripoli Sea Land: عين المستثمر على الملك العام

مفتاح) والمجمع التجاري (34600 2م) يظهران وكأنهما مشروعان منفصلان يفترض دراستهما بعزل عن المشروع السكني والمارينا، فزائري المجمع التجاري لا يمكنهم الولوج للمارينا، أما نزلاء الفندق فيجب عليهم قطع مسافة طويلة للوصول إلى شاطئ البحر، كما أن السماح بوجود محطة وقود للعامة يخضع لضوابط وشروط خاصة لا يتكلم عنها المشروع. 6- يقدر عدد سكان المشروع الدائمين بـ4720 شخصاً، يضاف إليهم العمال والخدم والإداريون والضيوف ورواد البحر وزبائن المجمع التجاري ونزلاء الأوتيل، أي ما يزيد على 6000 شخص يومياً، وإذا احتسبنا معدل الاستهلاك اليومي للمياه بـ200 ليتر يومياً (وهو الأدنى المعتمد في المجمعات السياحية حيث يصل المعدل في الإمارات مثلاً إلى 350 ليتر)، فيكون بالتالي هناك حاجة إلى 1200 م<sup>3</sup> يومياً، وهنا نتساءل من أين سيؤمن المشروع هذه الكمية لا سيما وأن الحوض المائي الجوفي للمنطقة ملوث من الناحية الجراثومية ويعاني من ملوحة عالية بسبب تداخل مياه

طابق واحد)، ما يفتح المجال في حال تم تعديل عامل الاستثمار إلى 18 متر - معدل استثمار 1,2، وهو يشكل زيادة غير مسبوقة في عملية البناء في طرابلس، ويشكل انتهاكاً صارخاً للمخطط التوجيهي لمدينة طرابلس بشكل عام والمنطقة الضم والفرز الجنوبي بشكل خاص، حيث أن المنطقة المصنفة P8 لم يزد عدد طوابقها على 11 طابق (34 متر)، مع الإشارة إلى أن مجلس بلدية طرابلس لم يقم بتعديل عامل الاستثمار في منطقة P9-P10 إلا مرة واحدة لنقابة المهندسين (زيادة

يجب عدم تجاوز مساحة الاملاك البحرية المراد استثمارها المساحة العقارية المملوكة. 2- عندما احالت بلدية طرابلس مشروعها لردم البحر أمام الملعب الأولمبي إلى المجلس الأعلى للتنظيم المدني، اشتراط الأخير في حال موافقته على المشروع بقاء المساحة المردومة غير قابلة للاستثمار ومفتوحة للعموم دون أي تعديل وحررة من أية انشاءات، ويلاحظ في المشروع المقترح أنه يحصر المنطقة التي ستردم برواد المشروع فقط، وانه مشروع تجاري بامتياز. 3- يحوي المشروع السكني 24 مبنى، ارتفاع كل منها يفوق 50 متراً (14 طابق). بالإضافة إلى برجين (24 طابق)، ارتفاع كل منهما 80 متراً (856 شقة)، فضلاً عن فندق ومركز تجاري ومحطة محروقات و81 شاليه و3 ملاعب تنس وحدائق و6 مسابح ومنتعاعاتهم (نادي صحي، مطاعم، حمامات) ومرافق يحوث (2م 52000). واعتمد تصميم المشروع معدل استثمار 3,2، وهو يخالف شروط التصميم التوجيهي العام لمدينة طرابلس المصدق بموجب المرسوم 2282 تاريخ 2009/6/25،

يقم المشروع على  
53321 م<sup>2</sup> من الاملاك  
الخاصة و87000 م<sup>2</sup> من  
الاملاك العامة البحرية

وضع المهندس جلال حلواني، رئيس لجنة البيئة والحدائق العامة، وعضو لجنة الهندسة، في مجلس بلدية طرابلس، ملاحظات هندسية وبيئية على مشروع Tripoli Sea Land. هذا المشروع طرح منذ فترة على جدول أعمال مجلس البلدية إلا أن كثرة الاعتراضات عليه أدت إلى تطيير النصاب وارجاء بته إلى وقت آخر. في ما يلي أبرز هذه الملاحظات: 1- يتلخص مشروع Tripoli Sea Land باقامة منشآت سكنية وتجارية وسياحية، تبلغ مساحتها الإجمالية الأرضية 140000 م<sup>2</sup> على 9 عقارات مملوكة من كريم يوسف فتال وشركة Summer Sand المملوكة من آل فتال، والتي تبلغ مساحتها 53321 م<sup>2</sup>، والباقي حوالي 87000 م<sup>2</sup> من الاملاك العامة البحرية (أي أكثر من مرة ونصف المساحة المملوكة) بامتداد حوالي 350 متراً بحراً، ومساحة بناء إجمالية تبلغ 226992 م<sup>2</sup>، وهذا يشكل أول ملاحظة جوهريّة حول المشروع، كونه ينطوي على مخالفة للقوانين المرعية الإجراء، وخاصة للاحية السماح باستثمار الاملاك البحرية العمومية، حيث

## تقرير

## مصانع الغذاء تعيش ازدهاراً سورياً

تعتقد مصادر في نقابة أصحاب الصناعات الغذائية أن الأزمة السورية كانت فرصة سانحة لزيادة القدرة الإنتاجية المحلية وتوسيع مروحة الانتشار في الأسواق العربية (لكن لم يتمكن لبنان من استقطاب المنتجين السوريين. فعلى سبيل المثال، إن معمل الذرة في سوريا، وهو من أكبر المعامل في إنتاج أصناف الصناعات الغذائية، حاول نقل معمله إلى لبنان، وتحديدًا إلى منطقة البقاع، لكنه اكتشف أن كلفة الإنتاج مرتفعة جداً وأن مجاراة الأسعار العالمية أمر ليس فيه الكثير من الجدوى، فقرّر فتح معمل في الأردن وبات يصدر منتجاته من هناك على أنها صناعة سورية، وصار بإمكانه المنافسة على الأسعار في الأسواق الخارجية أيضاً).

خسر لبنان الكثير من المصانع السورية التي كانت جاهزة لاعتماد لبنان مركزاً رئيسياً للإنتاج والتصدير، لكنه لم يخسر المستهلك السوري مع وجود آلاف النازحين في لبنان، ومع ارتفاع وتيرة شراء الإعانات من لبنان وتوزيعها في سوريا.

على أي حال، فإن مبيعات الحمص المملب ومشتقات منتجات السمسم تمثل أكثر من 36% من إنتاج المصانع اللبنانية، وهامش الربح فيها يصل إلى 5% من كلفة الحاوية الواحدة المقدر سعرها الوسطي بنحو 30 ألف دولار. أما مبيعات الفول فهي تمثل 13% من الـ 36% المذكورة، وكادت مبيعاته أن تموت خلال السنوات السبع الأخيرة، لكنه عاد إلى الحياة اليوم بعد الأزمة السورية وارتفاع الطلب على هذا النوع من المعلبات. أما العصائر فهي تمثل نحو 14% من مجمل الإنتاج المحلي للمصانع، وتليها صناعة المربيات التي تمثل نحو 13% من الإنتاج الإجمالي. إلا أن هامش الربح في هذين الصنفين من منتجات الصناعات الغذائية يصل إلى 20% من كلفة الحاوية.

المربيات، المخلات، العسل، البهارات، المكسرات ... كل هذه الأصناف تصنعها، أو تعلبها عشرات المصانع المنتشرة في جبل لبنان والبقاع والشمال. قبل الأزمة السورية، كانت حصة السوق المحلية من الكميات المنتجة في هذه المصانع تبلغ 23%، أما اليوم فقد ارتفعت حصة السوق المحلية إلى 45% والباقي بات يصدر إلى الخارج. وبحسب مطلعين على هذه السوق، فإن وتيرة المبيعات زادت إلى درجة أن هناك «حاوية أو حاويتين يومياً، محمليتين بأصناف

### الحمص ومشتقات السمسم تمثل 36% من إنتاج مصانع الغذاء المحلية

متنوعة من منتجات الصناعة الغذائية تذهب من طرابلس إلى سوريا». اللافت في هذه الحركة أنها حركة نقدية مغرية للمصانع اللبنانية لأنها تقبض ثمن البضاعة نقداً وبالعائلة الأجنبية. هذه المصانع تعيش ازدهاراً لم تكن تحلم به، وهي رفضت أن تغلق أبوابها انسجاماً مع قرار هيئات أصحاب رؤوس الأموال الرامي إلى الإضراب العام يوم الأربعاء الماضي لأن التزاماتها لتسليم الكميات المطلوبة منها تبدو كبيرة ولا يمكنها التوقف عن العمل. حركة أصحاب المصانع لا توجي بان المنافسة مشتتة في ما بينهم نظراً إلى وفرة الطلب وبلوغهم الطاقة الإنتاجية القصوى، من دون أن يصلوا إلى مرحلة تلبية كامل الطلب.

## محمد وهبة

لم يعد خافياً على الجميع أن السوريين النازحين في لبنان حفزوا الطلب الاستهلاكي على السلع الأساسية والغذائية. مصانع الغذاء في لبنان عملت على زيادة إنتاجها بوتيرة كبيرة من أجل تلبية هذا الطلب وتعويض التراجع في مبيعات الأسواق الخارجية بعدما تقطعت أوصال التصدير عبر سوريا. هذا القطاع يكاد يكون الوحيد الذي انتعش بسبب الأزمة السورية. ووفق تقديرات مصانع الغذاء، فإن الطلب الاستهلاكي الإضافي على المواد الغذائية المعلبة يكفي لنحو مليوني مستهلك. اعتماداً على هذا التقدير، يرى العاملون في هذا القطاع أن أعداد السوريين النازحين في لبنان قد تصل إلى مليون شخص.

قالت مصادر تجارية إن الطلب على المواد الغذائية الجاهزة، أي المعلبات والعصائر والمربيات والمخلات، تضاعف 1,5 مرة خلال السنة الجارية. مصدر الزيادة يعود إلى الطلب الاستهلاكي من المقيمين في لبنان، وخصوصاً السوريين النازحين، إضافة إلى الطلبات التي تشتريها الهيئات الأممية والجمعيات الخيرية لإرسالها إلى سوريا. الترجمة العملية لهذا الارتفاع في الطلب ظهرت في زيادة الكميات المباعة في السوق المحلية من 23% إلى 45% من مجمل الإنتاج المحلي. مبيعات الصناعات الغذائية قد تتجاوز الرقم المحقق في السنة الماضية حين بلغت 280 مليون دولار سنوياً.

منتجات هذا القطاع هي المعلبات على أنواعها؛ فول مدمس بالخلطات المختلفة، حمص بالطحينة، حفص حب، مشتقات المواد المنتجة من السمسم على أشكالها وأنواعها، مثل الطحينة والحلاوة وسواها، العصائر على اختلاف أنواعها، المشروبات الغازية، ومشروبات الطاقة،

وعلى الضفة الأخرى، ثمة حصة لفصل الصيف «ففي مثل هذه الأيام، يتوجه الكثير من المتسوقين المحليين إلى تمضية العطلة الصيفية في بيوتهم الجبلية وهذا يؤثر في الحركة». ثلاثة أسباب عززت هذا «الجو». وربما، أربعة انفجارات كافية للعزوف عن «الشوبينغ»، ولو مؤقتاً. فالعيش بلا ستره جديدة ممكن.

لكن، من قال إن العودة مستحيلة؟ هناك يقين لدى البعض أن الأوضاع الأمنية «لم تلغ فكرة أن الناس يستطيعون التأقلم، وإن بدرجات متفاوتة»، يقول نبيل فهد، رئيس نقابة أصحاب السوبر ماركت. ويستند الرجل إلى «تجربة الومين الماضيين اللذين شهدا عودة شبه طبيعية للكثيرين»، يتابع فهد.

هي العادة أولاً. وفعل النسيان تالياً الذي يسعف الناس في العودة إلى الأماكن التي منعوا أنفسهم عنها. أما الثالثة الأمور، فهي الإجراءات الاحترازية التي تلعب دوراً في هذا المجال. وبحسب فهد «تسهل الإجراءات التي تقوم بها المجمعات التجارية والمحلات الكبيرة التي تملك مواقف مغلقة في طمأننة الناس، على الأقل تشعرهم بالراحة بأنهم محميون من السيارات المفخخة».

فهد، الذي راقب عودة الناس شبه الطبيعية في الأونة الأخيرة، لا يستسلم للأمان كلياً، «فالخوف واقع». ولذلك «الاحتياط واجب مع الإجراءات». ولهذا السبب، «يجب على كل مواطن أن يكون خفياً في هذا الوقت»، يقول ميشال فرح، مستشار وزير الداخلية والبلديات. يدعو «للحيطة والحذر» لأنه «بيضل في محل للخوف، لأن الناس اندلغت من التفجيرات السابقة».

الحذر أولاً وأخيراً. هذه رسالة «وزارة الداخلية» إلى المواطنين. وماذا عن الإجراءات العمالية؟ يشير فرح إلى أن البلديات «مفروض بإجراءاتهم بخفوا من خوف الناس»، أضاف إلى ذلك أن «الوزير أعطى البلديات مجالاً لاستقدام شرطيين وحراساً موسميين للاستعانة بهم في مثل هذه الأوضاع».



وراء لقمة العيش»، انتهت اليوم عند الهاجس الأمني المنفجر.

فلنبدأ بالحركة السياحية. هذه الأخيرة هي «بيضة القبان» في رفع مبيعات محال المجمعات التجارية كون الأخيرة تعتمد على السياح والمغتربين»، يقول الخبير الاقتصادي نسيب غبريل. تراجع الحركة السياحية كان الفاتحة الأولى في خسارة المجمعات الكثير من روادها. هؤلاء الذين يساؤون ضعف المتسوقين المحليين وربما أكثر، صاروا هذا العام طيفاً بالكاد يحضر. أما بالنسبة للمتسوقين المحليين، فثمة «مواطن لبناني لا طاقة له بصرف ما بحوزته على الكماليات، وفي المجمعات تعتبر محال الثياب والأحذية والمجوهرات والمحال الترفيهية من الكماليات».

147000

متر مربع

هي مساحة العقارات المبنية في بيروت المخصصة لتكون مكاتب، وفق إحصاءات شركة «رامكو» العقارية. هذه المساحة تتوزع على 32 مشروعاً قيد الإنشاء في مدينة بيروت، ثمانية منها تخصص الطوابق الأولية للمكاتب وتعلوها طبقات سكنية. أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لهذه المساحات، فإن رامكو أشارت إلى أن منطقة الأشرفية لها النصيب الأكبر من هذه المساحات مع استحوادها على 18 مشروعاً بمساحة مخصصة للمكاتب تبلغ 79 ألف متر مربع، وتليها منطقة رأس بيروت مع استحوادها على مساحات تبلغ 25300 متراً مربعاً، ثم يأتي وسط بيروت مع 25 ألف متر مربع. وهذه المشاريع تمثل 66% من المكاتب الجديدة المنتشرة في بيروت علماً بأن الأسعار تبدأ بـ 3500 دولار للمتر الواحد في المناطق أما في وسط بيروت فهي تبدأ من 5000 دولاراً.



يقوم المشروع على الواجهة البحرية 24 مبنى وبرجين وفندقاً ومركزاً تجارياً ومرافقاً يخدم

لحركة السير. حالياً تشهد المنطقة زحمة خانقة في ساعات الذروة، فكيف إذا اضيف الكم الكبير من السيارات التي تدخل وتخرج من المجمع وإليه، مع الإشارة إلى أن الكارثة الكبرى يمكن أن تحدث عند تشغيل الملعب الأولمبي حيث يمكن أن تشل حركة السير بالكامل.

10- تشكل المباني السكنية المتلاصقة حاجزاً منيعاً أمام دخول الرياح إلى المدينة التي تلعب دوراً كبيراً في تلطيف اجواء المدينة وتخفف من حدة تلوث الهواء وسخونة الطقس، وفي حال بقي هذا الحاجز فان هذا سينعكس سلباً على البيئة المناخية في المدينة وصحة المواطنين.

11- ان مشروعاً بمثل هذا الحجم يفترض ان يكون له محطة كهرباء قوية لتزويد المنشآت بالكهرباء اثناء انقطاع التيار، وهو غير ملحوظ.

12- لم تلحظ البنى التحتية في منطقة الضم والفرز مشروعاً بمثل هذه الضخامة، ويفترض اعداد دراسة منفصلة لمعرفة مدى استيعاب شبكات الصرف الصحي والامطار.

(الاخبار)

البحر (مما يعني استحالة حفر آبار لتأمين هذه الكمية)، وليس بإمكان مؤسسة مياه لبنان الشمالي تأمين هذه الكمية يومياً بسبب شح مصادر المياه، ونشير هنا إلى أن المشروع لا يلحظ محطة تحلية مياه البحر.

7- لحظ المشروع وجود 3355 موقف سيارة على طابق ارضي وطابقين سفليين، وهو ما نشك في امكانية تنفيذه لان مستوى المياه الجوفية في المنطقة هو على 8 امتار، ما يجعل امكانية استحداث طابق سفلي ثاني من الامور الهندسية المعقدة، لا سيما وان كل مشاريع البناء التي حاولت ان يكون هناك طابق سفلي ثاني كانت كارثة بيئية على المنطقة لانها اعتمدت تخفيض مستوى المياه الجوفية مما تسبب بتملح حوض المياه الجوفي بسبب غزو البحر.

8- يتسع المرفأ لـ 130 مركبا، وهذا له تبعات بيئية على نوعية المياه، وهنا نتساءل كيف سيؤمن المشروع الصيانة ونقل المخلفات وتنظيف الحوض ونقل المحروقات؟

9- ان وجود مجمع بهذا الحجم سيؤدي حتما الى ازدحام دائم

## تقرير

## تعاونية موظفي الدولة الدفع بـ«القطارة»

لن ينتظر موظفو الدولة حتى تقفل أبواب المستشفيات أمامهم ليتحركوا احتجاجاً على تأخير مستحقات تعاونيتهم. هم لوّحوا بالتصعيد خلال أسبوعين إذا لم تدفع وزارة المال ما تبقى من الموازنة بعدما بلغت قيمة المعاملات المكّدسة 75 مليار ليرة

## فاتن الحاج

حتى الآن، لم تقفل أبواب المستشفيات أمام موظفي الدولة. لم تبلغ الأزمة المالية لتعاونية الموظفين هذا الحد الخطير بعد، لكن لا أحد يعرف ماذا يمكن أن يحصل إذا بقيت المستحقات المال تنتظر حتى أيار 2013 لتسد متأخرات 2012. وهي لم تدفع من موازنة 2013 سوى 80 مليار ليرة لبنانية من أصل 274 مليار ليرة هي مساهمة الدولة للتعاونية، إضافة إلى 10 مليارات ليرة من أصل 40 مليار ليرة هي قيمة اشتراكات الموظفين، وبذلك يكون المجموع 90 مليار ليرة من أصل 314 ملياراً، أي 28,6%. وقد أدى هذا الواقع إلى تكديس المعاملات المنجزة والتي تحتاج إلى صرف وتبلغ قيمتها حالياً 75 مليار ليرة تتوزع وفق التقديرات على الشكل الآتي: استشفاء: 25 مليار ليرة، مساعدات مرضية: 20 مليار ليرة ومنح مدرسية: 30 ملياراً. التأخير في سداد المستحقات يقلق المنتسبين وعائلاتهم. ينتظر هؤلاء في هذا الشهر بالذات المنح المدرسية عن العام الدراسي 2013 - 2014، وخصوصاً أن كثيرين منهم يراهنون عليها كدفعة أولى من أقساط أبنائهم في المدارس الخاصة. بعض من أسعفهم الحظ



هيئة التنسيق النقابية: لا يجوز التلاعب بصحة الموظف (هيثم الموسوي)

## المرأة

## تغيير الأدوار الجندرية يفاقم العنف ضد اللاجئات

## بسام القنطار

يكافح اللاجئون واللاجئات من سوريا إلى لبنان للبقاء على قيد الحياة، في ظل أوضاع جائرة. وكشفت دراسة أجريت في لبنان عن أن الكثير من العائلات قدمت من سوريا خوفاً على حياتهم، ولكن أمنهم ما زال مهدداً في لبنان، في ظل شعور معظمهم بعدم القدرة على السيطرة على الوضع داخل البيت وخارجه

تقول الدراسة الجديدة التي نشرتها «وكالة المساعدات الدولية - أوكسفام»، بالتعاون مع «مؤسسة أبعاد - مركز الموارد للمساواة بين الجنسين»، إن النساء يتحملن العبء الأكبر ضمن أزمة اللاجئيين واللاجئات من سوريا إلى لبنان، حيث أعرب معظم من شملتهن الدراسة عن لجوئهن إلى تدابير قاسية للبقاء على قيد الحياة.

وكشف التقرير الذي صدر أمس أن النساء يحرمن أنفسهن الطعام بانتظام، بحيث يوفرن الطعام للأبناء والزوج؛ وقد أعربت 90% من النساء عن أنهن دأبن على تقليص وجباتهن اليومية والاستغناء عن وجبة كاملة لعدم كفاية ما لديهن من طعام.

يتناول تقرير «أوضاع متحولة: تغيير أدوار النوع الاجتماعي بين اللاجئيين واللاجئات» الضغوط المختلفة التي يواجهها كل من النساء والرجال، ليسلط الضوء على التغيير في الأدوار الجندرية. فبحسب التقرير، تواجه النساء عنفاً منزلياً متزايداً ينتج في جزء منه من الضغوط التي يتعرض لها الرجال نتيجة عدم قدرتهم على التأقلم

مع أوضاع اللجوء، ما يفجر عنفاً بوجه الزوجات. ولعل هذه الضغوط بمعظمها ناتجة من عدم قدرة الرجال على القيام بالأدوار التقليدية كعميل لأسرهم، أو لأنهم لعدم استطاعتهم تقديم الأمن والحماية لهم. ولعل تقليص فرص العمل المتاحة يعني بالضرورة اعتماد الأسر بنحو شبه كامل على المساعدات الإنسانية، من مثل قسائم الغذاء والدعم المادي كبدايات الإيجار، ما يعزز شعور الرجال بالعجز تجاه أسرهم.

وتنتشر تقارير عن الاستياء المتزايد بين اللاجئيين ومضيفيهم اللبنانيين، في ظل وجود أكثر من مليون لاجئ في البلاد. ويقام وجود اللاجئيين في نحو 1,400 منطقة وقرية، مع تركيز مفرط في البقاع والشمال، المنافسة في سوق العمل وارتفاع أسعار المساكن.

مديرة الاستجابة للأزمة السورية في منظمة أوكسفام، كوليت فيرون، أكدت أن «العديد من اللاجئيين ليس لديهم ما يأكلونه، والأزواج باتوا يفرغون عبء الضغوط النفسية بوجوه بعضهم. الضغوط في تزايد... ويمكن الحروب أن تخرج أسوأ ما في الناس، وقد تلقينا العديد من التقارير المقلقة عن ارتفاع نسبة العنف الأسري داخل الأسر التي قابلناها».

وكانت هذه إحدى النتائج التي توصل إليها تقويم سريع لاحتياجات 150 لاجئاً مسناً أجرته في شهر نيسان الماضي رولا المصري، منسقة برنامج المساواة الجندرية في مؤسسة أبعاد، وكثير هارفي وروزا غاروود من منظمة أوكسفام.

وأعرب العديد من اللاجئيين الذين جرت



حق ونوعية التعليم الجيدة باتا بعيدي المنال بنحو متزايد عن الأطفال اللاجئيين (مروان ططح)

### يتظاهر عدد من النساء الارامل بان أزواجهن على قيد الحياة في سوريا إخفاء لضعفهن

مقابلتهن عن أنهم وأسرههم يواجهون مستقبلاً غامضاً تنعدم فيه السلامة والأمن الشخصي. وخارج المنزل، أعربت الكثير من النساء الأرامل أو غير المتزوجات عن أنهن يعشن بخوف مستمر من الخطف، أو السرقة، أو الاعتداء الشخصي أو الجنسي، وهذا الخوف على الأمن الشخصي من شأنه أن يفرض قيوداً عديدة على حركتهن. وعن تلك الظروف، تقول المصرية: «التوترات في تزايد، ولا سيما بسبب زيادة حركة قدوم اللاجئيين إلى لبنان، ما يجعل حياة النساء تحديداً عرضة لصعوبات جمّة. ويتظاهر عدد من النساء الأرامل بأن أزواجهن على قيد الحياة في سوريا إخفاء لوحدهن وضعفهن».

وتؤكد المصرية «اختلاف الاحتياجات بالنسبة إلى كل من النساء والرجال والأطفال، في وقت تتباين فيه مهاراتهم وطموحاتهم، وفهم هذه الاختلافات الجندرية بين هذه الفئات من شأنه

تحسين الاستجابة الفاعلة للأوضاع الإنسانية، وهذا يجب أن يكون أولوية عاجلة لجميع وكالات الإغاثة».

كانت الأمم المتحدة قد وجهت نداءها الخامس إلى المجتمع الدولي، مطلع حزيران الماضي في جنيف، لجمع نحو 5,2 مليارات دولار حتى نهاية عام 2013 لمساعدة السوريين المتضررين من النزاع، بينها 1,22 مليار دولار للوكالات والمنظمات غير الحكومية العاملة في لبنان، إضافة إلى قرابة 450 مليون دولار للحكومة اللبنانية.

وفيما لا تزال الحكومة تنتظر مبادرة البنك الدولي لقبول إدارة صندوق ائتماني لإدارة المساعدات التي طلبتها، تقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئيين إنها لم تلق سوى 38 بالمئة من إجمالي المساعدات التي طلبتها، الأمر الذي يجعل قضية المساواة بين الجنسين في أسفل اهتمام المنظمات الدولية، بالمقارنة مع توفير احتياجات الغذاء والسكن والصحة والتعليم.

وعن اليات التأقلم التي تلجأ إليها الأسر اللاجئة، كشفت بعض العائلات التي أجريت معها مقابلات أنها لجأت إلى تزويج بناتها لأسباب مالية بحتة، أو لتوفير أمان أكبر لهن.

وعن وصول الأطفال إلى فرص التعليم في لبنان، توصل التقرير إلى أن حق ونوعية التعليم الجيدة باتا بعيدي المنال بنحو متزايد عن الأطفال اللاجئيين، حيث أصبح من الصعب على الأولاد والبنات الذهاب إلى المدرسة، وخاصة بعد سن الحادية عشرة، إذ ترتفع بشكل ملحوظ نسبة التسرب المدرسي.

## أخبار

## السماح بتصدير البطاطا إلى الاتحاد الأوروبي

أعلن وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال، حسين الحاج حسن (الصورة)، أن البطاطا اللبنانية ستصدر إلى الاتحاد الأوروبي عبر نقاط دخول محددة لضمان المراقبة الفاعلة وتلبية المتطلبات الصحية النباتية. ويجب أن ترفق كل شحنة بشهادة صحية نباتية صادرة عن السلطة المختصة في لبنان، أي وزارة الزراعة.

كلام الحاج حسن جاء خلال مؤتمر صحافي بحضور سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست، وسفير إيطاليا جيوسيبي مورابيتو، وذلك بعد أن أصدرت المفوضية الأوروبية قراراً منح لبنان استثناءات من بعض أحكام توجيه المجلس الأوروبي، ومهد الطريق أمام صادرات البطاطا اللبنانية إلى الاتحاد الأوروبي. وسيسمح قرار المفوضية الأوروبية بتصدير البطاطا المعدة للاستهلاك، لا لأغراض الزراعة، والآتية من أهم منطقتين للإنتاج الزراعي، هما عكار والبقاع.

وتعمل السلطات اللبنانية على وضع الشهادة الصحية النباتية التي ستؤكد عدم إدخال أي أجسام عضوية مضرّة بالنباتات أو المنتجات النباتية إلى الاتحاد الأوروبي من خلال البطاطا المستوردة من لبنان. وسيسمح القرار للبنان بالاستفادة من حصة 50 ألف طن من البطاطا المعدة للاستهلاك من دون رسوم، وهي حصة جرى التفاوض عليها في إطار الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان.

## المدارس الخاصة: السنة الدراسية في موعدها

أعلنت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة والأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية من بركي التزام مواعيد افتتاح العام الدراسي 2013-2014 والسعي المشترك إلى أن يكون هذا العام الدراسي سليماً. وتوافق الجانبان، برعاية البطريك بشارة الراعي، على معالجة كل المشاكل العالقة داخل الأسرة التربوية بروح التعاون والثقة والتضامن، وبالالتزام بالقوانين المرعية الإجراء. ودعوا إدارات المدارس إلى المبادرة بالتنسيق مع لجان الأهل، إلى سداد غلاء المعيشة الصادر في تاريخ 2012/2/1، للمعلمين والمعلمات في المدارس الخاصة أسوة بالمعلمين والمعلمات في المدارس الرسمية. وطالبوا الدولة بسداد مساهماتها المتأخرة للمدارس المجانية وتطبيق مفاعيل المرسوم 71/2359 المتعلق بسداد هذه المساهمات في مواعيدها.

## مكافحة «الكيميائي» في حلبا

نظم «مركز اليوسف الاستشفائي» في حلبا محاضرة عن «خطر السلاح الكيميائي وطرق مكافحته». وأعلن مدير المركز، الدكتور سعود اليوسف، وجود خطة طوارئ «نعمل اليوم على تفعيلها بالتعاون مع وزارة الصحة، كي نكون مستعدين وفق الإمكانيات المتاحة لمواجهة أي تطورات قد تحصل في المجالين الصحي والأغاثي».

وشدد الدكتور عمر عياش على «أهمية إدراك العلامات السريرية للأسلحة الكيميائية على المصابين وطرق تسربها وانتقالها والجاهزية المفترضة للفرق المختصة صحياً، وتحديد المطلوب على صعيد الخبرات والتجهيزات المفترض توفيرها». وأشار إلى أن «مادة الاتروبين قد تفيد في معالجة القسم الأكبر منها، وأن المركز بصدد إعداد مراكز للتطهير المباشر من الغازات الكيميائية السامة في المرائب الثلاثة الكبار خارج بناء المركز، وتجهيز مضخات دافقة للمياه بقوة على المصابين لتطهيرهم قبيل المباشرة بأي عملية إنعاش فعلية لهم». بعد المحاضرة أجري عرض لللبسة والأقنعة الواقية من الأسلحة الكيماوية التي سيرتديها الأطباء والمسعفون والعاملون في فرق الإغاثة الميدانية.

## قتلته زوجته وولده

صدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة، البلاغ الآتي: «بتاريخ 2013/7/22 ادعى لدى فصيلة درك الشويفات المدعو: حسن فاضل (مواليد عام 1973) أن شقيقه حسين (مواليد عام 1971) خرج من منزله بتاريخ 2013/7/20 في محلة العمروسية ولم يعد. وبتتبع التحريات والاستقصاءات المكثفة، تمكنت مفرزة الضاحية الجنوبية القضائية من توقيف كل من: م.ع. (مواليد عام 1995) لبناني، ن.ن. (مواليد عام 1976) زوجة المدعو حسين فاضل، وولديه ح.ف. (مواليد عام 1995) و.ع.ف. (مواليد عام 1996).

وتبين من التحقيق أنه بتاريخ 2013/7/20 أقدمت المدعوة ن.ن. على وضع الحبوب المنومة لزوجها في كوب من الشراب ومن ثم عمدوا إلى قتله. وبهدف إخفاء الجريمة، عمدت الزوجة والمدعو م.ع. إلى تقطيع جثته ووضعها في ثمانية أكياس، وزعها ابنه ح.ف. على مناطق مختلفة في بلدتي العمروسية وكفرشما بناءً على طلب والدته، حيث عثر على ثلاثة منها. كما أوقف المدعو أ.س. (مواليد عام 1996، سوري)، لكتمه معلومات متعلقة بالجريمة عن الأجهزة الأمنية.

التحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص، الذي أشار بتوقيف جميع الموقوفين أعلاه وبتفتيش منزل المدعو، حيث عثر بداخله على أدوات تنفيذ الجريمة (خنجر، منشاران حديدان، مطرقة) وعلى الدرجات النارية التي استخدمت في نقل أشلاء الجثة.

للتعاونية أنور ضو وزارة المال مسؤولية التأخير بما أن «الإنجاز الإداري المتمثل بالسرعة القياسية في تسيير المعاملات متحقق لدليل أن التعاونية نالت جائزة الأمم المتحدة للخدمة العامة، والمسألان أي سرعة الإنجاز والتمويل الكامل يجب أن تكونا متلازمتين لتأمين حقوق الموظفين، فإذا اختلف أحد طرفي المعادلة اختلف كل الوضع».

يطلب ضو الذي أحيل إلى التقاعد ولا يزال يتابع أحوال التعاونية أن يكون لدى وزير المال محمد الصفدي حساسية تجاه الأزمة الاجتماعية وأولوية الوضع الصحي للموظف من خلال تعزيز الضمانات التي تساعد على جذب الكفاءات إلى القطاع العام.

أما مصادر وزارة المال فتستغرب الضجة المثارة بشأن تعاونية الموظفين، مشيرة إلى أنه تم تقديم المشكلة بطريقة غير صحيحة وإلى أن المعارضين يجب أن يتفهموا الوضع السياسي العام وقدرات الدولة المحدودة، وخصوصاً أنه مطلوب منها أن توزع الأموال بعدالة وتملاً صناديق كثيرة وليس فقط صندوق التعاونية، والتراكمات ليست متوقفة عليها وحدها. المصادر تلقت إلى أن الوزارة حوّلت في الأسبوع الأخير من شهر آب الماضي 40 مليار ليرة. وتساءل: «كيف يمكن تحميل المسؤولية لوزير واحد في بلد ليس لديه موازنة منذ عام 2005، علماً بأننا أنجزنا 3 موازنات حتى الآن ولا حتى سلف، فضلاً عن عدم تشريع الإنفاق والشلل في كل المؤسسات الدستورية». ومع ذلك، تؤكد الوزارة أنها دفعت حتى الآن أكثر من 50% من موازنة التعاونية.

لكن ما ذنب الموظف؟ تجيب المصادر: «الوضع على الكل وبدنا نتحمل بعضنا وخصوصاً أننا على أبواب حرب وما منعرف شو بدو يصير». وعن التلويح بالإضراب، تكتفي بالقول: «لا تعليق».

ترفض المديرية العامة لتعاونية الموظفين بالتفويض مارغريت توفيق حجة وزارة المال المتعلقة بالظروف الدقيقة للبلد، «فوضع البلد ليس سبباً وجيهاً لتأخير المستحقات». وتشرح كيف أننا «دفعنا جزءاً بسيطاً من المنح المدرسية بحسب التسلسل وتاريخ تقديم الطلبات، ومنتظر استكمال الباقي بمجرد أن تصلنا الدفعات من الوزارة». ماذا عن المستشفيات؟ تجيب: «عم نسكج، مندفعين دفعة ورا دفعة بحسب المبالغ المتوفرة بين أيدينا، كي نتجنب أي ردة فعل يمكن أن تؤثر على حياة الموظفين». الأهم أن توفيق تلتفت إلى أن تجديد العقود الخاصة بالأمراض السرطانية يحتاج إلى موافقة مدير عام أصيل، لا إلى مدير عام غير مفوض بكل الصلاحيات وإلى إقرار مجلس

عقود الأمراض السرطانية تحتاج إلى موافقة مجلس الخدمة المدنية

الخدمة المدنية بصفته سلطة الوصاية، والجهتان غير متوفرتين، «وإن كنا أشرفنا على إنجاز العقود وسنعمل مع المجلس لحل هذه المسألة الملحة، وقد وعدونا خيراً نظراً إلى أن الحالات طارئة ولا يمكن توقيف أدويتها التي تحتاج هي الأخرى إلى 6 أو 7 مليارات ليرة». بدوره، يحض المدير العام السابق

وقدموا طلباتهم في أيار الماضي قبضوا المنحة فور وصول 10 مليارات ليرة إلى صندوق التعاونية، فيما ينتظر معظم الموظفين أن تتكتم عليهم وزارة المال بمستحقاتهم التي تبلغ نحو 30 مليار ليرة. لا يحجب هذا الواقع مطالبه الموظفين بتحسين خدمات التعاونية لجهة رفع قيمة المنح المدرسية أسوة بموظفي الأسلاك العسكرية.

ما يحصل في التعاونية يصفه نائب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة وليد الشعار بـ«القرصنة لأموال التعاونية»، متسائلاً «لماذا يوصلوننا إلى الشحادة ما دامت الدولة تقطع أموالاً من رواتبنا يجب أن تذهب مباشرة إلى حساب التعاونية؟». وفيما ينفي الشعار أن تكون قد سجلت أي مشكلة مع المستشفيات المتعاقدة مع التعاونية حتى الآن، ترى عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بهية بعلبكي أن أكثر المتضررين من هذا

الوضع سيكونون أصحاب الأمراض المزمنة والمستعصية والذين يحتاجون إلى أدوية بصورة مستمرة، عدا عن «إمكانية أن تقفل المستشفيات أبوابها في وجهنا». تقول: «لا يجوز التغلب بصحة الموظف، وصعب أن تشعر بأن البلد عم ييموت قدام عينيك». وينتبه رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب من خطورة عدم سداد المستحقات في هذا الشهر الذي تتجمع فيه كل المصاريف، ولا سيما تكاليف التعليم.

برأيه، لا يجب أن يحتاج الأمر إلى التلويح بالإضراب وتنفيذ الخطوات التصعيدية، فكل ما هو مطلوب هو تطبيق القوانين، وهناك موازنة محددة لتعاونية الموظفين فليدفعوها، «لكن ما يحصل أنهم يؤخرون الأموال ويتلاعبون بصحتنا وإذا بيصلن يشغلونها ما يقصروا».

عدل

## أسامة السيطري مات في سجن القبة



نظام الشاويش غير قانوني ويخالف القواعد الدنيا لمعاملة السجناء (أرشيف)

## عبد الكافي الصمد

يوم الأربعاء الماضي، توفي السجن أسامة حسين السيطري (38 عاماً)، سوري الجنسية، في سجن القبة بطرابلس. يومها ساد التكتّم حول أسباب الوفاة، وأفادت مصادر أمنية بأنه توفي جراء نوبة قلبية أثناء نقله إلى المستشفى للعلاج. لكن في ما بعد، تبين أن السجن توفي داخل السجن، وليس أثناء نقله منه (راجع «الأخبار» العدد 2096، الخميس 5 أيلول 2013). وبحسب المعلومات التي توافرت لـ«الأخبار»، فإن السيطري، الذي كان موجوداً في داخل إحدى غرف الطابق الثانية من السجن، كان قد طالب بنقله إلى مكان آخر داخل السجن أو إلى سجن آخر، وبتحسين ظروف سجنه التي كان يراها غير لائقة، لكن جرى نقله إلى الغرفة الثامنة في الطابق السفلي من السجن، والتي توصف حسب سجناء بأنها «أسوأ غرفة موجودة داخل السجن، وأن ظروف الإقامة فيها صعبة جداً».

تقدّم السيطري بطلبين متتاليين إلى إدارة السجن عبر شاويش الغرفة التي يقيم فيها من أجل نقله، لكن مصادر أمنية أوضحت أن «الطلبين لم يصلا إلى إدارة السجن، وأنها لم تعلم بهما إلا بعد وفاته». وكشفت أن وفاة السيطري لم تكن نتيجة نوبة قلبية أثناء نقله من السجن إلى المستشفى، إنما جاءت نتيجة إضرابه عن تناول الطعام والشراب لمدة 8 أيام متتالية احتجاجاً على وضعه، ما جعل جسمه يصاب بالضعف والضمور والهزال،

إلى أن لقي حتفه داخل السجن، وسط تعميم تام حول القضية. هذه الحادثة أعادت تسليط الأضواء على وضع السجن في لبنان، ومنها سجن القبة الذي يصف البعض وضعه بـ«الكارثي» و«غير الإنساني»، لجهة عدم توافر الشروط الصحية والإنسانية والحقوقية فيه، ولو بحدّها الأدنى، وخصوصاً لجهة اكتظاظ هذا السجن بنزلائه الذين يفوقون قدرته على الاستيعاب بنحو ضعفين تقريباً، ما يؤدي في بعض الأحيان إلى قيام تحركات احتجاجية للسجناء داخله، إضافة إلى النقص الفادح الذي يعانيه في أعداد العناصر المكلفة برعايته، إلى جانب اعتماده «نظام الشاويش».

رئيسة مركز «ريستارت»، المختص بقضايا تاهيل ضحايا العنف والتعذيب في لبنان، سوزان جبور، أوضحت أن «نظام الشاويش المعتمد في السجن اللبنانية، ومنها سجن القبة، غير قانوني ويخالف القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء في لبنان، لأن نظام الشاويش هذا يعطي السلطة لسجن على سجن آخر». ودعت السلطات اللبنانية إلى «إجراء تحقيق سريع وشفاف حول الحادثة وإعلانها أمام الرأي العام». كما دعت الجهات المعنية إلى «إيقاف العمل بنظام الشاويش في السجن اللبنانية وتطبيق نظام أكثر حداثة وقانونية وإنسانية من أجل تحسين وضع السجناء».

## دراسة

## عرض لنسب الزيادة في سلس

أعدت «الدولية للمعلومات» دراسة مقارنة بين مشروع السلسلة اللذين أقرتهما الحكومة في 6 أيلول 2012 وفي 21 آذار 2013، لجهة استحداث بنود إصلاحية وتقسيم الزيادة، وقاربت الدراسة توزيع الزيادات على القطاعات الإدارية والعسكرية والدبلوماسية، وأظهرت أن الأرقام المتوقعة من تسوية مخالفات البناء وعائدات الأملاك البحرية غير منطقية

سلسلة الرتب والرواتب معضلة واجهت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، واستغرق حلها أكثر من عام. فبعد أشهر وسلسلة طويلة من الاجتماعات واللقاءات والإضرابات العمالية، أقر مجلس الوزراء في جلسته في 6 أيلول 2012 مشروع قانون السلسلة. ولم يُحل المشروع على مجلس النواب لإقراره وإصدار قانون بذلك، بل تأخر الأمر لأشهر أخرى للبحث في مصادر التمويل، بهدف خفض العجز في الموازنة العامة من جهة وعدم إرهاب اللبنانيين بالمزيد من الضرائب والرسوم من جهة ثانية. خلال هذه الفترة، أعلنت هيئة التنسيق النقابية الإضراب المفتوح لأكثر من شهر، لمطالبته الحكومة بإحالة السلسلة على المجلس النيابي. وعاد مجلس الوزراء إلى دراسة السلسلة وأقرها في 21 آذار 2013 وجاءت أرقامها الجديدة مختلفة عن الأرقام المقررة في أيلول 2012، سواء في إدخال بعض البنود الإصلاحية، أو في نسبة الزيادة وتقسيمها على سنوات عدة. ولم يُحل المشروع الجديد على مجلس النواب إلا في 13 حزيران 2013 بموجب المرسوم رقم 10416 بعد إجراء وزارة المال بعض التصحيح والتنقيح على المشروع.

مشروع القانون أصبح في عهدة مجلس النواب، فمتى سيعقد جلسة لإقراره بعد انتهاء اللجان المشتركة من دراسته، وهل يقر كما هو أم يُعَدّل؟ وفي الانتظار، ماذا في المشروع المعدل مقارنة بالمشروع الأول الذي أقر في أيلول 2012؟ وكيف توزعت الزيادات على القطاع الإداري، العسكري، الدبلوماسي؟

## البنود الإصلاحية

في مشروع قانون السلسلة، وردت بعض البنود التي عدت إصلاحية في نظام العمل والموظفين، بعيداً من أرقام الزيادة في الرواتب والأجور، ومن هذه البنود:

جعل ساعات العمل الأسبوعية 35 ساعة بدلاً من 32 ساعة حالياً، ويكون الدوام من الإثنين إلى الخميس من الثامنة صباحاً حتى الرابعة من بعد الظهر، ويوم الجمعة من الثامنة صباحاً حتى الحادية عشرة ظهراً، وعطلة يومي السبت والأحد.

خفض الحد الأقصى لساعات العمل الإضافي والتعويضات بحيث تصبح ساعات العمل الإضافي شهرياً 36 ساعة في حد أقصى، والتعويضات لا تزيد على 40% من مجموع رواتب الموظف في السنة المالية نفسها.

تعديل العطلة القضائية وتصبح من 1 آب حتى

خلال تحركات هيئة التنسيق النقابية (ارشيف - مروان بو حيدر)

31 آب، وهي كانت من 1 آب حتى 30 أيلول. رفع الحد الأدنى للحصول على حق التقاعد 5 سنوات إضافية فيصبح 30 سنة لأفراد الهيئة التعليمية بدلاً من 25 سنة. وكذلك للرتب والأفراد ويصبح 23 سنة بدلاً من 18 سنة. وللضباط 25 سنة بدلاً من 20 سنة. وقف الإدارات والمؤسسات العامة التوظيف بأي شكل من الأشكال.

وفي حال إقرار هذه البنود، تبقى العبرة في التنفيذ؛ فحالياً لا تلتزم أكثرية الموظفين دوام العمل وزيادته، ولذلك يصبح من دون جدوى.

## واردات لتمويل السلسلة

اقترح مشروع الحكومة اعتماد ضرائب عدة ورسوم لتوفير تمويل لكلفة السلسلة، وهذه الواردات يبينها الجدول رقم 2. لكن العديد من هذه الإيرادات قد تكون غير قابلة للتحقيق وفقاً لهذه الأرقام. فمثلاً هناك صعوبة في تأمين 955 مليار ليرة كما هو مقدر من تسوية مخالفات البناء وعائدات الأملاك البحرية وإعادة تقييم الأصول الثابتة. فالأرقام من المصدرين لم تكن كبيرة، وهناك 25 مليار ليرة من رسوم المغادرة براً على أساس 5 ملايين سنوياً، وهذا الرقم كان في المتوسط خلال الأعوام الثلاثة الماضية نحو 2,8 مليون مسافر، أي أقل بـ 2,2 مليون مسافر من الرقم المتوقع، وتكون الإيرادات بحدود 15 مليار ليرة، لا 25 مليون ليرة.

أما الحديث عن أن زيادة رسم الطابع على رخص البناء تؤمن 600 مليار ليرة، فليس منطقياً؛ لأن هذه الزيادة الكبيرة قد تحد من البناء من المرحلة الأولى وستدفع المعنيتين إلى اعتماد أساليب ملتوية في الحصول على تراخيص بمساحات صغيرة والبناء بمساحات أكبر كما يحصل اليوم. وبالتالي، تكون أمام احتمال شبه أكيد بعدم القدرة على تحصيل هذه المبالغ واللجوء إلى الاستدانة لتغطية العجز بين كلفة السلسلة والإيرادات.

## كلفة السلسلة

تقدر الزيادة في كلفة تمويل السلسلة بنحو 4074,7 مليار ليرة، موزعة تبعاً للسنوات كالتالي:

2013: 307,5 مليار ليرة

2014: 317,3 مليار ليرة

2015: 327 مليار ليرة

2016: 339,3 مليار ليرة

2017: 1369,4 مليار ليرة (ترتفع المبالغ نتيجة ارتفاع الرواتب وبدء دفع المفعول الرجعي)

2018: 1414,2 مليار ليرة (ترتفع المبالغ نتيجة ارتفاع الرواتب وبدء دفع المفعول الرجعي)

## القطاع الإداري

## 1- الفئة الأولى

في بداية عام 2016 يصل راتب الموظف في الفئة الأولى في الدرجة الأولى إلى 4,130 ملايين ليرة مقارنة بـ 2,5 مليون ليرة في بداية عام 1999، أي بارتفاع نسبته 65,2%. أما في الدرجة الأخيرة (الدرجة 22)، فقد ارتفع الراتب من 4,6 ملايين ليرة إلى 8,610 ملايين ليرة، أي بنسبة 87,2%. والسلسلة بصيغتها الأخيرة مقارنة بالصيغة الأولى التي أقرت في أيلول 2012 خفضت الراتب بنسبة 2,8% في الدرجة الأولى، وبنسبة 4% في الدرجة الأخيرة.

## 2- الفئة الثانية

في بداية عام 2016، يصل راتب الموظف في الفئة الثانية في الدرجة الأولى إلى 2,400 مليون ليرة مقارنة بـ 1,030 مليون ليرة في بداية عام 1999، أي بارتفاع نسبته 133%. أما في الدرجة الأخيرة فقد ارتفع الراتب من 2,405 مليون ليرة

## البنود الإصلاحية من دون جدوى لعدم التزام أكثرية الموظفين الدوام

إلى 5,900 مليون ليرة، أي بنسبة 145,3%، والسلسلة بصيغتها الأخيرة خفضت الراتب بنسبة 4% في الدرجة الأولى. وفي الدرجة الأخيرة بنسبة 4,4%.

3- الفئة الثالثة  
في بداية عام 2016، يصل راتب الموظف في الفئة الثالثة في الدرجة الأولى إلى 1,750 مليون ليرة مقارنة بـ 860 ألف ليرة في بداية عام 1999، أي بارتفاع نسبته 103,5%. أما في الدرجة الأخيرة، فقد ارتفع الراتب من 1,830 مليون ليرة إلى 4,235 ملايين، أي بنسبة 131,5%. والسلسلة بصيغتها الأخيرة خفضت الراتب بنسبة 2,8% في الدرجة الأولى وبنسبة 4,3% في الدرجة الأخيرة.

4- الفئة الرابعة  
في بداية عام 2016، يصل راتب الموظف في الفئة الرابعة - الرتبة الأولى في الدرجة الأولى إلى 1,175 مليون ليرة مقارنة بـ 550 ألف ليرة في

بداية عام 1999، أي بارتفاع نسبته 113,6%. أما في الدرجة الأخيرة، فقد ارتفع الراتب من 1,228 مليون ليرة إلى 2,442 مليون، أي بنسبة 98,8%. والسلسلة بصيغتها الأخيرة خفضت الراتب بنسبة 2% في الدرجة الأولى، وبنسبة 2,1% في الدرجة الأخيرة.

5- الفئة الخامسة  
في بداية عام 2016، يصل راتب الموظف في الفئة الخامسة في الدرجة الأولى إلى 840 ألف ليرة مقارنة بـ 375 ألف ليرة في بداية عام 1999، أي بارتفاع نسبته 124%. أما في الدرجة الأخيرة، فقد ارتفع الراتب من 900 ألف ليرة إلى 1,701 مليون، أي بنسبة 89%. والسلسلة بصيغتها الأخيرة خفضت الراتب بنسبة 1,1% في الدرجة الأولى، وبنسبة 1,4% في الدرجة الأخيرة.

## جدول مقارنة في نسبة الارتفاع

يبين الجدول رقم 1 نسبة ارتفاع رواتب الموظفين في مختلف الفئات والدرجات بين العامين 1999 و2016، حيث إن نسبة الزيادة كانت مرتفعة في الفئتين الثانية والثالثة وانخفضت مع





# سلة الرواتب العالقة

| جدول رقم 2) مصادر لتمويل كلفة سلسلة رواتب الموظفين                                |  |
|---|--|
| الإيرادات الإضافية المرتقبة في العام 2013 (مليار ليرة)                            | الضريبة أو الرسم   |
| 150   | رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة إلى 15% على بعض السلع والخدمات               |
| 5   | تخفيض بنسبة 20% للضريبة على القيمة المضافة القابلة للاسترداد بين السواح          |
| (بلغت قيمة الاسترداد حوالي 25 مليار ليرة في العام 2011)                           | رفع معدل رسم الطابع المالي من 3 بالآلاف إلى 4 بالآلاف                            |
| 75  | رفع رسم الطابع المالي على فواتير الهاتف بقيمة 1500 ليرة (4 ملايين فاتورة شهرياً) |
| 80  | رفع الطابع المالي على السجل العدلي من 2 الف ليرة إلى 4 آلاف ليرة                 |
| 1,2   | رفع رسم الطابع المالي على الفواتير والإيصالات التجارية من 100 ليرة إلى 250 ليرة  |
| (حوالي 600 ألف سجل عدلي سنوياً)   | زيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء   |
| 45  | فرض رسم على رخص استثمار المياه الجوفية وتعبئة المياه                             |
| (مبيعات طابع 100 ليرة بلغت 30 مليار ليرة في العام 2011)                           | غرامة على الأبار الغير مرخصة   |
| 600   | زيادة الرسوم على المشروبات الروحية   |
| 10  | مضاعفة الرسوم التي يستوفيهها كتاب العدل لصالح الخزينة                            |
| 10  | تعديل رسم المغادرة بحراً وجواً وفرض رسم بقيمة 5 آلاف على المغادرين برأ           |
| 96  | رفع معدل الضريبة على جوائز اليانصيب من 10% إلى 20%                               |
| (من 60 ليرة إلى 300 ليرة ومن 200 ليرة إلى 2000 ليرة ومن 400 ليرة إلى 5 آلاف ليرة) | تسوية مخالفات البناء   |
| 30  | إيراد نتيجة إعادة تقييم العقارات للأشخاص الطبيعيين والمعنويين                    |
| 40  | ضريبة أرباح البيوعات العقارية  |
| (15 مليار ليرة المغادرة بحراً وجواً و25 مليار ليرة المغادرة برأ)                  | إعادة تقييم الأصول الثابتة المتداولة   |
| 6   | رسوم اشغال الأملاك البحرية   |
| 100   | زيادة عامل الاستثمار   |
| 174   | المجموع  |
| 50  | 2327 مليار ليرة  |
| 700   |  |
| (يتم الاستنفاد من السنة الأولى فقط بمعدل 6%)                                      |  |
| 155   |  |
| -   |  |
|   |  |

\* المصدر: مشروع قانون تعديل سلسلة الرتب والرواتب.



ويأخذ الرتب والرواتب والأفراد التعويضات الآتية: تعويض خدمة ميدان للجندي، الجندي الأول، العريف، العريف الأول، ويوازي 20% من راتب جندي درجة أولى، أي 180 ألف ليرة، وينخفض هذا التعويض إلى 16% من راتب جندي درجة أولى، أي 144 ألف ليرة للرتب الآتية: رقيب، رقيب أول، معاون، معاون أول، مؤهل، مؤهل أول. تعويض سكن بنسبة 12% من راتب صاحب العلاقة إذا كان متزوجاً، وبذلك يصل راتب وتعويضات الجندي درجة أولى (وهي الرتبة الأدنى في السلك العسكري) إلى 1,188 مليون ليرة.

## العاملون في السلك الخارجي

تخضع رواتب العاملين في السلك الخارجي لبدل الاغتراب الذي يختلف ما بين دولة وأخرى تبعاً لمستوى المعيشة وتكاليف أخرى، ويراوح ما بين 175% و230%. ويتقاضى الدبلوماسي تعويضاً عائلياً بمقدار 400 دولار عن الزوجة و200 دولار عن كل ولد. وتؤمن الحكومة للسفير مقراً للسكن ويخصص له سائق وطاهٍ وتعويض سيارة. وعندما يعود إلى لبنان يحق له إدخال سيارة معفاة من الرسوم الجمركية. على سبيل المثال، إذا كان الدبلوماسي يشغل منصب سفير لبنان في فرنسا، وهو في الدرجة 22 الأخيرة فإن راتبه مع بدل الاغتراب مع التعويضات العائلية (زوجة وولدان مثلاً) يصل إلى 20,120 ألف دولار شهرياً.

تنشر هذه المقالة في عدد شهر أيلول 2013 من مجلة الشهرية التي تصدر عن الدولية للمعلومات. www.Information-International.com

ويحز الرائد التعويضات ذاتها التي يستفيد منها العقيد، وبالتالي يراوح راتب الرائد مع تعويضاته ما بين 2,923 مليون ليرة (رائد درجة أولى) و4,303 ملايين ليرة (رائد درجة 13).

ويكسب الضابط الذي يحمل رتبة نقيب التعويضات الآتية: تعويض تجهيزات عسكرية بنسبة 20% من راتب ملازم درجة أولى أي 260 ألف ليرة.

## الزيادة مرتفعة في الفئتين الثانية والثالثة وتنخفض مع تدني الفئة والدرجة

تعويض منصب بنسبة 40% من راتب جندي درجة أولى، أي 360 ألف ليرة. تعويض سكن بنسبة 12% من راتب صاحب العلاقة.

وبالتالي يراوح راتب النقيب وتعويضاته بما بين 2,423 مليون ليرة (نقيب درجة أولى) و3,611 مليون ليرة (نقيب درجة أخيرة). ويستفيد الضابط الذي يحمل رتبة ملازم أول من التعويضات التي يستفيد منها النقيب وبالتالي يصبح راتب الملازم أول وتعويضاته 2,234 مليون ليرة (ملازم أول درجة أولى) و3,505 مليون ليرة (ملازم أول درجة أخيرة). وينال الضابط الذي يحمل رتبة ملازم من التعويضات التي يستفيد منها النقيب وبالتالي يصبح راتب الملازم وتعويضاته ما بين 2,076 مليون ليرة (ملازم درجة أولى) و3,186 مليون ليرة (ملازم درجة أخيرة).

ويحظى العميد من التعويضات ذاتها التي يستفيد منها اللواء، أي يصبح راتبه وتعويضاته 5,007 ملايين ليرة في الدرجة الأولى ويرتفع إلى 6,822 ملايين ليرة في الدرجة الأخيرة.

ويأخذ الضابط في رتبة العقيد من التعويضات الآتية:

تعويض التجهيزات العسكرية بنسبة 30% من راتب ملازم درجة أولى أي 390 ألف ليرة.

تعويض منصب بنسبة 60% من راتب جندي درجة أولى، أي 540 ألف ليرة.

تعويض سكن بنسبة 12% من أساس راتب صاحب العلاقة، أي ما يراوح ما بين 270,6 ألف ليرة إذا كان في الدرجة الأولى و427,4 ألف ليرة إذا كان في الدرجة الثانية عشرة. وبالتالي يصبح مجموع الراتب مع التعويضات 3,455 ملايين ليرة (عقيد درجة أولى) و4,920 ملايين ليرة (عقيد درجة 12).

وينال المقدم من التعويضات ذاتها التي يحصل عليها العقيد، وبالتالي يراوح راتب المقدم مع تعويضاته ما بين 3,136 ملايين (مقدم درجة أولى) و4,597 ملايين (مقدم درجة 13).

تدني الفئة والدرجة، وكذلك انخفضت في الفئة الأولى.

## رواتب العسكريين

يحصل قائد الجيش على التعويضات الآتية (التي تبلغ وفقاً لمشروع الحكومة):

تعويض خدمة، ما يعادل أساس راتب جندي درجة أولى، أي 900 ألف ليرة.

تجهيزات عسكرية ما يعادل 45% من راتب ملازم درجة أولى، أي 585 ألف ليرة.

تعويض منصب ما يعادل 100% من راتب جندي درجة أولى، أي 900 ألف ليرة.

تعويض سكن، ما يعادل 12% من راتب صاحب العلاقة إذا كان متزوجاً، أي ما بين 770 ألف ليرة و883 ألفاً، تبعاً للدرجة، ليصبح الراتب مع التعويضات: 9,575 ملايين ليرة إلى 10,628 ملايين ليرة.

ويستفيد اللواء من التعويضات التي يستفيد منها العماد ما عدا تعويض الخدمة، وبالتالي يصبح راتب اللواء وتعويضاته في الدرجة الأولى 7,035 ملايين ليرة ويصل إلى 8,412 ملايين ليرة في الدرجة الأخيرة.

## فنون بصرية

## سعيد بعلبكي.. ذاكرة في «حقيبة»

«حزام» (زيت على كانفاس - 200 × 160 سنتم - 2011 - 2013)



«مركز بيروت للمعارض». أعمال يبدو أنها تكزّس منحى جديداً في مسار الفنان، إذ تعيد مقاربة رموز لبنانية مثل تمثال الشهداء، وشجرة الأرز، واللباس التقليدي ضمن قوالب تعيد النظر وتسائل المعنى الحقيقي لتلك الرموز بوصفها أشياء حُفرت مكانها في الذاكرة الجماعية اللبنانية، محافظاً على منحى مساءلة الظاهرة المتحفية التي بدأها في «براق» (راجع الكادر).

يبقى اللافت للنظر في تلك المسيرة، توقف الفنان عند موضوع واحد فترة زمنية طويلة وتناوله في لوحات عديدة قاصداً التكرار والتكرار. يبدو ذلك واضحاً وملموساً جداً في «كومة» و «حزام» المعروضين في «غاليري أجيال». ذلك الخيار الفني نجده أيضاً عند زملاء لسعيد بعلبكي، أمثال أيمن بعلبكي، وحسين بعلبكي، وتغريد درغوث، كل مع موضوعاته وعلى طريقته، لكن أعمال سعيد بعلبكي، وخصوصاً المعروضة هنا، تثير في تكرارها أسئلة كثيرة حول جدوى ذلك التكرار، وتوقفت المعرض في بيروت. وهنا نتوقف فقط عند الموضوع وفعل التكرار والتراكم المقصود في أعمال الفنان، لا في أسلوب الرسم.

عندما بدأ سعيد بعلبكي برسم الحقائق والثياب والأغراض المتكدسة في «كومة» كان ولا يزال ينطلق من تجربة شخصية عاشها مع عائلته خلال طفولته. خلال الحرب الأهلية اللبنانية، تنقل بعلبكي مع عائلته كثيراً بين القرى اللبنانية. تجربة شهدت الكثير من

منذ عام 2009، لا ينفك التشكيلي اللبناني يكدّس الحقائق في إحالة على الحرب الأهلية التي شهدت الكثير من حزم الأمتعة. معرضه في «غاليري أجيال» يحافظ على هذه العناصر، فما الذي دفع هذا الفنان إلى تكرار موضوعات الحرب والهوية والديكتاتورية؟

## روي ديب

تحت عنوان Belts (أحزمة)، يقدّم التشكيلي اللبناني سعيد بعلبكي (1974) معرضاً فردياً في «غاليري أجيال» يتوزع بين 14 لوحة تحمل عنوان Heap (كومة) ولوحتين تحملان عنوان Belt (حزام). تمتد هذه اللوحات من عام 2009 حتى 2013. عند دخول المعرض، سوف يلاحظ المتابع لأعمال بعلبكي أنه أمام لوحات جميلة جداً اعتادها، لكن الحقائق ما زالت تتكدس في «كومة»، وما زالت تلك السترة، بلا رأس، تتوسط لوحات «حزام» مع تغييرات في الألوان والأشكال والأحجام وتفصيل أخرى. منذ عام 2009، بقيت الحقائق والسترة عناصر حاضرة ومتكررة في أعمال سعيد بعلبكي. وقد يكون المعرض الحالي في «غاليري أجيال» خاتمة لتلك السلسلة، وخصوصاً أنه ظهر فيها عمل منفرد بعنوان Mon(t) Liban كان بعلبكي قد قدّمه أخيراً ضمن أعمال أخرى (منحوتات وتجهيزات فنية) في معرض حمل عنوان «جولة في تراثنا» أقيم في

## زمن البراق

ولد سعيد بعلبكي (الصورة) في لبنان، وانتقل عام 2007 إلى برلين، حيث أكمل دراسته وحاز جوائز وقدم معارض هناك، إلى جانب كل من باريس ونيويورك ولندن وديبي، فيما يقيم حالياً بين بيروت وبرلين. في 2007، أطلق مشروع «براق» الذي هو عبارة عن تجهيز فني قدمه على مراحل. في هذا العمل، ساءل بعلبكي كتابة التاريخ والعلم المتحفي والآنترولوجيا من خلال تقديم أعمال صنعها بذاته ونسبها إلى تاريخ يعود إلى بداية الألفية الأولى، زمن البراق.



## إضاءة

## جان لوك مولان: «أعمال» في فلك الجسد

إعادة تدوير الخشب في الإسكندرية، ويعرض في العمق فيديو يقدم طرقاتاً مختلفة لغسل الأطباق، إضافة إلى رسوم موزعة في الغرفة مرسومة بحبر bic أيضاً. تلك هي أعمال المعرض التي قد تجذب المشاهد أو قد لا يرى فيها سوى صورة لكرومي ومرآة وقطع خشبية، وخصوصاً أن الفنان اختار ترك أعماله دون تفسير. ويعود ذلك إلى تأثيره بطرح رولان بارت المتمحور حول فكرة موت المؤلف، الذي يفسح مجالاً للمشاهد لتأويل العمل، بعيداً عن فرض الفنان قراءته الخاصة.

روي

«أعمال»: حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر) - «مركز بيروت للفن» (كورنيش النهر - بيروت) \_ للاستعلام: 01/397018

ضمن مساحات متنوعة. عبر توزيع تلك الأعمال، أراد دفع المشاهد إلى إدراك جسده ووضعياته في المساحة التي يحتلها. أما في القسم الثاني، فيدعونا إلى إعادة التفكير في عملية الإنتاج الصناعي، مسائلاً النماذج التي أصبحت جزءاً أساسياً من استهلاكنا اليومي. تجد مثلاً صورة لكرومي بلاستيك، وأربع لوحات مونوكروم ملونة بحبر ألوان أقلام الـ BIC، إضافة إلى مرآتين جرى تثبيتهما في زوايا الغرفة، وتمتد من كل منهما قطعة قماش إلى الحائط. تصل إلى القسم الثالث، فتجد منحوتة مصنوعة من جمجمة مصبوبة بمادة الباطون، وصوراً يمثل الجسد محورها. أما في القسم الأخير، فيعالج مولان الأداءات اليومية مركزاً على التفاصيل. في الوسط منحوتة خشبية تظهر كيفية



من المعرض

بيروت للفن»، وقد تكون الأكثر قيمة بين الأعمال الأخرى المعروضة، ليس بسبب قصتها، بل لأنها تدعو المشاهد إلى التفاعل المباشر معها. أما في الطابق الأول، فيتوزع المعرض إلى أربعة أقسام. في القسم الأول، يُستدرج الزائر إلى مساءلة علاقة جسده وتحركاته بالأعمال المعروضة والمساحة. لتلك الغاية، أنتج مولان عملاً خاصاً لمعرضه البيروتي. إنه عمل ضخم يتوسط الصالة الأولى في «مركز بيروت...»، مؤلف من مستطيلين فولاذيين بالأحمر والأزرق جرى تثبيتهما بأعمدة الصالة. حجم العمل والخطوط والزوايا التي يرسمها ضمن فضاء المعرض، تحدد حركة الزائر في المساحة الباقية. في المقابل، رفع مولان على جدران الغرفة صوراً تظهر وضعيات مختلفة لأجساد

يقدم «مركز بيروت للفن» معرضاً للفرنسي جان لوك مولان (1955) تحت عنوان «أعمال». اشتهر مولان بأعماله الفوتوغرافية، لكنّه يعمل أيضاً في النحت والتجهيز والفيديو ووسائط أخرى. بين 1999 و2002، قدم مولان إلى لبنان، وعمل على مجموعة صور مع أهل صيدا. يومها، عرض على جدران المدينة بورتريهات التقطها لأهل صيدا، قاصداً المزج بين العام والخاص. بورتريهات قدّمها إلى أصحابها بعد العرض، لتتحول من عمل فني تمتلكه غاليري إلى عرض خاص يكتسب مسيرة جديدة في حياة مدينة صيدا. حتى إن أحد تلك البورتريهات لشاب صيداوي استعمله أهله لاحقاً في جنازته. قسم من تلك المجموعة يُعرض اليوم على الدرج المؤدي إلى الطابق الثاني من «مركز

## معرض مشترك

بريد دهشت  
«نزهة» الموت

خليفة صويلح

تربكني هذه الهشاشة في تفسير ما يحدث على الأرض، وتفسير كيف انزلنا إلى هذا المستنقع، أو إلى سجادة الظلام، كما لو أننا ذاهبون في نزهة، نزهة «الموت ولا المذلة»، ذلك الهتاف الذي تلاشى بتأثير الرصاص وازدياد القتلى في ساحات التظاهرات. الموت، أرجوحة الرغبات، والدراجة الهوائية التي انحدرت إلى الهاوية بسبب عجلتها المخنوقة. في مستهل النزهة، أضعنا طريق العودة. متاهة في غابة وحوش، وهناك أيضاً هذا التشبث الطحلبي الزائف، بما لم يعد شعراً، أو شعراً. وحدهم المفاولون، صياغة بلاغة الاستبداد، يزنون النوم في مقبرة جماعية بخطب مستعارة من أرشيف طغاة الأمم.

«ملك أم كتابة؟»، كانت عبارة أمل دنقل تطاردني مذ دخلت مقهى «الروضة». سألني رجل عجوز في الطاولة المجاورة، كان منهمكاً في حل الكلمات المتقاطعة عن اسم شاعر مصري راحل مؤلف من سبعة حروف. لا أعلم ما الذي أتى بأوراق الشاعر الجنوبي عن أبي نواس إلى، ربما بسبب ارتطام قطعة عملة معدنية فوق الرخام، بعدما وقعت من يد النادل: ملك أم كتابة؟ لا فرق يا صاحبي بين الوجهين، فنحن سنلتقي ذات ليل على مائدة دم، ليل «كنت» فيه: نديم الرشيد، بينما صاحبي.. يتولى الحجاب». كما أنني لست صيرفياً يا صاحبي، كي تسألني هاتفاً، من مدينتك القصية، وسط ضجيج المقهى، عن أسعار العملات، وما هي نصيحتي لك، هل تحوّل ما تبقى لديك من أموال تعويض نهاية الخدمة، إلى الدولار، أم تحتفظ بها باليرة السورية؟ كنت أرغب في أن أسالك عما حل بقبائل مسقط الرأس، وهل استعاد فرسانها هيبة الغزو مجدداً، كورثة نموذجيين لقطاع الطرق، وهل ما زلت تشرب الفودكا، كآخر ما تبقى لك من ميراث ستالين، أم أنك تفضل اليوم، القهوة المرة في مضافة عشيرتك، على أمل اقتناص حصتك من الغنائم، وأموال الجزية؟

ها هم بدو الصحراء يستعيدون إرثهم من الدم المؤجل، الدم المدفون تحت طبقات الرمل، على هيئة زيت أسود، فيغرفون بنعمة الغنيمة، غير عابئين بغيوم السرطان، يكسسون العملة الورقية بالقبان، إذ لا وقت لديهم للعد، فهذا قوتهم اليومي من تعطيل قوانين الدولة، واحتضار شهامة الأسلاف الكاذبة. يستبدلون الكلاشنيكوف، ببنادق البرنو الصدئة، كي يجرسوا الزيت المبارك، ويشكروا الرب في الصلوات الخمس على هذا النعيم الأرضي الذي أنساهم النظر إلى السماء. ليست هذه البلاد جمهورية موز، ولا إمارة متمردة عند أطراف الخفور، أو طروادة محاصرة، إنها مزيج من كل هذه الجغرافيات: اقوام، وطوائف، وإثنيات، تخوض حروب إبادة باقصة درجات اللذة، كأنها لم تنم يوماً، فوق سرير عمره ثمانية آلاف عام.

## أحمد قليج وساندرا عيسى: زمن الدم

«وجوه مبعثرة» بين تونس وهصر وسوريا

مقارنة بأحوال مصر وتونس، لكن هذا الفرق يشتغل في خدمة المعرض الذي يكتسب تنوعاً في الرؤية والخلاصات. تحت السطح الصاخب للأعمال المعروضة، وتحت الخطاب السياسي الذي ينبعث منها، لا يزال ممكناً أن نمسح براءة التأليفات في لوحات قليج التي واظبت في معارض سابقة على استقبال وجوه البسطاء والمقهورين، لكنهم هذه المرة أكثر قهراً وحزناً. الألوان الكالحة توحد مناخ لوحاته الـ 14 التي لا تحمل عناوين محددة، ولا تحتاج أصلاً إلى هذه العناوين طالما أنها تؤرخ بوضوح لخراب الأرواح والأمكنة السورية. تدهشنا الوجوه المضطربة، والوجوه الزائفة الملامح، بمقدار ما تدهشنا الأصول الفوتوغرافية الملتقطة بذكاء لمشاهد الأبنية المحقورة المنقلبة بشرقات الطوابق المسبلة كازرعة مشلولة على الأجساد الإسمنتية. إنها لوحات عن الحرب في زمن الحرب. في المقابل، تُشغل أعمال ساندرا عيسى بإظهار المذاقات والانطباعات المعاصرة من الزمن نفسه، حيث تتصالح ممارسات الفنانة مع انضوائها في حساسيات راهنة ومستقبلية لدى الجيل الذي تنتمي إليه. هكذا، تتسع أعمالها لمناصرة حقوق المثليين في قبلة بين فتاتين، وأخرى بين رجلين. وتتسع لمطالبات اجتماعية ونسوية تظهر على شكل جملة مثل My pussy choice تنصدر إحدى اللوحات.

«وجوه مبعثرة». حتى 21 أيلول (سبتمبر) - «غاليري جاينز ربيز» (الروشة) - للاستعلام: 01/868290

بُراد لها أن تحتفظ بنكهة الصحافة والأخبار والصور التي تنشر فيها. النظر إلى الواقع هنا يخضع لممارسات فنية أكثر معاصرة من «فن اللوحة»، الذي نراه في أعمال زميلها القادم من محترف سوري غني ومتعدد، ومن جغرافية شمال سوريا المعروفة بتعبيراتها التشكيلية القوية والخصبية، وخصوصاً لدى الرسامين ذوي الأصول الكردية. أحمد قليج هو ابن هذه التعبيرات التي تكتسب ثراءً وقسوة إضافية بحسب الحال التي وصلت إليها سوريا اليوم، وهي تطرح تحديات جديدة ومؤلمة على تجربته القائمة على استثمار التشخيصات والملاحم البشرية، واستدراج الهلع الذي يسيل من العيون والجروح والأنفاس. بطريقة ما، تبدو أعمال ساندرا عيسى تمهيداً بصرياً لأعمال قليج المتورطة أكثر في النتائج المتأخرة للحدث. كأن صور التظاهرات في مصر وتونس، والوجوه والقبضات والأعلام المرفوعة في بدايات «الربيع العربي»، لا تزال تجد صداها في قصاصات الرسامة الأقرب سناً إلى أحلام وطموحات شباب هذه الحقبة، بينما يتحول ما بدا حلماً وريداً إلى كوابيس مرعبة في أعمال قليج. لعل الفرق قادم من هول الحالة السورية

أعمال عيسى  
تمهيد بصري لرؤيا  
قليج الكابوسية

«وجوه مبعثرة» حتى 21 أيلول (سبتمبر) - «غاليري جاينز ربيز» (الروشة) - للاستعلام: 01/868290



قليج وعيسى في المعرض

■ عند الثامنة من مساء اليوم، يستضيف «مهرجان عمان الدولي» الفنان اللبناني مرسييل خليفة (الصورة)، في أمسية موسيقية إلى جانب «فرقة لميادين»، في «جبل القلعة» (عمان - الأردن). للاستعلام: <http://karasi.com/Citadel-festival.aspx?EventId=350>

■ بعدما حصل علاء حمود بطل «قصة ثواني» للمخرجة لارا سابا على جائزة «أفضل ممثل» في الدورة الـ 39 من «المهرجان الدولي للسينما المستقلة» في بروكسل، حقق الشريط اللبناني أخيراً نجاحاً جديداً تمثل في حصوله على جائزة «أفضل فيلم روائي طويل» في «مهرجان مالو للسينما العربية» (السويد)، إلى جانب جائزة أخرى حصدها نبال عرقجي في المهرجان عن «أفضل سيناريو».

المقبل، بمشاركة 234 شريطاً روائياً وثائقياً، من بينها العروض العالمية الأولى لـ 22 فيلماً. وقد أعلن القائمون على المهرجان أن كلا من النجم توم هانكس وكاري مالىغان ودانيال رادكليف سيحضرون فعاليات الدورة الحالية من المهرجان.

ستفتتح هذه الدورة بفيلم «كابتن فيليبس» للبريطاني بول غرينغراس، وبطولة توم هانكس. كما يختتم المهرجان في 20 تشرين الأول (أكتوبر) بفيلم «إنقاذ السيد بانكس» الذي يشارك فيه هانكس أيضاً. أما المسابقة الرسمية التي انطلقت عام 2004 ضمن المهرجان، فستشهد تنافس 13 فيلماً من بينها فيلم جونتان غلاز «تحت الجلد» و«باركلاند» لبيتر لانديسمان و«فرش وغطا» للمصري أحمد عبدالله، المشاركون العربي الوحيد في المسابقة الرسمية لهذا العام. ومن الأفلام التي يعرضها المهرجان، «جاذبية» و«الأزرق أدفا الألو» والفيلم الروائي «أقتل أحبابك» لجون كروكيداس.

## ملاح

الذين تأملوا إلى المرحلة النهائية لـ «جائزة بنك بيبيلوس» للتصوير الفوتوغرافي» (2013)، والتي ينظمها البنك بالتعاون مع «معرض بيروت للفنون». من بين 26 مشاركاً في الدورة الثانية، تأهل كل من لارا تابت وعليا حاجو ولينا حسون وسمر حوّا وريشار ستمور وشربل صوايا وجورج ضو وشربل طرييه وجمال فارتابيديان وغالب كباية الذين ستعرض مجموعة من صوره وأعمالهم خلال «معرض بيروت للفنون» الذي ينطلق في 19 أيلول (سبتمبر) في «مركز بيروت للمعارض» (بيال)، فيما ستعلن النتائج في ختام المعرض في 22 أيلول (سبتمبر). وقد أطلقت الجائزة العام الماضي خلال «معرض بيروت للفنون 2012»، بهدف «توفير الدعم للجيل الصاعد من فناني التصوير الفوتوغرافي اللبنانيين».

■ تنطلق فعاليات الدورة 57 من «مهرجان لندن السينمائي» في التاسع من تشرين الأول (أكتوبر)

■ يهدف «ملتقى الجنى» للفنون المعاصرة إلى تأمين منصة للتلاقح بين فنانيين وفنانات فلسطينيين مع فنانيين عالميين لتبادل الخبرات والمشاركة في أعمال فنية جماعية مستوحاة من نضالات أبناء المخيمات في لبنان. وبعدها أنجز الملتقى العام الماضي جداريات في «مخيم شاتيلا» بالتعاون مع أطفال وشباب من المخيم، في الذكرى الثلاثين للمجزرة، يسعى الملتقى في دورته الرابعة إلى العمل على جداريات مع أهالي «مخيم برج الشمالي»، أحياء لذكرى شهداء المجزرة المنسية في 7 حزيران (يونيو) 1982. بين 20 و30 أيلول (سبتمبر) تستمر الورشة إلى جانب مشروع تطبيقي في مجال «فن الجداريات»، تحت إشراف مجموعة من الفنانين العاملين الذين يعملون منذ سنوات في دعم القضية الفلسطينية في «نادي الحولة» («مخيم برج الشمالي» - صور). للاستعلام: 03/839917

■ أعلن «بنك بيبيلوس» عن أسماء المصورين العشرة

طوائف  
وإثنيات  
تخوض حروب  
إبادة باقصة  
درجات اللذة



## برمجة الخريف

## كل ما تريد أن تعرفه عن «مفاجآت» mbc

باسم الحكيم

لا يمكن تقدير الخطوات الجديدة التي ستقدم عليها شبكة mbc المستمرة بالتوسع رغم ما يعانيه الفضاء العربي من أزمات متلاحقة. شبكة البرامج الجديدة انطلقت أمس مع أولى حلقات الموسم الجديد من «نورت مع أروي»، فيما يبدأ اليوم برنامج «محبوبي أنا» (21:30) الذي يحاور فيه نجوم من برنامجي المواهب arab idol و the voice مشاهير غناء من العالم العربي. في الحلقة الأولى، تحاور نجمة the voice يسرى محنوش القيصر كاظم الساهر، تليها نجمة الموسم الأول من arab idol المصرية كارمن سليمان مستقبلة مواطنها المغنية أنغام، على أن يحاور المشترك في «أراب آيدول 2» المصري أحمد جمال التجم التونسي صابر الرباعي، قبل أن يستضيف اللبناني زياد خوري «فارس الغناء العربي» عاصي الحلاني. بعد سنوات على عرض النسخة الأولى، تقدم المحطة النسخة الثانية من CBM (كل أربعاء اعتباراً من 18 أيلول/سبتمبر الحالي) بفقرات كوميدية واستكشافية طريفة مع نجوم مصريين وسعوديين وكويتيين وأردنيين ولبنانيين من بينهم جنيد زين الدين وندى طربية وإدوارد ووائل منصور وسواهم، إضافة إلى برنامجي «جلسات وناسة 2013» و«الفن وأهله». وفي أول ظهور لها على mbc1 منذ انتهاء «نورت 2» قبل أكثر من ثمانية أشهر، تعود الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني ببرنامج «قصر الكلام» (الجمعة 21:30)، علماً أن «مصر» قد بدأت عرضه بعد رمضان. تتضمن لائحة البرنامج الجديدة أيضاً «كلام نواعم» (الأحد 21:30) مع منى أبو سليمان وإلهام وجدي وناديا أحمد ورائيا برغوت، فضلاً عن البرنامج السياحي «اكتشف السعودية» (الجمعة 00:00) مع أحمد صاحب. على مستوى الدراما، تقدم mbc مسلسلين مصريين هما «القاصرات» (يوماً 23:00) بطولة صلاح السعدني وداليا البحيري وإخراج نادر جلال، و«الداعية» (يوماً 18:00) مع هاني سلامة وبسمة وإخراج محمد العدل، إضافة إلى دراما البيئة الشامية «طاحون الشر» (يوماً 15:00) لناجي طعمي وبطولة بسام كوسا وصباح الجزائري وسلمي المصري، والدراما الكويتية «جار القمر» للمخرج سائد بشير هوري (يوماً 17:00).

رغم اهتمام المجموعة بكل قنواتها، تكتسب القناة الأم رعاية خاصة. لكن في الفترة التي تقدم فيها mbc4 برنامج Arabs got talent (للعرب مواهب)، تتجه كل الأنظار إليها، فيما تتقاسم عرضه مع «مصر» و lbei اعتباراً من السبت المقبل (20:30). لا يخفي المتحدث الرسمي باسم mbc مازن حايك الاهتمام بـ mbc4 بسبب النسخة العربية من البرنامج الضخم، لكنه يشدد على أن «قنواتنا تتكامل مع بعضها ولا تتنافس، إذ نحرص على توزيع البرمجة بطريقة تتيح لجمهورنا خيارات مختلفة في كل الأوقات». وعن إصرار المجموعة على عرض البرنامج على mbc4 بينما تميز برنامج Arab Idol و The Voice على القناة الأم، يوضح حايك أن «روحية البرنامج تشبه المحطة بجمهورها الشبابي



«محبوبي أنا» يبدأ اليوم، وتحاور يسرى محنوش النجم كاظم الساهر



## مواهب غير شكل

ستضم mbc4 برامج مواهب من نوع آخر، إذ ستحفز من خلال «نجوم العلوم 5» (الجمعة - 20:00) القدرات الشابّة على الاختراع والإبداع، وتضيء على مواهب الطهو في Dr Chef الذي يتمحور حول الثقافة الغذائية السليمة. يعتمد البرنامج على أحدث الدراسات الطبية والأبحاث العلمية حول مختلف أنواع الأطعمة وعلاقتها بالصحة. كما علمت «الأخبار» أن المجموعة السعودية، تجهز النسخة العربية من برنامج المسابقات والتحدي الأميركي still standing، الذي يتواجه فيه عشرة لاعبين دفعة واحدة، ويحاول كل منهم الفوز عبر الصمود واقفاً من دون أن تفتح الأرض من تحته وتبتلعه، لكن موعد إطلاقه غير مؤكد بعد.

بإبقاء الأعمال التريكة على شاشتها في وقت أوقفتها القنوات الخليجية، يلتفت حايك إلى أنه «ليس في الأمر تحد، بل هو تأكيد على حرصنا على المشاهد الذي يحب هذا اللون»، كاشفاً أنه «ثمة أكثر من عمل يُصوّر في استديوهات O3 حالياً، أحدها إنتاج درامي ضخم يوازي مسلسل «عمر»، ويجمع ممثلين من جنسيات عربية مختلفة، سيعلن عنه في حينه». وعلمت «الأخبار» من مصدر موثوق استعداد mbc لإطلاق قناة جديدة مخصصة لعرض الأفلام والمسلسلات العالمية في الربع الأخير من هذا العام، من دون أن يكشف تفاصيل أخرى عن طبيعة المحطة واسمها.

حايك عند الموسم الثاني من The Voice الذي بدأت اختياراته العمياء أمام لجنة المدربين أمس، «بهذا تؤكد mbc إصرارها على عدم مغادرة بيروت قريباً» أما في ما يتعلق بعدم تمكن «مصر» من إيجاد موقع لها على الخارطة المصرية حتى اليوم، فيشير مازن حايك إلى أن «المحطة وافد جديد على القاهرة، ومنذ انطلاقتها حتى اليوم لم يعش الشارع يوماً واحداً من دون تظاهرات وأحداث أمنية. تحولت من قناة ترفيه عامة إلى قناة إخبارية انسجاماً مع الأوضاع»، مؤكداً أنها تعد بشبكة برامج مختلفة ستطلق مع عودة الهدوء إلى المحروسة. وعما إذا كانت قنوات mbc قرّرت التحدي

## إطلاق قناة جديدة خاصة بالأفلام والمسلسلات العالمية قريباً

والعائلي»، محاولاً إنصاف لجنة التحكيم قائلاً إن «نجوم كرم تطل بشخصيتها المحببة، فيما يأخذ البرنامج بعداً كوميدياً مختلفاً مع انضمام النجم أحمد حلمي إليه إلى جانب ناصر القصبي»، مؤكداً أهمية دور المدير العام للقنوات علي جابر في اللجنة، ويشدد على دور «العميد» في الاختبارات، وفي تطور البرنامج موسماً بعد آخر. ويضيف حايك أن «الإمكانات التي وضعت لمواكبة الفرق المشتركة أكبر من السابق، كما كان لدينا وقت أكثر للتحضير»، لافتاً إلى أن بعض المواهب الصغيرة ستكون مذهلة هذه المرة، وتتجاوز بمستواها ما تقدم في الموسم الماضي. ويتوقف

ممول من السفارة الإيطالية/ التعاون الإيطالي بالمشراكة مع وزارة البيئة

عفواً... هالهموضوع كثير يحركلي مشاعري

كثير ضروري الواهد يتأكد إنو الأنايبب والإمدلات تكون معزولة

مغامرات فؤاد البيئية

إقتراح: حتى توفر ع جيبك لازم تتأكد إنو كل الأنايبب والإمدلات الخاصة بمكثف الهوا معزولة بشكل منيح.

إيهاب جبارودي

في انتظار البرابرة

# الإعلام العربي وجريمة (التحريض على) الحرب

خلال الأيام الماضية، انبرت بعض المواقع والصحف المعارضة للنظام في حرب نفسية تهدف إلى زعزعة ثقة الجيش السوري، وزرع الشقاق والشك في صفوفه والذهاب بعيداً في التهويل والفبركة

وسام كنعان

لن يأتي المرء بجديد إن قال إن جزءاً كبيراً من الإعلام العربي سواء الموالي للنظام السوري أو المعارض له، قد لعب دوراً كبيراً في التحريض على الدماء وتزوير الحقائق وتوسيع الانقسام بين أفراد الشعب الواحد. لكن الأيام الأخيرة سجلت سابقة جديدة للإعلام المناهض للنظام السوري. راحت بعض المواقع والصحف تصعد وتيرة الحرب النفسية التي تخوضها ضد هذا النظام معلنة بشكل أو بآخر انسجامها المطلق مع المشروع الأميركي، بل إمكانية تحويل فضاءها لخدمة صواريخ «كروز» و«توماهوك». هكذا، انبرت مجموعة كبيرة من الوسائل الإعلامية لنقل خبر يدعي تحديد مكان إقامة الرئيس السوري بين ثلاث فلل في «يعفور». وقد دعمت كلامها بتصريحات المنسق السياسي والإعلامي لقيادة «هيئة أركان الجيش الحر» لؤي مقداد الذي أورد لصحيفة «الوطن أونلاين» عن خطة وضعها بشار الأسد للهروب بعد اختbarها مرتين؛ وعلى اعتبار أن منطقة يعفور تحاذي الحدود اللبنانية، تسج سبناريو هروب الأسد بطائرة فرنسية إلى القاعدة الروسية في طرطوس عبر الأجواء اللبنانية بمساعدة عناصر من «حزب الله». ومنها قد يهرب إلى موسكو في حال اشتدت الضربة الأميركية وقررت الدول الغربية إنهاء حكم الأسد!

هكذا، وجدت تلك الوسائل الإعلامية في الخبر جوهرة ثمينة، فانهاالت عليه على طريقة القطيع، وراحت تنشره على صفحاتها تباعاً وثيقة مطلقة



(كارلوس لطوف - البرازيل)

من دون إخفاء السرور الذي يكتنزهها. جريدة «النهار» اللبنانية سارعت إلى نشر الخبر بتذاك مفطر، فقالت في العنوان إنه تقرير سري رغم أنه لا يمت للسرية بصلة، بل تحول إلى فضيحة مججلة نشرتها عشرات المواقع حتى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. بعد ذلك، وصل موقع «العربية نت» إلى «السبق» ونشر الخبر، علماً أنه عرف عن الموقع الخليجي مجافاته للمهنية، ووقوعه في أخطاء لغوية جسيمة، فضلاً عن الترويج المقصود لأخبار دون غيرها ونشر معلومات كاذبة وإبقائها على صفحاته لأطول مدة ممكنة. لكن يبدو أنه بعد تدقيق غير اعتيادي للمسؤولين في الموقع، وصلوا إلى نتيجة تقضي بضرورة إزالة الخبر الهزيل الذي يدخل بشكل واضح في إطار حرب نفسية مفتعلة ومفضوحة ضد النظام والجيش السوري وإيهامه بأن المعركة وصلت إلى حدها الفاصل،

نشر «كلنا شركاء» أخباراً عن طريقة قتل الرئيس السوري

عن بدء التنسيق بين بعض الضباط السوريين ووزارة الدفاع الأميركية، وثالثة عن تشكيل فرق «كوماندوس» تابعة لـ «الجيش الحر» ستنحصر مهمتها في إلقاء القبض على ضباط النظام أثناء السقوط.

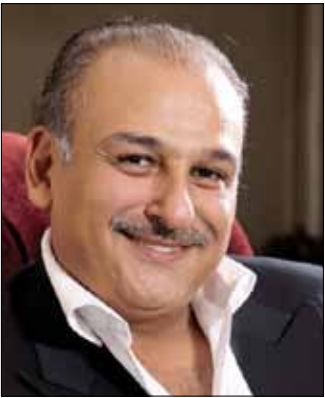
في هذه الأثناء كانت الصحف الخليجية، وعلى رأسها «الشرق الأوسط» السعودية تعلن بمنتهى الوقاحة تحولها إلى منبر للنعيق على رأس الخراب السوري من خلال تشجيع العدوان الأميركي مع ادعاءاتها الباطلة بأنها حريصة على دماء هذا الشعب، رغم معرفة القاصي والداني بأن أموال الخليج كانت اللاعب الأكبر في هدر دماء الأبرياء في الشام. وصل الحد بكاتب خليجي اسمه ناصر الصرامي، توجيه رسالة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما على صفحات جريدة «الجزيرة» السعودية بعنوان «إنها الفرصة الأخيرة» تروجه ضرب سوريا لتحسين صورته؛ وقال الصحفي السعودي «إنها الفرصة الأخيرة بحق لتحسين صورتكم كرئيس مُتردد ومُرتبك ومُربك، إلى قيادي عالمي صاحب قرار وللتاريخ، إنها سوريا». وختم الصرامي بالقول: «فرصتك الأخيرة، اضرب ضربة مزدوجة للتاريخ وللبعض والتنظيف. اضرب كل التجمعات الإرهابية الجهادية والنظام القاتل، اجعلها ضربة مزدوجة قوية وعميقة. بصراحة. ما لنا غيرك يا مولانا، قبل أن نقول مالت عليك وتسقط في التاريخ، كما رسبت في الجغرافيا».

سعت تلك الحملة الإعلامية المنظمة إلى إحباط معنويات الجيش السوري وإيهامه بأن الضربة حاصلة لا محالة، وأن الذكي من ينفذ بريشه، طبعاً لم توفّر غالبية تلك التقارير خبر انشقاق وزير الدفاع السوري السابق اللواء علي حبيب ووصوله إلى تركيا وراحت تركز على قصة الانشقاق التي أصبحت فعلياً موضة قديمة. لا بد من أن أصحاب هذه الحملة يدركون جيداً أنه في القانون الدولي، تعتبر الدعاية للحرب من أفظع الجرائم، لأنها تجعل الجرائم الأخرى متاحة. لكنهم مدركون بأنهم يديرون حرباً في عالم مجنون، أكثر ما يجافيه اليوم هو العدل والقانون!

ووجه وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد الداوق كتابين إلى نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ونقيب المحررين الياس عون، طلب فيهما اتخاذ الإجراءات القانونية بحق رئيس تحرير جريدة «الديار» شارل أيوب، على خلفية ما نشره بحق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من اتهامات وافتراءات. وكان أيوب قد نشر قبل يومين مقالاً تحت عنوان «السارق الكبير» تحدّث فيه عن ثروة ميقاتي.

تستكمل المثلة السورية قمر خلف تصوير مشاهدتها في مسلسل «نساء من هذا الزمن» (إخراج أحمد إبراهيم الأحمد) الذي سيرعرض في رمضان المقبل. وفي تصريح لموقع «النشرة»، أكدت خلف خوضها غمار التصوير منذ أسبوع، مشيرة إلى أنها تؤدّي شخصية امرأة تواجه أكثر من صدمة.

نشر موقع «النشرة» اللبناني مقالاً مفبركاً زعم فيه أنه أخذ تصريحاً من النجم السوري جمال سليمان (الصورة) عبر فيه عن رفضه للضربة الأميركية على سوريا باعتبارها ستكون «موجهة ضد الشعب وليس ضد السلطة». لكن



سليمان سارع إلى نفي ذلك عبر صفحته الفايسبوكية، مؤكداً أنه «في الحقيقة هذا الموقع يكذب. فأننا لم أجر أي حوار، ولم أعط أي تصريح يتعلّق بهذا الموضوع أو بغيره». كذلك ردّ بطل مسلسل «حدائق الشيطان» في التعليق نفسه على بعض المعارضين الذين يروجون أنه ذهب إلى دمشق أخيراً، وخاطبهم بالقول: «عندما أقرر الذهاب إلى بلدي لن أطلب منكم الإذن».

أكد المغني اللبناني ملحم زين في حديث إلى مجلة «زهرة الخليج» الإماراتية أنه لن يوافق على الظهور في صورة مشتركة مع الفنان المعتزل فضل شاكر، بعد اتهام الأخير بالقتل. وتساءل صاحب أغنية «إنتي مشيتي»: «هل هذا الجهاد الذي أردته يا فضل؟ وهل الجهاد أن يموت الجيش وإخوانك وأصدقائك؟».

برز رئيس قناة «أون.تي.في» المصرية الإعلامي البربر شفيق غياب الإعلامي يسري فودة عن الساحة خلال الفترة الحالية بد «استكمال علاجه في لندن». إذ لا يزال يعاني من آثار حادث انقلاب سيارته قبل أشهر عدّة. تجدر الإشارة إلى أنّ فودة غائب عن الشاشة منذ فترة طويلة، ويتربّد أن خلافات في الرأي وقعت بينه وبين رئيس القناة.

يستضيف زاهي وهبي في حلقة الليلة من برنامج «بيت القصيد» (الميادين» - 21:00) الشاعر سيّد حجاب الفائز أخيراً بجائزة الدولة المصرية التقديرية في الآداب. يتخلّل الحلقة مداخلات من المترجمة والشاعرة المصرية فاطمة ناعوت، ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب أحمد مجاهد، ورسام الكاريكاتور المصري وليد طاهر.

تأجّلت حفلة الفنان المصري عمرو دياب التي كانت مقرّرة في الساحل الشمالي يوم الجمعة المقبل إلى أجل غير مسمى، بسبب استمرار حالة الطوارئ التي تتّجه الحكومة إلى تمديدتها خلال الفترة المقبلة. علماً بأنّ الحفلة كان من المقرر أن تكون الأولى له بعد صدور البومه «الليلة» نهاية الشهر الماضي.

**METRO**

**شو في ورا الباب؟**

تأليف: جورج أفرام البستاني  
تمثيل: جمال الأعور

موسيقى: غسان سحاب

مسرح مترو المدينة - بيروت  
١٠-١١-١٧-١٨-٢٤-٢٥ أيلول ٢٠١٣  
الساعة الثامنة والنصف مساءً  
للحجز: ٠١-٧٥٢٠٢١/ ٧٦-٩٢٦٣

**الثلاثاء ١٠ أيلول**

**21.15**

**بلا حصانة**

**OTV**  
WWW.OTV.COM.LB

## لا نخشى الحرب، ن فكر في النصر

أحمد فاخر\*

في ظل السعار الأميركي والحلف الغربي وأدواته الصهيونية وهابية، تلوح بشائر النصر السوري وحلف المقاومة. إن الهجوم الأميركي السياسي والعسكري والإعلامي، ضد سوريا وحلف المقاومة، كاد . ويكاد . أن يصل بالعالم إلى حافة الهاوية، أملاً في تحقيق ابتزاز سياسي يحقق مصالح وأهداف هذا التحالف الغربي الخليجي التركي المشؤوم؛ فمن الواضح أن أميركا اعتمدت الخيار الكوبي لعام 1962 بإيصال العالم إلى

هذه الحافة، (وهو انعكس، حينها، على الضد بانتزاع ضمانات سياسية وقانونية بعدم الاعتداء على كوبا مقابل تفكيك الصواريخ النووية السوفياتية المنصوبة في الجزيرة الكوبية) في حالة سوريا، كانت أميركا تطمح إلى إجبار روسيا على الالتزام بتعهدات سياسية أمام القطب الأميركي، تفرضها على حلفائها، إلا أن روسيا رفضت الدخول في مثل هذه اللعبة، وأعلنت أنها لن تخوض حرباً، ولن تعقد صفقة ثنائية، وأنها أمينة لسياستها في عالم متعدد الأقطاب يدافع عن مصالحه ويقيم تحالفاته كما يراها ويخوض صراعاته

بالأدوات المناسبة لكل حالة، دفاعاً عن المصالح الوطنية والدولية ضد الهيمنة الرأسمالية، مما وضع في الواجهة الحلف المقاوم باستعداده للدفاع عن نفسه بكل الوسائل المتاحة له. وقد أسقط في يد الولايات المتحدة، واضطرت إلى التراجع وبدأ عقد تحالفاتها ينفرط أمام صلابته هذا الحلف المقاوم، واستعداده القتالي العالي والرفض المتسع، دولياً، للعدوان. أدى هذا الإنجاز السياسي لحلف المقاومة إلى تفشيل، ليس فقط مشروع الضربة الأميركية المتراجح عنها، لكن، أيضاً، وضع أي عدوان محتمل في ظروف الفشل الحتمي؛ فالحرب

الفاشلة في السياسة تفشل، مهما ألحقت من أذى. على المستوى العسكري.. شاء الأميركيون وحلفاؤهم أم أبوا، شنوا عدوانهم أم لا، فإن خارطة الأوضاع السياسية في المنطقة، أظهرت أفاقاً لبزوغ فجر جديد خارج روح الاستسلام والهزيمة والانكسار. ونحن لا نستبق الأحداث، أبداً، حين نبحت في المكاسب السياسية التي يمكن تحقيقها في مجرى الصراع، وهي، أولاً، إطلاق يد الجيش العربي السوري في التعامل مع العصابات الوهابية الإجرامية في الداخل، واستعمال الطاقة النارية اللازمة لتدمير أوكارهم

خلال تظاهرة ضد العدوان في دمشق (أس (لوي بشارة - أ ف ب)



## سأخون وطني

حسين قاسم\*

كيف يمكن لإنسان عاقل أن يعلن على الملأ أنه سيخون وطنه، فيما معظم من يقترف هذا الذنب يجهد لأن يُبقي «فعلته» سراً من أسرار صندوقه الأسود، كما أن الذين يرتكبون هذا الجرم الشنيع غالباً ما يغفون بالوطنية والحرص على المصلحة العامة، ولا يقرون بأن فعلهم فعل خيانة. وقد شهدت التجربة اللبنانية أحزاباً تعاملت مع العدو الإسرائيلي بحجة الدفاع عن سيادة لبنان. وهي ما زالت تعتز بتلك الحقبة من تاريخها، وتعدّ نفسها الممثل الوطني للمقاومة اللبنانية الحقيقية، بينما تنكر على مقاومي إسرائيل هذا التمثيل. أما الأفراد، فغالباً ما يجزرون فعلهم الشائن

بأن جُل ما يقومون به هو التعامل مع الواقع المفروض عليهم، وفي الوقت نفسه يدعون أنهم يسخرون علاقاتهم وصلاتهم لتيسير شؤون الناس، ولتقديم بعض الخدمات الضرورية (تخفيف عبء الاحتلال الإسرائيلي عن الناس كما في الحالة الفلسطينية). أما أنا، فسأعلن على الملأ، ودون مواربة أنني سأخون «وطني» تيمناً بالكاتب الكبير محمد الماغوط، الذي اقتبس منه عنوان المقالة. فالماغوط كان نصيراً عنيداً لفلسطين، فضاعت فلسطين، وكان قومياً أكثر من كل الأحزاب القومية، فكان أن عدنا إلى القبائل والمذاهب والطوائف وصارت القومية موضوعة بالية. وكان وحدوياً، لكن بدل إلغاء الحدود بين الدول، رُسمت حدود داخل معظمها،

بين مدينة وأخرى، وقرية وأخرى، وناصر العمال والكادحين، فخسروا مكتسبات كانوا يتمتعون بها، وانتعش الرأسماليون، وكلما وقف مع قضية عادلة، كان نصيبها الخسارة، فسُمي نفسه نصير القضايا الخاسرة، وقرر أن يتحول إلى خيانة وطنه، لعله يكون في ذلك خسارة للخيانة وفوز للوطن.

منذ الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، ومعادلة بوش - بن لادن تقرر مصيرنا. فالعالم بحسب بن لادن «انقسم إلى فسطاطين

بهما وقوداً لها. ومن مهازل هذه المعادلة الإكراهية أنها منعت الحياض، وقررت ألا تسمح بوجود أي خيار ثالث، وإن وُجد هذا الخيار تُشنّ عليه الحرب من قبل الطرفين. وللمفارقة نراهما يقاتلان جنباً إلى جنب في أكثر من موقع (سوريا مثال حي).

وليس مصدافة أن تكون هذه المعادلة في أساس الأزمة التي تعصف بالبلدان العربية. نظام ومعارضة، ثنائية ملغاة لكل ما عداهما. إما مع النظام، أو مع المعارضة. إن فشل عموم النظام العربي، وفشل كل نظام على حدة، مرض مزمن، وإلا لما كان الوضع العربي العام (وفي كل بلد) على هذه الدرجة من السوء. وهذه النتيجة كافية لكل ذي عقل وضمير، ولكل مخلص لشعبه وأمتة أن يعارض النظام، أي نظام عربي، أو أن ينأى بنفسه عنه كاضعف الإيمان، لكن هل يكفي أن يكون النظام سيئاً لنعطي شهادة حسن سلوك لكل معارض له؟ هل تبرز ضرورة تغيير النظام المغامرة في إشاعة اللانظام/الفوضى، أو المساهمة في نشوء حرب أهلية، هل تدمير أسس النظام المتسلط لا تكون إلا بتدمير الوطن ذاته؟ معارضة الأنظمة البالية حق، لكن ذلك لا يعطي مبرراً لنشوء معارضة كيفما كان. فالمعارضة إذا لم تكن مسؤولة، ومسؤولة أكثر من النظام ذاته، وأكثر حرصاً على المصلحة الوطنية، فإنها بذلك تمثل مع النظام وجهين لعملة واحدة. إن أسوأ فعل يمكن لمعارضة أن تقوم به هو طلب النجدة من الأجنبي، والإلحاح على تدخله المباشر لإسقاط النظام

هل يكفي أن يكون النظام سيئاً لنعطي شهادة حسن سلوك لك معارض له؟

لا ثالث لهما، فسطاط الإيمان وفسطاط الكفر». أما بوش، فقد وجه أوامره إلى الشعوب قائلاً: «على كل شعب/ بلد في كل منطقة أن يتخذ قراراً: إما أن تكونوا معنا أو تكونوا مع الإرهابيين». لاحظوا كيف تتقي الأضداد على موقف واحد. اتفقوا على تقسيم العالم إلى قسمين كل منهما يحتكر واحداً، وفرضا علينا الانضمام إلى أحدهما. ثم أعلننا حرب داحس والغبراء بينهما وجعلنا منا نحن غير المعنيتين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ ثقافة: ناس، امك الاندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الاميت ■ الدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسمايلك

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com)

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الوانك 03/828381-01/666314-15

الخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة (الخيار بيروت)

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماعة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
ابراهيم الاميت

## سيدي بلس



امام مدخل الجامعة الأميركية (هينم الموسوي)

يسالها رأيها في أي شيء. تهيبت لأن الزميل المذكور محافظ.

لكني ما زلت متقيناً من أن ثمة مسؤولية يتحملها الناس وتحملها الدولة إزاء حالة من هذا النوع، والدولة لديها وزارة للشؤون الاجتماعية لها هذا الاختصاص بالذات. ليس الذهاب إلى الموت هو الأقطع، بل تجريد الإنسان من إنسانيته على هذه الصورة والتفرج عليه، كان الأمر أكثر من عادي.

أهو تراث الدولة اللبنانية كدولة «يد مرفوعة» الضارب في القدم والممتد طيلة قرن ونصف قرن، الذي يحيل حالات اجتماعية كهذه أمراً غير جدير بأي تعليق؟ أم هي تجربة المجاعة التي حصدت نصف شعبنا خلال الحرب العالمية الأولى، حيث الناس ماتوا شتاءً وراء شتاء كل بمفرده من دون أن يتكوّن أي نوع من أنواع التضامن بينهم؟ هل هي المجاعة التي جعلت الناس يرون بديهيّاً أن يكونوا قساة القلوب؟ حين دخل الحلفاء، الذين تسبّبوا بالمجاعة بعدما أقتلوا البحر، عام 1918 إلى بيروت، كان يموت في شوارع المدينة 40 إلى 50 شخصاً كل يوم. من قال إن اقتصاد «اليد المرفوعة» هو شيء مشرف، أو إن منظر الأمة، الذي يبخرونه منذ ما قبل الاستقلال، يستحق الاحترام؟ كنت أتهيب على السدوم منظر متشرّدي مترو الأنفاق الباريسي، ولا أرى في ذلك ما يشرف «الديمقراطيات الغربية». اليس أندريه مالرو هو الذي أرح لبداية مسيرة الصين لاستعادة مكانتها بين الأمم، حين شاهد موظفين حكوميين بعد الثورة، وبعد دخول بكين عام 1949، وقد أتيا بحمالة ونقلتا ميتاً من الشارع، في بلد كان قد دخل عصر الثورة الصناعية قبل مئتي عام كبداية مجاعات؟

3

هل يمكن عمل شيء بالنسبة إلى هذه السيدة؟ لاحظت مرتين أن ثمة من كان يستوضحها وضعها من المازة. هل تدفع إثارة الموضوع الشباب ذوي القلوب الخيرة إلى عمل شيء ما لتوفير ماوى لهذه السيدة؟

\* باحث لبناني

## البر داغر\*

1

إنها سيدي دون الخمسين. بدأت تقف على الرصيف المحاذي للجامعة قبل سنتين على ما أظن. في البداية كانت ملابسها لائقة وكانت تدخن طوال النهار. لم تكن تتعرض لأحد. كان المازون قريبها لا يرونها. استمر الأمر طوال ذلك الصيف. وجدتها في الموقع ذاته في الصيف الذي تلاه ومجدداً هذا الصيف. غيرت موقعها هذا العام إلى الشارع الذي يصعد باتجاه الحمراء. ربما لأن هناك شجرة ترد عنها بعض أذى الشمس. باتت ثيابها مهلهلة وتحمل بقعة كبيرة واكياساً. لم تعد قادرة على الوقوف. إنها قصة حقيقية والشارع هو بلس والجامعة هي الأميركية.

إنها قصة نزول إلى الجحيم لكائن بشري تحصل على مرأى من الناس ولا تجد من

## إنها قصة نزول إلى الجحيم لكائن بشري تحصل على مرأى من الناس

ينتوقف عندها. حتى الشتاء الماضي، كان هناك متشرّد آخر في الشارع، وقد أرداه صقيع الشتاء. أثار موته القطيع لغماً ورد فعل. نعاها الطلاب ورسم أحدهم صورة له على الجدار وأموراً أخرى، لكن النقاش في هذا الأمر برمته بقي ناقصاً. ولعل السيدة هذه سيكون لها المال ذاته في وقت قريب أو أبعد قليلاً.

2

فكرت منذ العام الماضي في أن أكتب إلى زميل أصبح نائباً، لأسأله التوسط في شأن استقبال هذه السيدة في دار عجزة أو ماوى مشردين، بموافقتها أو غضباً عنها. أعتقد على كل حال أن تواصلها مع الكائنات البشرية انقطع منذ بدأت تقف على ذلك الرصيف، ولم يعد أحد

في النهاية ليست قدراً يجب التسليم به، بل هي قوة خاضعة للحسابات الملموسة في الصراع، ويمكن مقاومتها وصدها بالرغم من التكلفة الغالية لهذا التصدي، بينما تظهر دروس التاريخ أن هذه القوى الجبارة تنهار، بالذات، بسبب جنونها العدواني.

لا نخشى الحرب، بل نفكر في اليوم التالي للانتصار؛ سوف تنفتح الطريق لقيام التحالف المشرقي، في عملية صراعية تبدأ بمواجهة إسرائيل، والتصدي لعملاء الرجعية العربية في الداخل؛ ففي لبنان، مثلاً، سوف يمكن القضاء على النفوذ السعودي في هذا البلد العزيز والمقاوم، وسيساعد ذلك لبنان على الانتقال من «ديموقراطية الطوائف» إلى ديموقراطية مدنية علمانية. أما الأردن، فسيفتح الانتصار السوري المشرقي أمامه أفقاً واسعاً لتغيير خياراته السياسية وتحالفاته؛ فمن الواضح أن الإنكفاء الأميركي عن المنطقة ستكون تكلفته عالية جداً على النظام الأردني، سواء على مستوى الحماية أو الدور أو حتى السلام مع إسرائيل؛ وسيكون الشعب الأردني، عندها، أكثر قدرة على تجديد دولته في السياق المشرقي الجديد، ومركزه الشام، وفي ما يتصل بالعراق الجريح، فإن الانتصار السوري المشرقي سوف يفتح أمامه فرصة توحيد المجتمع العراقي، والشروع في بناء الدولة الوطنية التي دمرها الغزاة والوهابيون. ومن شروط النصر، وعي المستقبل الجماعي للمشرق والتفكير، منذ الآن، فيه كتلة قومية تنموية، وتوضيح عقيدته القتالية ضد إسرائيل أولاً، وضد الخليجية الوهابية ثانياً، (بما في ذلك تحريم الوهابية قانونياً ومحاربها سياسياً وثقافياً، باعتبارها حركة إجرامية)، وضد تركيا الأطلسية العثمانية، ثالثاً، والتأكيد على تشديد عزل تركيا عن المشرق العربي وإغلاق الحدود السورية والعراقية معها كلياً.

لقد تحملت سوريا، ولا تزال، وستتحمل عبء التصدي لمخططات الإمبريالية والصهيونية وحليفها العربي الصهيوني- وهابي، إلا أن الأفق التاريخي للمعارك القائمة والقادمة مغلق على الأعداء، ومفتوح بالنسبة إلى دمشق وحلفائها؛ ليس لدى الأوائل من بديل سوى مشروع الدمار، بينما يقاتل السوريون وحلفاؤهم من أجل وحدة المشرق واستقلاله وازدهاره.

\* عضو الأمانة العامة لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

وتجمعاتهم، من دون أي اعتبارات لمواقف أو ضغوط سياسية دولية أو إقليمية. وثانياً، شروع الحلف المقاوم بأجمعه بالاستعداد لمركته الرئيسية مع «إسرائيل» واستغلال الظرف العالمي المواتي لتحرير الجولان وإطلاق مقاومة سورية شعبية مستندة إلى مؤازرة وتجربة المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان، والخبرات المتراكمة لدى الجيش العربي السوري في دعم هذه المقاومة لتحرير الجولان المحتل. ثالثاً، إن الصدام المتوقع مع إسرائيل، بما لدى الحلف المقاوم من قدرات وروح قتالية عالية وصلابة في التصدي للمخططات العدوانية، وما يمكن أن يحققه من انتصارات، كل ذلك، سوف يلهم الشعب الفلسطيني ويؤدي إلى قيام حركة مقاومة فلسطينية جديدة.

إنما يظل النصر الكبير المنتظر هو انقشاع الحرب عن قيام سوريا الجديدة الديموقراطية الاجتماعية، التي يجري بناؤها على أنقاض هزيمة المشروع الدولي لتدمير سوريا. وشروط هذا النصر أن تكون سوريا الجديدة ملكاً لشعبها بترائه التكويني وغناه الحضاري وتنوعه العرقي والطائفي، دولة ديموقراطية علمانية وتقدمية، تتعزز مكانتها الإقليمية بإقامة تحالف دول المشرق العربي (مع العراق ولبنان والأردن وفلسطين) ما يعيد البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والفكري لهذه الدول كمجموعة إقليمية واحدة، ترسخ، مجتمعة حلف المقاومة الإقليمية والدولية في الصراع المستمر ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية، في سياق بات ناضجاً إلى تحويل الأميركي عن المنطقة الذي تعترف به الدوائر السياسية الأميركية. إلى خروج شامل من المنطقة شبيه بالخروج الدوي للبريطانيين والفرنسيين عام 1957 إثر حرب السويس.

لن يعجب هذا الكلام، بالطبع، المصابين بالرهاب الأميركي، لكن عليهم أن يفكروا كثيراً في المتغيرات العالمية الجديدة والعجز الأميركي عن شن حروب جديدة، والإمكانات المتوافرة لهم، موضوعياً، لتحقيق إنجاز، في مقابل الإمكانات الصاعدة لحلف المقاومة، وسط نهوض عالمي متعاظم ضد الهيمنة الأميركية وسياسية القطب الواحد؛ بل إن العالم المتعدد الأقطاب بدأ واضحاً أنه ينمو ويحتل مكانته اللائقة في عالم السياسة والاستراتيجية الدوليين صحيح أن الولايات المتحدة الأميركية لا تزال قوة طاغية مستبدة وإجرامية، ولديها كل الإمكانات لقيادة العالم إلى الدمار، لكنها

حتى لو كان قمعياً. ولنا عبرة في ما يجري في أفغانستان والعراق منذ عشرات السنين على خلفية التدخل الأجنبي.

سأخون ذاك الوطن، وطن النظام والمعارضة حصرياً، الذي لم يعد ذاك الحزن الدافئ لي وللمعظم أبناء جلدتي، والذي يطرد أبناءه نحو المهاجر. سأخون ذاك الوطن الذي لا يعطي قيمة للعالم ولا للمفكر ولا للفنان ولا للأديب ولا للكادح إلا بمقدار قربه من السلطان.

وسأخون وأجب دعم المعارضة في سعيها إلى إسقاط النظام البالي وبناء نظام «ديمقراطي عادل»، لأن دعمها دعم لتدمير الوطن وتفتيته ليكون لقمة سائغة بين يدي الأجنبي.

كذلك سأخون وأجب دعم النظام في مواجهة مخططات تدمير البلد، لأنني إن دعمته وانتصر، فمن يضمن لي ألا تصيبه نشوة الانتصار ويكرر الماضي على نحو أسوأ؟

حكاية الفلسطينيين مع المعارضة قديمة قدم نشوء قضيتهم. فهو يولد لاجئاً، يشب لاجئاً ويموت لاجئاً. أو يولد في سجن الاحتلال ويشب فيه ويموت. والتميز السليبي يلاحقه أينما توجه تحت ذرائع مختلفة: توطين، إرهاب، النشاط السياسي غير المرغوب فيه. يولد معارضاً بالفطرة لأنه منذ ولادته وحتى مماته يعيش وضعاً استثنائياً مخالفاً للطبيعة البشرية يستوجب المعارضة.

هذا ينطق باسم الوطن والشعب، وهو الممثل الشرعي الوحيد، وذاك ممثل وحيد لليسار والكادحين، وأخر حامى الدين والأراضي المقدسة وهو الفرقة الناجية الوحيدة. ولأن

كل هؤلاء ينطقون باسمي وبخونوني، ولأنهم خطفوا وطني واستأثروا به وصاروا بيتزوني به؛ لا تعترض فاعتراضك خيانة للوطن، لا تخرج من حظيرتنا ففي ذلك خيانة للوطن، ولأن الوطن صار بيدهم سلاحاً ضدي سأخون وطني لأخلصه من براثنهم، فيظهر نفسه من دنسهم، ويعود وطني، وطن المخلصين والأوفياء له، وطن كل الفئات الاجتماعية حيث تسود بينها العدالة ولا تُستغل الفئات الشعبية الكادحة، وطن يحفظ كرامة الضعفاء ويرعاهم.

سأخون وطني، ذاك الوطن الذي يبني فيه «الفدائي» قصراً فوق قبور الشهداء، ذاك الوطن الذي يصبح في الشعب مادة للاستثمار في بازار المصالح الفئوية والشخصية. ذاك الوطن الذي ينتشر الفساد في ثورته أكثر من أكثر الدول فساداً، ذاك الوطن الذي يصاب بناؤها بلوثة الصراع الطائفي والمذهبي، ذاك الوطن الذي يقبل التنظي لأشياء أوطان شتى (ضفة، غزة، 48 وبلدان شتات).

سأخون الوطن الذي صارت فيه الخيانة وجهة نظر، والخائن لا يحاكم بحجة قبول الرأي الآخر، وفوق كل ذلك يعطي دروساً في الوطنية.

وتسألني لماذا أخون وطني؟! سأخون وأخون لأن الناطق الرسمي باسمه، والمعارض الطامح لينطق باسمه، قد خاننا الوطن الحقيقي، وقدمنا عليه مصالحهما الفئوية والشخصية. سأخون وطني لأن في ذلك وفاءً لوطني الحقيقي.

\* كاتب وباحث فلسطيني

## فلسطين

## القاهرة تحتضن المؤتمر الأول للحركة وإرشادات من «أمها المصرية» لإس

لا شك أن «تمرد» الغزّة نجحت في زج القلق في نفس حركة «حماس»، ولا شك أيضاً أنّها نجحت بذلك نظراً إلى علاقتها القوية بـ«تمرد» مصر، ومن ورائها الجيش المصري وحركة «فتح»، وهو ما تؤكده اللقاءات الماضية والآتية في هذا الشأن، ما يعني أنّ ثمة من يلوّح لـ«حماس» من بعيد بعصا الطاعة

## «تمرد غزّة»

## تبايع عسكر مصر

## غزّة - عربوة عثمان

بعدهما قرع متمردو غزّة طبول حربهم مع «حماس»، بإطلاقهم الصافرة الأولى ضدها، بدأت تنقش الغيمة عن كثير من الأسرار المجهولة حول مآربهم وأبيهم الروحي، الذي ما عاد عنوانه صعب الوصول إليه. مديحهم للجيش المصري، ولحركة «تمرد» المصرية دليل دامغ على أنهم مرتبطون بحبل سري معهم؛ كما حسم العسكر أمر «الإخوان المسلمين» بالدم في مصر، وأزاحوا الرئيس محمد مرسي عن سدة الحكم، بلوّح متمردو غزّة باستنساخ هذا السيناريو بكل دقة، حتى لو تكرّر ما حدث في ميدان «الربيعة العدوية»، أو ربما رُفقت أرواح المئات من الحماويين لإرغامهم على النزول عن عرش الحكم في قطاع غزّة المحاصر.

معطيات كثيرة تشير إلى أنّ «تمرد غزّة» لا تصنع قرارها بيدها، وعلى الأرجح تلقّنها القيادات العسكرية المصرية وسلطة رام الله ذلك بالحرف الواحد، رغم أن المتمردون ينكرون ذلك ويؤكدون «الهيوية المستقلة» غير التابعة لأجندة هنا أو هناك. وهم في الوقت نفسه لا يمكنهم أن ينكروا أو يخفوا اتصالاتهم غير المنقطعة مع الحاكم المصري الحالي، لكونه الزعيم الذي تخلّص من عدوهم اللدود «الإخوان» إلى غير رجعة، على ما يبدو.

والجدير بالملاحظة التناقض في كلام المتمردين في ما يتعلق بحلولهم الذهبية للتمرد على «الفاشية الحماوية»، فيقول مسؤولهم في فلسطين عبد الرحمن أبو جامع لـ«الأخبار»: «إن لم تتخلّ حماس عن الحكم بعد أن يطلب الشعب منها ذلك، فسوف نستعين بمصر، وسنطلب الجلوس مع قياداتها العسكرية قريباً».

نافياً في الوقت نفسه إملاء العسكر قراراته وشروطه على حركتهم التمردية. ويدل تصريح أبو جامع على إيمان بأن الجيش المصري الذي «حزّر ملايين المصريين من بطش الإخوان» قادر على تحرير غزّة من قبضة «حماس» وطّي صفحة الظلم الذي لا يتوافر بالمطلق في الضفة الغربية. ويتابع أبو جامع: «أدارت مصر غزّة سابقاً، واعتقد أنّ لديها المقدرة الكافية على إعادة غزّة إلى حضن الشعب بعدما سرقته «حماس» منه».

ومن المقرر أن يحزّم أبو جامع أمتعته الأسبوع المقبل، ويغادر رام الله متوجّهاً إلى مصر للإعداد لمؤتمرهم الأول الذي ستحتضنه القاهرة الشهر المقبل، بمباركة الأحزاب والقيادات المصرية المنتهبة لخطواتهم لحظة بلحظة في قطاع غزّة. وسيخط هذا المؤتمر «معاً لوحدة فلسطين» عناوين المراحل القادمة وسبل إنجاح التمرد في غزّة، كي ينعم الجيش المصري بجو من الهدوء، بعد أن بفلح في القضاء على بذرة «حماس» في غزّة. وأكد أبو جامع فتح قنوات الاتصال بين حركته ومسؤولي «تمرد» المصرية محمود بدر ومحمد عبد العزيز، حيث التقت مسؤولة الاتصال السياسي في «تمرد غزّة» عبير أبو سمرة وإثان أحران من الحركة ذاتها مع كل من بدر وعبد



تشجع «تمرد غزّة» الجيش المصري على إسقاط حركة «حماس» (محمد عبد - أ ف ب)

الحسم العسكري وإراقة الدماء، فيما رفض أبو جامع الإفصاح لـ«الأخبار» عن شكل التدخل بالتحديد، مؤكداً أنّ اللجنة المركزية العليا لحركته هي المخوّلة بمناقشة هذه المسألة التي لم يحن وقتها

وإن نجح إعلان غزّة إقليمياً متمرداً، سيقرب المتمردون أن يكون الجيش المصري، «محب الخير لغزّة»، كما يقولون، منقذهم الأول من «الجبروت الحماوي»، عبر تدخله في غزّة، وإن وصلت الأمور إلى

وإن فرضت «لا» كلمتها، فسنعلم غزّة إقليمياً متمرداً تحت أيدي حكومة انتهت صلاحيتها منذ سنين، مشدداً على ضرورة محاربة الحكومة وعدم اعتراف العالم بها تحت أي ظرف كان.

## إسرائيل تهب أملاك الفلسطينيين في الغور للمست

في المئة من مساحة الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1967، في سياق الخطة الإسرائيلية الرسمية التي أطلق عليها اسم تعزيز السيطرة على غور الأردن. وفي سياق الإجراءات الاحتلالية، قررت سلطات الاحتلال إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المسلمين اليوم ومنعهم من الدخول إليه للصلاة بحجة عيد «التوبة» عند المستوطنين. وقال مدير أوقاف الخليل، تيسير أبو اسنينة، إن الاحتلال ماض في سياسة تهويد الحرم الإبراهيمي، وتحويله إلى كنيس يهودي، من خلال منعه للمسلمين من الدخول إليه، وإباحة كافة أروقته وساحاته للمستوطنين. وأكد نرفض هذه الإجراءات المستفزة لمشاعر المسلمين، ونطالب كافة الجهات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل لوقف

الألغام من مساحات واسعة وأعطائها لجمعيات استيطانية لزراعتها حتى قبل هذا الإعلان الرسمي. وبدأت منذ سنوات قليلة تظهر المزارع اليهودية على طول المنطقة التي تقع داخل الحدود والتي كانت قبل عام 1967 مزارع فلسطينية ترويتها عشرات محطات ضخ المياه من نهر الأردن. وقالت صحيفة «هآرتس» إن هذا الموضوع كان مدار نقاش خلال سلسلة اجتماعات بين مسؤولين في الإدارة المدنية ومكتب منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، حيث أصدر منسق الأعمال المجر جنرال إيتان دانغوت تعليماته بتعويض أي فلسطيني يتعذر عليه التوجه إلى قطعة الأرض التابعة له في غور الأردن. وتنوي تعزيز تلك السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية التي تشكل 25

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن حكومة تل أبيب منحت الحركة الصهيونية العامة خمسة آلاف دونم من الأراضي التي تعود ملكيتها لفلسطينيين إلى الشرق من السياج الأمني في منطقة الغور، في وقت منعت فيه شرطة الاحتلال المسلمين من دخول المسجد الأقصى اليوم، وسمحت لليهود بالدخول إليه على اعتبار أنه «ساحات تابعة لجبل الهيكل». وقال عدد من سكان المنطقة المحاذية للحدود الشرقية إن العمل جار على تسوية أراض خلف السياج الحدودي من قبل «الكيوتسات» الزراعية اليهودية. وقام جيش الاحتلال بتغيير معالم المنطقة جغرافياً خلال السنوات الماضية، وأزال

## الإتحاد الأوروبي يسعى لطمأنة تل أبيب

وقال الإتحاد في بيان، عقب لقاء رئيس الحكومة الفلسطينية المستقل والمكلف رامي الحمدالله بمسؤولية العلاقات الخارجية في الإتحاد كاترين أشتون، إن هذه المنحة ستدعم القطاع الخاص في خلق فرص عمل جديدة وبناء مشروع معالجة المياه في شرق نابلس، وتمويل مشاريع استثمارية صغيرة في مختلف البلديات، واستمرار تقديم الخدمات لسكان القدس الشرقية. وبين أن هذا الدعم هو الجزء الأخير من المساعدة المالية للشعب الفلسطيني في عام 2013 من خلال آلية الجوار والشراكة الأوروبية، بحيث ترفع هذه المساعدة قيمة المساعدات المالية الأوروبية الإجمالية إلى 300 مليون يورو هذا العام. وقالت أشتون «إنني سعيدة بالإعلان

تموز الماضي ينص على أنه اعتباراً من 2014 ستشير كل الاتفاقيات مع إسرائيل إلى أنها لا تطبق على الأراضي التي تحتلها تل أبيب منذ 1967، أي الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزّة والجولان. وقال المسؤول الإسرائيلي «سيقدمون توضيحات للمسؤولين الإسرائيليين حول تطبيق التوجيه الأوروبي بروح إيجابية تتيح إشراك إسرائيل في اتفاقيات الشراكة الأوروبية». في المقابل، أعلن الإتحاد الأوروبي تقديم 52 مليون يورو لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، في إطار خطة التنمية الفلسطينية للأعوام (2011 - 2013)، ووعد بدراسة إمكان تقديم دعم مالي إضافي للفلسطينيين قبل نهاية العام الجاري.

قال مسؤول إسرائيلي أمس إن وفداً أوروبياً يصل اليوم إلى القدس المحتلة لتبديد المخاوف الإسرائيلية حيال توجيهه للاتحاد الأوروبي يستثنى الأراضي المحتلة من تعاونه مع إسرائيل. وأضاف المسؤول الإسرائيلي الذي رفض الكشف عن هويته أن «الجهود الدبلوماسية الإسرائيلية وضغوط وزير الخارجية الأميركي جون كيري على الأوروبيين سمحت بإقناع الإتحاد الأوروبي بضرورة تقديم توضيحات حول الطريقة التي يعزّمون بموجبها تطبيق هذا التوجيه»، وأن «الصيغة الحالية للتوجيه تدعو إلى تطبيق متطرف لا يسمح لإسرائيل بالمشاركة في اتفاقيات الشراكة مع أوروبا»، وصدر توجيه في





## قاط «حماس»

بعد، كما يدعي. ويرى كثيرون أن هؤلاء المقنعين يعانون من تيه جلي ويخوضون معركة خاسرة، نظراً إلى تحدّتهم بذات النفس الفتحاوي الاستعلائي المحقر لشان «حماس» ومقاومتها في غزة، رغم نفهم الدائم أن سلطة رام الله تمثل ظهرهم الحامي لهم وتغطّي أنشطتهم مالياً. ويقول أبو جامع: «نحن لا نتلقى أي مؤازرة من السلطة، لكن إن أردتم أن تتواصلوا مع القيادة، فبإمكاننا إيصالكم إلى السيد الرئيس وعزام الأحمد، وصولاً إلى محمد دحلان». وأضاف: «عرضت علينا شخصيات خارجية التدخل بحرکتنا، لكننا رفضنا ذلك بشكل قاطع، ونحن نعتد بشكل كلي على إدارة الشعب»، رافضاً الكشف عن هوية تلك الشخصيات، وأوضح أن «حماس» تمرّ برحلة حرجة للغاية هذه الأيام، فهي تتهاوى تدريجاً، بعدما فقدت حاضنها السوري والإيراني، وأعدم العسكر حليفاتها الإستراتيجية الكبرى في مصر، مؤكداً أن التمرد سيجني ثماره، ولن تحصد «حماس» إلا مصير جماعتها الأم في مصر. وعن سؤال «الأخبار» عن عدم نقل التمرد إلى عاصمة سلطة أو سلو، أجاب أبو جامع: «لم أظلم في الضفة، كالذي رأيته في غزة لأحزض الشعب على التمرد على عباس»، مبيّناً أن حركته مقتنعة بأن لا بد من المفاوضات في الوقت الراهن، ولا اعتراض بالمطلق على إطالة فترتها. وبدعم شريعت «تمرد غزة» تدخل الجيش المصري في غزة، لا يقدر الغزيون إلا على وضع أيديهم على قلوبهم، خوفاً من تكرار المشهد المصري والأنزلاق نحو الهاوية، والقول حينها: «يا ريت اللي جرى ما كان جرى».

## وطنين

مسلسل تهويد الحرم الإبراهيمي، ووقف سياسة قمع حرية العبادة داخل الحرم من قبل الاحتلال. بدوره، أعلن مفوض شرطة الاحتلال يوحنا دانينو موافقة الشرطة على دخول اليهود إلى المسجد الأقصى، بصفته «ساحات جبل الهيكل»، واعتبر ذلك «حقاً مضموناً لليهود لا يجوز النقاش فيه أبداً». وأضاف «كل يهودي يريد أن يصلي في «جبل الهيكل» (المسجد الأقصى) ويريد أن يصل إليه، يجب أن نضمن له هذا الحق وضمن الأوقات المحددة لذلك». ويعتبر ذلك تطوراً خطيراً في تطبيق التقسيم الزمني للمسجد الأقصى، إذ كانت الشرطة في السابق تعارض الكثير من المنظمات اليهودية الدينية في مسألة دخول اليهود بحرية وبأي عدد إلى المسجد الأقصى. (الأخبار)

عن حزمة المساعدات لدعم الاقتصاد الفلسطيني في اليوم الذي يزور فيه رئيس الوزراء رامي الحمدالله بروكسل، ويبقى الهدف النهائي لمساعدة الاتحاد هو إقامة دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن». بدوره، قال الحمدالله إن جولته الأوروبية الحالية تهدف إلى حشد الدعم للسلطة الوطنية، بما يضمن استكمال خططها لتحقيق التنمية المستدامة في الأرض الفلسطينية، وخلق فرص العمل، ومحاربة الفقر والبطالة، وتشجيع الاستثمار، وتطوير المناطق المسماة «ج» وغور الأردن، ودعم الاقتصاد الوطني تمهيداً لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. (الأخبار)

## هصر

مخاض عسير للدستور:  
خلاف على عمل لجنة الـ 50

القاهرة - الأخبار

يبدو أن مخاض الدستور المصري سيكون عسيراً؛ فبعد البداية الساخنة للجنة الخمسين، شهد اليوم الثاني من اجتماعها أيضاً مشادة كلامية بين رموزها، وخصوصاً رئيسها عمرو موسى، ونقيب الصحفيين والمحامين، ضياء رشوان وسامح عاشور، بشأن إن كان عمل اللجنة سيقوم على تعديل دستور الإخوان أو وضع دستور جديد، في وقت أعلن فيه المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق، أنه يرشح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي للانتخابات الرئاسية القادمة.

وقال رشوان إن تصريحات صدرت عن موسى، ومحمد سلماوي، المتحدث الرسمي باسم اللجنة، تقول إن عمل الأخيرة يقوم على وضع دستور جديد للبلاد، مؤكداً أن لجنة الخمسين «لم تفوض أحداً ولم تتخذ قراراً بعد بشأن إذا ما كنا سنضع دستوراً كاملاً أو سنعدل مواد فقط». وأضاف: «الإعلان الدستوري لرئيس الجمهورية ينص على أن اللجنة تختص باقتراح تعديلات على دستور 2012، وأخشى أن نجد أنفسنا في مشكلة بسبب هذه التصريحات، نحن بصدد تعديلات دستورية قد تشمل الإلغاء أو التعديل التام لمواد». كذلك، انتقد رئيس حزب «النور»، يونس مخيون، تصريحات موسى عن إعداد دستور جديد، واصفاً إياها بالخطيرة. غير أن موسى قال إنه لم يقصد أنه سيوضع دستور جديد للبلاد، وهناك «لغط كبير في هذه النقطة»، ما دفع سامح عاشور إلى طلب الكلمة في الجلسة، فقال إن هذه «ليست فكرة صحيحة، نحن نسير في اتجاه خاطئ ويتعارض مع المزاج العام للشارع المصري الذي رفض دستور 2012، بما فيه من اختطاف وطاقية وتعطيل للسلطة القضائية وإقصاء للقوى الوطنية، لا يمكن أن نأتي على الدستور بتعديلات محدودة، وأنا شخصياً مع إعداد دستور جديد يتسق مع ثورة 30 يونيو و25 يناير، بلا طائفية وبلا

## إيران

فيما بعث الرئيس الإيراني حسن روحاني، برسالة جوابية لرئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولز، أكد خلالها أن من أولويات السياسة الخارجية الإيرانية التعامل الإيجابي مع البرلمان وسائر المؤسسات الأوروبية، دعا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، أمس، الحكومة الجديدة في إيران إلى العمل معها، لكنه حثها على بذل مزيد من الجهود العاجلة لتبديد الشكوك في سعيها إلى حياة أسلحة نووية.

وقال يوكيا أمام مجلس حكام الوكالة في فيينا، إن هذه الأخيرة «تواصل التزامها العمل بشكل بناء مع إيران تحت قيادة الحكومة الجديدة في البلاد لحل المسائل العالقة بالسبل الدبلوماسية». إلا أنه أضاف: «نظراً إلى طبيعة وحجم المعلومات ذات الصديقة المتوافرة للوكالة بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج إيران النووي، لا يزال من الضروري والعاجل لإيران أن تتعامل معنا حول طبيعة هذه المخاوف». وكرر المسؤول الدولي موقف وكالة الطاقة الدائم، أنه ما دامت إيران لا تقدّم التعاون

انقسام، قولوا لنا طبيعة عمل هذه اللجنة لكي نعرف مصيرنا فيها». عندها قال موسى: «نحن لا نناقش طبيعة ما نقوم به، ولكننا نناقش لائحة عمل اللجنة وطبيعة تشكيل المكتب الإعلامي لها»، إن أعضاء اللجنة لا يناقشون إمكانية وضع دستور جديد الآن، وفي موقف يدل على العمل الصعب للجنة والخلاف حولها، أعلن نائب رئيس الدعوة السلفية، ياسر برهامي، أن الدعوة السلفية وحزب «النور» لا

تنظيم الجهاد يقول إن  
تمهوك جماعة «أنصار  
بيت المقدس» يأتي من  
«الإخوان»

يعترفان بتمثيل الهلجوي للتيارات الإسلامية، مؤكداً أنه سيلجأ إلى الطعن في عضويته، وخصوصاً أنه لم يرشحه أي حزب أو تيار ذو مرجعية إسلامية. وقال إن الحزب سيلجأ إلى الحوار داخل لجنة الـ 50 للحفاظ على مواد الشريعة وسيتم اتخاذ القرارات المناسبة داخل اللجنة وخارجها في حالة إلغاء مادة 219؛ لأن «الشعب سيرفض الدستور إذا خالف الشريعة». وأضاف: «أهلاً بـ (الهلجوي) إذا كان ممثلاً ضمن الشخصيات العامة، لا عن الإسلاميين، وطالبنا بحذف صفته ممثلاً عن الإسلاميين في تلك اللجنة»، وتساءل: «هل قامت ثورة (30 يوليو) من أجل إلغاء مادة 219 وحذف المادة بمنع سب الصحابة؟». من جهته، أكد المتحدث باسم حزب «النور»، شريف طه، أن «مشاركة حزب النور للنظر لمصلحة الوطن وتغليبها على المصالح الحزبية، ولن تكون ديكورية، والحزب لم يفكر في الانسحاب

من اللجنة، ولكن سيظل يدافع عن مواد الهوية الإسلامية»، مشيراً إلى أن «الحزب على اتصال بقيادات الأزهر للدفاع عن مواد الشريعة الإسلامية». من جهة ثانية، أعلن شفيق أنه يؤيد ترشيح السيسي رئيساً في انتخابات يتوقع أن تجري العام القادم. وقال إنه لن يخوض الانتخابات إذا ترشح فيها السيسي. وأضاف في مقابلة مع قناة «ريم 2»، أنه سيخوض انتخابات الرئاسة إذا شعر بأنه يتمتع بتأييد واسع، لكنه لن يشارك في الانتخابات إذا دخل السيسي السباق. وقال إنه يمتنى للسيسي حظاً موفقاً وأنه سيؤيده وسيكون أول من يدعوه.

في غضون ذلك، أعلن مؤسس تنظيم الجهاد، نبيل نعيم، أن تمويل جماعة «أنصار بيت المقدس» في الفترة الأخيرة يأتي من جماعة «الإخوان» لخدمتها طبقاً لاتفاقية عقدها المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد العام للجماعة، بوساطة من المهندس محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم «القاعدة»، وبمشاركة من حركة «حماس» طبقاً للتهنئة التي أجزاها الرئيس محمد مرسي أثناء حكمه، ليكونوا عوناً للجماعة.

ونقلت «المصري اليوم»، عن نعيم قوله إن للجماعة شقين، أحدهما شق موجود في غزة، وشق آخر مصري موجود في سيناء. وكانت «أنصار بيت المقدس» قد تبنت محاول اغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم عبر استهدافه بسيارة مفخخة. وأضاف أن «من المتوقع أن تحدث اغتيالات لشخصيات سياسية وعامة وتفجير لمؤسسات الفترة المقبلة». إلى ذلك، نفى المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، السفير بدر عبد العاطي، ترشيح وزارة الخارجية الأميركية سفيراً جديداً لواشنطن في القاهرة، مؤكداً أن القاهرة لم تخطر رسماً على الإطلاق بوجود مرشح لشغل المنصب خلفاً للسفيرة السابقة أن باترسون. وأوضح أن وزارة الخارجية أخطرت بأن ديفيد ساترفيلد سيتولى مؤقتاً منصب القائم بالأعمال بالإنابة للسفارة الأميركية، وهو قرار سيادي يخص الولايات المتحدة.

## روحاني للتعامل الإيجابي مع أوروبا

للأنباء أن الرئيس روحاني بعث برسالة جوابية إلى رئيس البرلمان الأوروبي، أوضح خلالها أن «من أولويات السياسة الخارجية الإيرانية المضي قدماً بالعلاقات مع البرلمان الأوروبي وسائر المؤسسات الأوروبية والعمل على تبديد كافة أشكال سوء الفهم معها». وأضاف أن «طهران تسعى إلى إيجاد مناخ جديد للتعامل والوعي المشتركين مع أوروبا»، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية ترحب بأي تبادل لوجهات النظر بهذا الخصوص.

ويتوقع أن تبقى إيران موضوع الاجتماع الرئيسي، فالقوى الكبرى تنوي فسح المجال أمام الرئيس الإيراني الجديد كي يترجم تصريحاته المتكررة الداعية إلى التهدئة في الأسابيع الأخيرة إلى أفعال. إلى ذلك، أصدر رئيس هيئة الأركان المشتركة الإيرانية، اللواء حسن فيروزآبادي، قراراً يقضي بتعيين وزير الداخلية السابق العميد مصطفى محمد نجار، مستشاراً لرئاسة الأركان العامة للشؤون العلمية والتقنية.

(مهر، رويترز، أ ف ب)

عربيات  
دوليات

باكستان: ممنون حسين رئيساً



تولى الرئيس الباكستاني الجديد ممنون حسين مهماته (الصورة) رسمياً، أمس، رئيساً لدولة تواجه حركات تمرد إسلامية وأزمة خطيرة في الاقتصاد والطاقة. ويخلف حسين (73 عاماً) أصف علي زرداري، ليصبح بذلك الرجل الثاني عشر الذي يشغل هذا المنصب الفخري في تاريخ باكستان. والرئيس الجديد موال لنواز شريف، زعيم حزب الرابطة الإسلامية الذي أصبح من جديد رئيساً للحكومة إثر فوز حزبه في الانتخابات العامة التي جرت في أيار الماضي. وفي 2010 (أ ف ب)

... وحوار مع «طالبان»

أعربت الأحزاب السياسية الرئيسية في باكستان، أمس، عن تأييدها لمباحثات سلام مع متمرد «طالبان»، الذين رحبوا بدورهم بهذا الانفتاح. وكلف مؤتمر الأحزاب الباكستانية المجتمعة في إسلام آباد برئاسة رئيس الوزراء نواز شريف، الحكومة الفدرالية فتح مفاوضات مع المتمردين. ويجيز قرار مؤتمر الأحزاب للحكومة الفدرالية اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيق هذه الغاية، منها وضع آلية ترمي إلى تحديد محاورتي الحكومة. ورحبت «طالبان» باكستان بهذا الانفتاح على لسان المتحدث باسمها شهيد الله شهيد، الذي أكد أن المتمردين سيبحثون المسألة سريعاً. (أ ف ب)

اليمن: 42 قتيلاً في اشتباكات  
طائفية

قتل 42 شخصاً على الأقل خلال عشرة أيام في اشتباكات بين الإسلاميين السنة والمتمردين الحوثيين الشيعة في اليمن. ويأتي تصاعد التوتر بين المجموعتين فيما يواجه الحوار الوطني صعوبات جمة ويفترض أن يختم أعماله هذا الشهر. وذكرت مصادر متطابقة أن المواجهات مستمرة منذ أيام بين مسلحين موالين للزعيم القبلي حميد الأحمر، وهو في الوقت نفسه من قادة التجمع اليمني للإصلاح (حزب إسلامي)، والمتمردين الحوثيين الشيعة في محافظة عمران، شمال العاصمة اليمنية. وقتل أكثر من 30 شخصاً خلال الأيام العشرة الأخيرة في مواجهات مسلحة في منطقتي عصيمات وعذر، اللتين تحملان اسمي القبيلتين السنية والشيعة اللتين تقطنانها. فيما قُتل 12 شخصاً على الأقل في منطقة الردمة بالقرب من أب. (أ ف ب)

## تركيا

## «الكرديستاني» يوقف سحب مقاتليه ويلتزم بالهدنة

نفذ حزب العمال الكردستاني ما سبق أن هدد به الحكومة التركية، معلناً أمس وقف عملية انسحاب مقاتليه الـ 2500 إلى قواعدهم الخلفية في كردستان العراق والتي انطلقت في أيار الماضي، مؤكداً أن «موقف الحكومة التركية بعدم تحقيق أي تقدم في المسألة الكردية كان خلف هذا الوضع».

إلا أن الحزب، الذي يقاتل من أجل حقوقه السياسية والثقافية في الدولة التركية منذ عام 1984، أكد في المقابل أنه سيلتزم بالهدنة القائمة مع القوات التركية، حسبما أفادت وكالة «فرات نيوز» القريبة من الحزب.

وفي بيان نقلته «فرات نيوز» أمس، قال حزب العمال إنه «تم تعليق سحب المقاتلين وسيتم الحفاظ على الهدنة ... للسماح للحكومة حزب العدالة والتنمية (الحاكم) ببدء مبادرات».

وحققت الحزب المسؤولية «الكاملة» عن هذا القرار لحكومة رجب طيب أردوغان، التركية

المحافظة، متهاً إياها بعدم العمل لإقرار البرلمان حزمة إصلاحات ديمقراطية من أجل تعزيز حقوق الأقلية الكردية في تركيا، حسبما نقلت وكالة «أنباء موسكو».

وقال رئيس الوزراء التركي في الأسبوع الماضي إن حزب العمال الكردستاني لم يف بوعده بالانسحاب من تركيا، وإن 20 في المئة فقط من متمردي الحزب يغادرون، معظمهم نساء وأطفال.

وأدى استئناف عملية السلام الهشة في أواخر 2012 بين أنقرة وزعيم الحزب عبد الله أوجلان، الذي يمضي عقوبة سجن مدى الحياة منذ 1999 في سجن إيمرالي (شمال غرب تركيا)، إلى إنعاش الأمل في إنهاء نزاع أسفر عن مقتل أكثر من

40 ألف شخص منذ انطلاق تمرد الحزب في عام 1984. وأعلن أوجلان وفقاً لإطلاق النار في آذار الماضي، بعد شهور من المحادثات مع الدولة التركية، وبدأ مقاتلو الحزب بالانسحاب إلى كردستان العراق في أيار الماضي، في إطار اتفاق يتضمن تعزيز الحقوق الكردية.

ويطالب الأكراد، الذين يهيمنون على جنوب شرق تركيا ويمثلون خمس تعداد البلاد (نحو 15 مليون نسمة)، بحق التعليم باللغة الكردية، وتخفيف قوانين مكافحة الإرهاب، وخفض نسبة الأصوات التي يتعين على أي حزب الحصول عليها

لدخول البرلمان، وهي حالياً عشرة في المئة، إضافة إلى منح مزيد من السلطات للحكومات المحلية. وفي تموز الماضي، وجه رئيس الحزب جميل باييك «إنذاراً أخيراً» إلى الحكومة التركية إن لم تتخذ إجراءات قبل الأول من أيلول الجاري.

وباتت المناقشات حول إصلاح الدستور في تركيا، والتي كان يفترض أن تجيز إقرار بعض الإصلاحات التي يطالب بها الأكراد، مشلولة اليوم بسبب الخصومة بين الأكراد والمعارضة.

وفيما أقر قانون في آذار يحد من الملاحقات بتهمة «الإرهاب»، فإنه لم يجز الإفراج عن آلاف من ناشطي القضية الكردية المسجونين حالياً في تركيا.

رغم كل هذا المناخ الملتبس، كرر أردوغان أول من أمس التزامه بالسلام مع الأكراد، وشدد على ثقته بالعملية الجارية. وقال للصحافة «لا أعتقد أنها ستشهد عقبة كبرى»، مضيفاً «الأهم هو رغبة الشعب (الكردية) في مواصلة هذه العملية».

(الأخبار)

## حبوب

## مفقود

فقد جواز مرور صادر عن الأمن العام اللبناني باسم خالد شهاب رمضان، مكتوم القيد. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/837671.

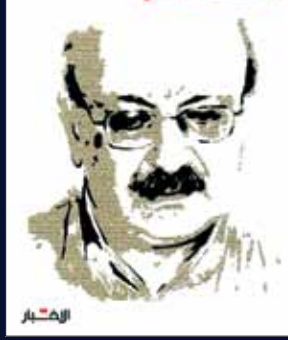
فُقدت الإيبوبية Mulu Aschale جواز سفرها، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/653800

## مطلوب

مطلوب مهندس كهرباء خبرة 5 سنوات على الأقل لمؤسسة في بيروت. ترسل السيرة الذاتية على الإيميل: hza131415@hotmail.com

## في المكتبات

## جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر



## إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبتهم في استدراج عروض لتنفيذ اشغال لصيانة طريق طيردبا - الحظايا - معركة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور - بناية عطية - شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 2013/9/13.

ان جلسة فض العروض ستجري في مركز الاتحاد عند الساعة التاسعة صباحاً من يوم السبت الواقع في 2013/9/14.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

## إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبتهم في استدراج عروض لتنفيذ اشغال توسيع وتعبيد طريق بين شحين ومروحين.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور - بناية عطية - شارع محمد الزيات الطابق الرابع للاطلاع على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 2013/9/13.

ان جلسة فض العروض ستجري في مركز الاتحاد عند الساعة التاسعة صباحاً من يوم السبت الواقع في 2013/9/14.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

## إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان

الشمالي - قضاء البترون والكورة، والمناطق الأولى والخامسة والسادسة والسابعة والثانية عشرة في قضاء طرابلس عن إيرادات 2010 و 2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 12 أيلول 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد في المئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 13 أيلول 2013 وتنتهي في 13 تشرين الثاني 2013 ضمناً.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1652

## إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي الياس عساف وعضوية القاضيين ماهر الزين وأيام بردان كأ من: هشام وفاطمة محمد شكر ومحمد وزين وحسين وعباس ونزيهة وجعفر وغادة وعلي مصطفى شكر ومحمود ومريم ومحمد احمد عبود وعباس وزين عبد الكريم شكر، المجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 1445/2013 المقامة من حسين خليل زيعور بوكالة المحامي حسين صبحي قرقمان بموضوع قسمة للعقار رقم /2708/ من منطقة عنقون العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيسة القلم  
سلام الغوش

## إعلان

| الرمز (BARCODE) | رقم الإنداز | أرقام المكلفين | اسماء المكلفين              |
|-----------------|-------------|----------------|-----------------------------|
| RT000001809LB   | 1906        | 923355         | يحيى مصباح شبارو            |
| RT000001703LB   | 1734        | 87802          | حسان زكي نقاش               |
| RT000001687LB   | 1718        | 810037         | شركة اكسيا ش.م.             |
| RT000001638LB   | 1668        | 92513          | عبد القادر محمد سعيد الحلاب |
| RT000001719LB   | 1748        | 88263          | نمر الحاج سعد الدين الوزان  |
| RT000001649LB   | 1679        | 33312          | اديب محي الدين عطار         |
| RT000001705LB   | 1735        | 893            | شركة روتس/ وحيد اخوان ش.م.  |
| RT000001709LB   | 1738        | 241620         | محمد عبد الله فواز          |
| RT000001812LB   | 1909        | 1360880        | محمد سعيد درويش الكجك       |
| RT000001387LB   | 1411        | 449898         | عصام عبد الرحمن المغربي     |
| RT000001814LB   | 1913        | 202307         | محمد يوسف عواضة             |
| RT000001832LB   | 1931        | 608225         | عين الحياة حبيب حمود        |
| RT000001835LB   | 1934        | 313899         | فرحان فؤاد ابو حسن          |
| RT000001818LB   | 1917        | 149235         | زياد محمد كمال عيدو         |
| RT000001829LB   | 1928        | 575915         | عفيف محمد الحص              |
| RT000001831LB   | 1930        | 1535328        | عمر امين عيتاني             |
| RT000001833LB   | 1932        | 1623771        | فاطمة رامي كردي             |
| RT000001834LB   | 1933        | 1355019        | فايزة احمد سمين             |
| RT000001828LB   | 1927        | 1355022        | عشيره احمد سمين             |
| RT000001821LB   | 1920        | 1815514        | عايده ميشيل لطفى            |
| RT000001827LB   | 1926        | 627581         | عبد الرحمن احمد ياسين       |
| RT000001819LB   | 1918        | 1045383        | بسنت محمد كمال عيدو         |
| RT000001837LB   | 1936        | 769717         | خليل محمد المكوك            |
| RT000001836LB   | 1935        | 628861         | نجاح محمد رفاعي             |
| RT000001845LB   | 1946        | 679917         | جبر محمد جبر ال ثاني        |

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1558

## حليف بوتين عمدة لموسكو

فاز سيرغي سوبيانين، حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بانتخابات عمدة موسكو، وفقاً لنتائج فرز 100 في المئة من الأصوات في لجنة الانتخابات الموسكوفية،

حاصلاً على 51,37 في المئة من الأصوات، بينما حصل منافسه الكسي نافالني على 27,24 في المئة فقط، حسبما أفادت إذاعة «صوت روسيا» على موقعها الإلكتروني.

وهنا الرئيس الروسي، أمس، جميع الفائزين بانتخابات رؤساء البلديات والمحافظين في أول اقتراع مباشر منذ تسع سنوات، والتي أجريت في روسيا، أول من أمس، معرباً عن ثقته بأنهم سيدأون عملهم على الفور.

وبالنسبة إلى باقي المرشحين لمنصب عمدة موسكو، حصل الاشتراكي إيفان ميلنيكوف على 10,69 في المئة من الأصوات، وزعيم حزب «يابلوكو» (تفاحة) سيرغي ميتروخين، على 3,51 في المئة، وعضو مجلس الدوما عن الحزب الليبرالي الديمقراطي ميخائيل ديغتياروف على 2,86 في

النتيجة، وحصل المرشح عن «روسيا

(الأخبار)

## هبوب

## إعلانات رسمية

فراره. رئيس قلم هذه المحكمة  
في 2013/7/1  
الرئيس  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/6/20 على المتهم علي احمد  
غملوش جنسيته لبناني محل اقامته  
برج البراجنة - بناية حاطوم والدته  
زينب عمره 1981 اوقف غيابياً بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة المؤبدة

وفقاً للمواد 336 فقرة 2 و638 و639/640  
و257/392 من قانون العقوبات. و72  
اسلحة  
لارتكابه جناية السرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/6/20  
الرئيس  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/6/20 على المتهم محمد مصطفى  
طليس جنسيته لبناني محل اقامته  
بريتال والدته ناديا عمره 1982 اوقف  
غيابياً بتاريخ 2008/6/26 بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة ثلاث سنوات  
وفقاً للمواد 219/639 من قانون  
العقوبات.

لارتكابه جناية تدخل بالسرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/6/20  
الرئيس  
التكليف 1665

**إعلان تلزيم**  
آلية استرداد الضريبة على القيمة  
المضافة المدفوعة على مشتريات  
الأشخاص غير المقيمين في لبنان عملاً  
بأحكام الفقرة (5) الخامسة من المادة 56  
من قانون الضريبة على القيمة المضافة  
وتعديلاته

في 2013/6/20  
الرئيس  
التكليف 1665

الساعة التاسعة من يوم الخميس  
الواقع فيه العاشر من شهر تشرين  
الاول 2013، تجري إدارة المناقصات  
في مركزها الكائن في بناية بيضون  
- شارع بوردو - الصنابع - بيروت،  
لحساب وزارة المالية - مناقصة تلزيم  
آلية استرداد الضريبة على القيمة  
المضافة المدفوعة على مشتريات  
الأشخاص غير المقيمين في لبنان عملاً  
بأحكام الفقرة (5) الخامسة من المادة 56  
من قانون الضريبة على القيمة المضافة  
وتعديلاته.

- التامين المؤقت: أربعماية مليون ليرة  
لبنانية.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار، مع  
عناصر مفاضلة - نظام النقاط Scoring.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع  
والحصول عليه من وزارة المالية -  
مديرية المالية العامة - دائرة شؤون  
الموظفين والوظائف والمحاسبة - ساحة  
رياض الصلح.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة  
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة  
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة  
التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1659

**إعلان تلزيم**  
تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة

غيابياً بتاريخ 2012/3/9 بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة  
ماية مليون ل.ل.

وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات  
لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/7/1  
القاضي جان بصيص  
رئيس محكمة جنابات البقاع  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/15 على المتهم عباس منير  
ابي حيدر جنسيته لبناني محل اقامته  
الاوزاعي آخر مفرق البرج والدته ليلي  
عمره 1992 اوقف غيابياً بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة سنة واحدة  
وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات.  
لارتكابه جناية السرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/7/15  
الرئيس  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/1 على المتهم حسني حسين  
جعفر جنسيته لبناني محل اقامته دار  
الواسعة والدته فاطمة عمره 1973 اوقف  
غيابياً بتاريخ 2011/12/5 بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة  
خمس مائة مليون ل.ل.

وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات  
لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/7/1  
الرئيس  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/1 على المتهم حسن ناصر  
برجاوي جنسيته لبناني محل اقامته  
تعلبايا ملك يحيى زعيتر والدته الهام  
عمره 1990 اوقف غيابياً بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة ثلاث سنوات  
وفقاً للمواد المادة الاولى من القانون  
رقم 97/623 من قانون

لارتكابه جناية سرقة اسلاك كهربائية  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره. رئيس قلم هذه المحكمة

في 2013/7/1  
الرئيس  
التكليف 1665

**خلاصة حكم**  
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/1 على المتهم علي زيد  
اسماعيل جنسيته لبناني محل اقامته  
بريتال والدته زينب عمره 1987 اوقف  
بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة ثلاث  
سنوات

وفقاً للمواد المادة الاولى من القانون  
رقم 97/623 من قانون

لارتكابه جناية سرقة اسلاك كهربائية  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة

تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك  
اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله  
المحامي هلا روفال البالغ /\$41902  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$24811  
والمطروحة للمرة الثانية بسعر  
/20,000\$ او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /5,031,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

**اعلان**

عن وضع جداول التكليف الاساسية  
قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية ابلح عن وضع جداول  
التكليف الاساسية لكافة الرسوم عن  
عام 2013 قيد التحصيل عملاً بنص  
المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم  
88/60 وبلغت النظر الى ما يلي:

اولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين  
المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من  
تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدي رقم 88/60، تفرض  
غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة)  
عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا  
تسدّد خلال المهلة المبينة في البند الاول  
اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

في 2013/8/1  
رئيس البلدية  
توفيق ابو زيدان

**تبليغ انذار**

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة  
الرئيسة سينتيا قصارجي  
الى عز الدين عبد الرؤوف صقر وعبد  
الرؤوف حسن صقر  
المجهولي محل الإقامة والمقيمين سابقاً  
في تعلبايا

ينفذ الاستاذ المحامي طوني مراد  
ملوف

ضدك بالمعاملة التنفيذية رقم  
2010/780 طلب تجديد تنفيذ ما بقي  
من سندي دين بقيمة /4682,4/ دولار  
اميركي عدا الرسوم والفوائد

وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه او  
من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبليغ  
الانذار، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً في  
مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان  
ويصار بعد انقضاء هذه المهلة والمهلة  
القانونية اللازمة الى متابعة التنفيذ  
بحقه اصولاً، واذا لم يتخذ محل اقامة  
ضمن نطاق هذه الدائرة يتم ابلاغه  
جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً  
بالمواد 402 و449 و837 اصول مدنية.

رئيس الكتبة  
محمد البرجي

**اعلان**

لامانة السجل العقاري الاولى في  
الشمال

طلب روجيه الخوري مورثيه نديمة  
حبيب السكاف ارملة الخوري عبد الله  
خوري وجورج وادوار الخوري عبد  
الله الخوري شهادات قيد بدل ضائع  
35 و570 و571 و1390 و1391 و1392  
و2161 و2565 ورحبة 35 و50 و636  
جبرائيل.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

**خلاصة حكم**

صادر عن محكمة الجنايات في البقاع  
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/1 على المتهم علي زيد  
اسماعيل جنسيته لبناني محل اقامته  
بريتال والدته زينب عمره 1987 اوقف

**اعلان قضائي**

بتاريخ 2013/8/22 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر  
نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من  
سالم علي عسييران والمسجل برقم  
2013/1455 والذي يطلب فيه شطب  
اشارة الحجوزات عن العقار 195/ من  
منطقة عين ابو عبد الله العقارية:

الاولى برقم: 826 تاريخ 1967/5/13  
حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء  
صور 67/5/10 على كامل هذا العقار  
لمصلحة اسكندر وديع فرح لقاء مبلغ  
قدره عشرة الاف ليرة لبنانية عدا  
اللواحق

الثانية برقم: 878 تاريخ 1967/5/20  
حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء  
صور 67/5/10 على كامل هذا العقار  
لمصلحة اسكندر وديع فرح لقاء مبلغ  
قدره ثلاثة الاف وخمسمائة ليرة  
لبنانية بمبلغ هذا العقار حجز

الثالثة: برقم: 1059 تاريخ 66/7/6 حجز  
احتياطي صادر عن دائرة اجراء صور  
66/7/6 على كامل هذا العقار لمصلحة  
علي احمد البيطار

فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به  
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

**اعلان بيع بالمعاملة 2013/14**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2013/9/23 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه جان توفيق هير  
ماركة انفنتي G35 موديل 2004 رقم  
411781/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس  
ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس  
البالغ /\$20040/ عدا اللواحق والمخمنة  
بمبلغ /\$10780/ والمطروحة بسعر  
/8500\$/ او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /1,395,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت  
خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً  
أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

**اعلان بيع بالمعاملة 2013/16**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2013/9/24 الساعة الواحدة والنصف  
ظهراً سيارة المنفذ عليها هناء اديب  
هاني ماركة ب ام ف 325i موديل 2005  
رقم /247043/ج الخصوصية تحصيلاً

لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس  
ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس  
البالغ /\$15660/ عدا اللواحق والمخمنة  
بمبلغ /\$12840/ والمطروحة بسعر  
/10500\$/ او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /240,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت  
خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً  
أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

**اعلان بيع بالمعاملة 2011/1357**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2013/9/24 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه طلال عبدالله دحني  
ماركة رانج روفر PETROL 4,4 موديل  
2007 رقم /337843/ج الخصوصية

رئيس القلم  
حسن ايوب

## الرياضة اللبنانية

الخروج من الحزن الأنصاري  
جمال طه مدرباً للساحل

حسم شباب الساحل مسألة مدربه للموسم الجديد في الدوري اللبناني لكرة القدم بتعاقد مع مدرب الانصار السابق جمال طه الذي سيخوض أول تجربة في مسيرته خارج البيت الأنصاري الذي قدم فيه كل شي لاعباً ومدرباً

## شريك كريم

سيكون المشهد غريباً على جمهور الكرة اللبنانية وعلى جمال طه عندما سيقف الأخير في مواجهة ناديه السابق الانصار عندما سيلتقيه مدرباً لشباب الساحل. جمهور اللعبة عامة والانصار خاصة اعتاد رؤية «الغزال الأسمر» باللون الأخضر دائماً، حيث ارتبط اسمه منذ كان لاعباً باكثر الأندية فوزاً بلقب الدوري، وذلك حتى خرج منه مستقبلاً ليتطلع الى تجربة تدريبية أخرى شكك كثيرون في أن يكون قادراً على فعلها بعيداً عن النادي الذي احتضنه، حيث أصبح «ماركة مسجلة» أنصارية في الكرة اللبنانية.

لكن بعد ظهر أمس عرف طه أن هناك حياة بعد الانصار، إذ بمجرد دخوله مكتب رئيس نادي شباب الساحل سمير دبوبق، عرف أنه لن يكون في جو بعيد عن ذلك الذي عرفه في ناديه السابق، وهو يحكي عن هذه التجربة العاطفية التي لم يكن سهلاً التفكير فيها حتى لمس مدى حجم الجو العائلي الموجود في الساحل. ويقول طه في حديث مع «الأخبار»: «يمكن الاحساس في اليوم الأول إذا كنت في أجواء مثالية للعمل، وهذا ما لمستُه عند لقائي رئيس النادي والاداريين واللاعبين الذين تربطني علاقة بمعظمهم، وبالتالي فإنه بعيداً عن الضغوط والشعور والاستغراب يمكنك العمل في مشروعك لبلوغ النجاح».

كابتن منتخب لبنان السابق ليس بعيداً أصلاً عن منطقة حارة حريك، فهو ترعرع في برج البراجنة، وبالتالي يعرف الجو الذي يعيشه نادي شباب الساحل، بدءاً من الملعب الرملي الذي يتدرب عليه الفريق، والذي لطالما أثار امتعاض المدربين المتعاقبين. وعند هذه

النقطة يصارح قائلاً: «يفترض بالمدرّب التكيّف مع كل الظروف، لكن الملعب ذا الطبيعة الرملية لا يساعد اللاعبين على التطور، وقد تحدثت مع الإدارة في هذا الأمر، وكان التجاوب سريعاً للبحث عن ملعب يمكن أن يكون تحت تصرفنا، أقله مرتين أسبوعياً». وإذ سيبدأ طه اليوم مشاهدة تسجيلات لمباريات الساحل في كأس النخبة، إضافة الى مباريات لعبها الفريق في آخر مراحل الدوري الموسم الماضي، فإنه يبدو راضياً عن التشكيلة المتاحة أمامه، وذلك رغم عدم نفيه أن بعض الأسماء المحلية تجول في باله، حيث سيعمل على ضمها ليسد الثغرات الموجودة. وكان الساحل قد استغنى عن الحارس الاحتياطي عيسى الدحويش وعلي متيرك ومحمود عبتاني، بينما استقدم الفلسطيني وسيم عبد الهادي من الانصار ومحمود درويش وعلي سعد (ناقس على جائزة أفضل لاعب ناشئ في الموسم الماضي) من السلام صور، ولاعب منتخب لبنان للشباب وفريق الشباب العربي حسن كوراني، إضافة الى المهاجم العاجي كريست ريمي لورونيون، وصانع ألعاب الوثبة والشرطة السوريين سابقاً علي غليوم.

المجموعة الساحلية التي قدّمت أداءً مميزاً في الموسم الماضي وصلت من خلاله الى نهائي كأس لبنان، حصلت على مدرب خبير بشخصية قيادية يفترض أن يرفع من مستواها، ضمن توجهات النادي للتطوير المستمر. أما الاختبار الأول لطله فسيكون بعد ظهر الأحد المقبل على ملعب صيدا البلدي، عندما يقابل فريقه الصفاء بطل لبنان في المباراة على الكأس السوبر التي تسبق انطلاق الموسم الجديد.

عرف جمال طه ان هناك حياة بعد الانصار (عدنان الحاج علي)

## الكرة اللبنانية

## لبنان يقضي على عقدة التفوق القطري ويفرض التعادل على «العنابي» (1-1)

الى المكان الذي سقطت فيه كرة يوسف مفتاح على رأس المجنّس سيباستيان سوريا فأدرك الأخير التعادل، وجدد ارتباطه مع شبك الحارس عباس حسن (47). مثل لبنان: الحارس عباس حسن (ربيع الكاخي)، واللاعبون محمد علي خان (حسن ضاهر) وبلال نجارين ووليد إسماعيل وعلي حمام (محمد زين طحان) وحمزة سلامة وعباس أحمد عطوي (محمد شمس) وعباس علي عطوي (نادر مطر) وحسن معتوق (ربيع عطايا) وحسين عوضة وحسن شعيتو (معتز بالله الجنيدي).

(الأخبار)

من تلك التي بدا عليها في اللقاء امام سوريا (0-2) الجمعة الماضي. ومن عند «أونيكا» جاء التمهيد للهدف الصارخ الذي سجله بلال نجارين، وذلك عندما انبرى لكرة حرة مباشرة ارتدت من الحائط البشري اليه، فلعبها بكعب قدمه الى المدافع المتقدم الذي عاجلها بتسديدة رائعة من نحو 30 متراً تابعها الحارس القطري قاسم برهان بنظراته فقط. النقطة السلبية البارزة في اللقاء كانت في مركز الظهير الأيمن، حيث بدا على حمام بعيداً عن مستواه، وقد تدارك المدرب الايطالي جوسبي جانييني هذا الأمر عندما دفع بمحمد زين طحان، لكن الأخير وصل متأخراً

اختلفت الصورة كثيراً في «استاد جاسم بن حمد» في العاصمة القطرية الدوحة، فهناك ركض القطريون أمس خلف تعادل امام منتخب لبنان لكرة القدم، الذي لم يظهر مريبكاً امام «العنابي» بعدما كان الأخير سبباً رئيسياً في تبخّر حلم الوصول الى نهائيات كأس العالم 2014، وذلك عندما هزمه بنفس النتيجة (1-0) ذهاباً وإياباً، في الدور الرابع من التصفيات المؤهلة الآسيوية. وربما شعر اللاعبون بالرهبة نوعاً ما في الدقائق الـ 20 الأولى من اللقاء، لكنهم ذهبوا لفرض سيطرتهم تباعاً على منطقة وسط الملعب، حيث بدا عباس عطوي «أونيكا» بصورة أفضل

أنهى منتخب لبنان عقدة تفوق نظيره القطري عليه بعدما أحرجه في عقر داره وتعادل معه 1-1، في مباراة ودية ضمن استعدادات المنتخبين لاستحقاقاتهما في تصفيات كأس آسيا 2015

سجل نجارين هدفاً رائعاً للبنان (كريم جعفر - أ ف ب)



تصفيات أفريقيا للمونديال

مصر تستضيف غينيا وعينها على فوز سادس توالياً

يستضيف منتخب مصر نظيره الغيني اليوم في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة السابعة ضمن تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها البرازيل عام 2014 في البرازيل.

ويصوب المنتخب المصري إلى فوز سادس على التوالي في ملعب نادي الجونة في مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر، الذي سيستضيف المباراة. وفي حال فوزه، فإن منتخب «الفرعنة» سيحقق العلامة الكاملة بعدما تاهل منذ جولتين إلى الدور الثالث الحاسم من التصفيات الذي تسحب قرعته في 16 الجاري بين 10 منتخبات عبرت من الدور الثاني، حيث يتواجه كل منتخبين ذهاباً وإياباً لحجز إحدى البطاقات الخمس إلى البرازيل.

وسيوافه المنتخب المصري الموضوع في التصنيف الثاني أحد منتخبات التصنيف الأول على المستوى الأفريقي، وهي: ساحل العاج وغانا ونيجيريا والرأس الأخضر والجزائر. ورغم أن المباراة تعد لكلا المنتخبين تحصيل حاصل، إلا أنها تمثل للمصريين نقطة انطلاق نحو تحقيق رقم قياسي عالمي في عدد مرات

الفوز خلال التصفيات، إضافة إلى تحسين ترتيب المنتخب في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي، بينما يريدها منتخب «النمور الذهبية» وداعاً مشرفاً للتصفيات بعد احتلاله

سبق أن حسم منتخب مصر عبوره إلى الدور الثالث (إرشيف)



الجونة غير المعتمد من قبل «الفيفا» بعدما كان مقرراً أن تقام على ملعب برج العرب في محافظة الإسكندرية، إلا أن مسؤولي الأمن رفضوا إقامتها هناك نظراً إلى حالة التوتر الأمني التي تمر بها أغلب محافظات مصر في أعقاب ثورة 30 حزيران.

وينتظر أن يخوض المنتخب مباراة اليوم بتشكيل مؤلف من شريف إكرامي في حراسة المرمى، وأحمد الحمدي وأدم العبد ورامي ربيعة وسيد معوض (في الدفاع) وحسام غالي وإبراهيم صلاح ومحمد أبو تريكة (وسط) ومحمد صلاح وعمرو زكي (هجوم).

وكان الجهاز الفني بقيادة الأميركي بوب برادلي قد استبعد 5 لاعبين من المشاركة في المباراة رغم انضمامهم إلى معسكر المنتخب، وهم: وائل جمعة وحسام عاشور، تجنباً لحصول أي منهما على الإنذار الثاني، وحسني عبد ربه ومحمد ناجي جدو لعدم جهوزيتهما عقب عودتهما من الإصابة، ومحمد النني للإصابة.

وهنا برنامج اليوم (بتوقيت بيروت):

مصر - غينيا (20,00).  
الجزائر - مالي (22,30).

الملحق الآسيوي

مباراة العمر بانتظار الأردن في طشقند

يحل منتخب الأردن ضيفاً على نظيره الأوزبكي في طشقند اليوم عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، في إياب الملحق الآسيوي المؤهل إلى مونديال 2014.

وكان المنتخبان قد تعادلا ذهاباً 1-1 في عمان يوم الجمعة الماضي، حيث ينتظر أن يلعب المتاهل منهما مع خامس تصفيات أميركا الجنوبية في مباراتين ذهاباً وإياباً لتحديد المتاهل إلى النهائيات.

ويقول مدرب الأردن حسام حسن: «لا يزال أمامنا شوط آخر وسنسعى إلى تقديم الأفضل في المباراة الثانية في طشقند»، وأوضح حسن أن كل الحسابات المتعلقة بالمباراة ستكون مفتوحة نظراً إلى أهميتها وتطلعات الفريقين إلى تحقيق النتيجة الإيجابية.

ولمخ إلى أن التشكيلة التي استهل بها المباراة الماضية أمام أوزبكستان لن يصيبها التعديل الكثير. وشدد حسام حسن على أن كرة القدم باتت لا تعرف المستحيل، مستشهداً بخروج المنتخب التونسي من التصفيات بعدما كان قريباً من التأهل إلى نهائيات كأس العالم، ومشيراً إلى أن ظروف المباراة ستجعله يلعب بطريقة هجومية منذ البداية كون المنتخب الأردني يحتاج إلى التسجيل، مع الحذر للتغطية الدفاعية المطلوبة.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

33 40 38 32 20 14 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1125 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الراححة: 7 - 14 - 20 - 32 - 38 - 40 الرقم الإضافي: 33

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 349,253,730 ل.

2 - عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 349,253,730 ل.

3 - المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

4 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة:

5 - الجائزة الفردية لكل شبكة: المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

6 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,172,280 ل.

7 - عدد الشبكات الراححة: 18 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,509,570 ل.

8 - المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

9 - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 45,172,280 ل.

10 - عدد الشبكات الراححة: 805 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 56,115 ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

■ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 101,408,000 ل.

■ عدد الشبكات الراححة: 12,676 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 133,229,616 ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 95,667,048 ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1125 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 39157.

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.

■ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.

■ عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9157.

■ الجائزة الفردية: 450,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 157.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.

\* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 57.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

وسمت التذكرة الراححة في سوبر ماركت مارشيه رويال، بنت جبيل.

1509 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 1 |   |   |   |   |   |   | 3 |
|   | 7 |   |   |   |   | 4 | 8 |   |
| 3 | 8 | 4 |   | 9 |   |   |   |   |
|   | 9 | 3 |   |   | 8 |   |   |   |
| 4 |   | 2 | 9 | 8 |   |   |   | 6 |
|   | 6 |   |   | 4 |   |   |   |   |
|   |   |   | 5 | 3 | 9 |   |   |   |
|   | 2 | 5 |   |   |   | 6 |   |   |
| 8 |   |   | 6 |   |   | 2 |   | 1 |

حل الشبكة 1508

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 1 | 9 | 4 | 5 | 7 | 3 | 2 | 8 |
| 4 | 7 | 2 | 3 | 1 | 8 | 6 | 5 | 9 |
| 8 | 3 | 5 | 9 | 2 | 6 | 1 | 4 | 7 |
| 2 | 9 | 4 | 7 | 6 | 1 | 8 | 3 | 5 |
| 1 | 5 | 8 | 2 | 3 | 9 | 7 | 6 | 4 |
| 7 | 6 | 3 | 5 | 8 | 4 | 9 | 1 | 2 |
| 5 | 4 | 1 | 8 | 9 | 3 | 2 | 7 | 6 |
| 9 | 2 | 6 | 1 | 7 | 5 | 4 | 8 | 3 |
| 3 | 8 | 7 | 6 | 4 | 2 | 5 | 9 | 1 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانّات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1509

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

أضيا

1- آلة تُستعمل خلال الحروب لتحذير سكان المدن من خطر غارات الطائرات - 2- مدينة في شمال العراق بسفح كردستان - مدينة فرنسية شهيرة بصناعة الخردل - 3- حرف تحقيق - تهياً للحملة في الحرب - مجموعة أوراق الدعوى في إصطلاح المحاكم - 4- خصمنا للدود - متشابهان - 5- والدة - الشيخ الضعيف - 6- من أشهر أطباء الإسلام وفلاسفتهم لقب بجالينوس العرب - 7- عتال - حيوان اليف - دقّ وطن الحبوب طحنًا خشناً - 8- دولة آسيوية عربية - تجوية اسطوانيّة من فخار تُجعل في الأرض ويُخبز فيها - 9- حرف نصب - من الحيوانات - أداة شرط وتوكيد - 10- السلطة التشريعية في الجمهورية اللبنانية

عمودي

1- ما يُعطى للقراء من إحسان - مغنية وفنانة إماراتية - 2- أسرع حيوان على وجه الأرض - الطبيب الذي يعطي المخدّر في المستشفيات خلال العمليات الجراحية - 3- حرف عطف - مدينة يمنية جبلية ومركز قضاء بمحافظة صنعاء - 4- جمود إقتصادي - خلاف الجن - 5- مدينة أميركية عاصمة إيداهو - زاد وارتفع النبات - 6- أمر فظيع - ناتى بعده - من الأمراض - 7- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف بحيرة جنيف - خنزير بري - 8- حياء - خاصتي وملكي - الآن بالأجنبية - 9- فيضان عظيم - عاصمة أوروبية - 10- قرع الجرس - تسمية تطلق عن توقف العمال عن المضي في العمل المتفق عليه

حلول الشبكة السابقة

أضيا

1- هونولولو - 2- بيز - سابينا - 3- او - مرج - ركذ - 4- لندن - هب - وي - 5- عاريا - طالع - 6- جنذب - فاغر - 7- ليو - ابطو - 8- رشف - ساعة - 9- نَم - لقب - نذ - 10- الفاظمبون

عمودي

1- جبال عجلون - 2- يوناني - ما - 3- هز - دُرُور - 4- منيب - شلف - 5- نسر - أفقا - 6- واجه - في - بط - 7- لب - بطاطس - 8- وير - اغواني - 9- لَنكولن - عدو - 10- وادي عربية

مشاهير 1509

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

مهندس كهرباء اسكتلندي (1888-1946) إختراع أول تلفزيون في العالم. عاش في أحضان أسرة فقيرة. إستخدم في نظامه الأشعة تحت الحمراء  
3+8+6+4=5 = عاصمة غامبيا ■ 1+2+10+9=9 = أجود أنواع الورد ■ 11+7+10= = مسكن الرهبان  
حله الشبكة الماضية: زغلول النجار

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية

## كلوزه الأستاذ... وبنزيما التلميذ



كلوزه يواصل تألقه رغم بلوغه عامه الـ 35 على عكس بنزيما الذي يصغره بـ 10 سنوات! (أ ف ب)

يواصل ميروسلاف كلوزه النسخ على منوال التألق مع منتخب ألمانيا على عكس كريم بنزيما في منتخب فرنسا. الأول يبدو كمن في ريعان شبابه رغم بلوغه عامه الـ 35 على عكس الثاني الذي يصغره بعشر سنوات. لكن الأول مغبون اعلامياً على عكس الثاني!

## حسنة زيت الدين

شتان ما بين الألماني ميروسلاف كلوزه والفرنسي كريم بنزيما حالياً مع منتخبي بلديهما. كلاهما يشغل مركز قلب الهجوم في «المانشافت» و«الديوك» على التوالي، لكن ليست الصورة متشابهة إطلاقاً بالنسبة لهما.

صحيح أنهما يتصدران العناوين في بلديهما، لكن كلمات هذه الأخيرة بحقهما تبدو مختلفة جذرياً. صحف ألمانيا تمجد «ميرو» وتضعه بين اللاعبين التاريخيين في البلاد بعد أن تمكن من أن يعادل الرقم القياسي للكبير غيرد مولر كأفضل مسجل في تاريخ «المانشافت» في المباراة أمام النمسا في تصفيات مونديال 2014 بـ 68 هدفاً، أما صحف فرنسا فتسخر من «كي بي 10» الذي بدأ تألقاً كلياً في المباراة أمام جورجيا بحيث حُمل بالدرجة الأولى ومسؤولية فقدان نقطتين وتضاؤل الأمل بالتأهل المباشر إلى المونديال.

مثير للدهشة في الواقع حال كلوزه وبنزيما: الألماني بعمر الـ 35 لا يزال كمن في ريعان شبابه، يصول ويجول في الملعب كأنه يمتلك ثلاث رئات، يواصل هوايته في التسجيل ويطرق رائحة كما انقضاضه الماكر على الكرة التي أودعها في الشباك النمساوية، وها هو قارب قوسين أو أدنى من دخول التاريخ.

أما الفرنسي فبعمر الـ 25 عاماً فيبدو كـ «عجوز» فقد كل حماسة للعب. تخيلوا أن بنزيما لم يسجل منذ 15 مباراة مع منتخب فرنسا وتحديداً منذ اللقاء الودي أمام استونيا بما يعادل 1217 دقيقة! في المباراة الأخيرة بدا على نحو سيئ تماماً حيث لم يكن مواكباً على الإطلاق للهجمات وغير متفاهم



## العين على ديشان

أظهر استطلاع للرأي قامت به صحيفة «ليكيب» الرياضية أن 90% من القراء يوافقون على البدء ببنزيما على دكة البدلاء أمام بيلاروسيا الليلة. فهل سيرضخ ديشان للضغوط ويشرك أندريه بيار جينيك بديلاً لمهاجم ريال مدريد أو حتى أن يعود إلى خطة 4-2-3-1 على أن يكون أوليفيه جيرو في المقدمة؟

قد يدخل كلوزه تاريخ منتخب ألمانيا الليلة في حال سجل أمام جزر فارو

على مرتب عادي، وذلك على مرتب خيالي! خلاصة القول، إن تمكن كلوزه الليلة أمام جزر فارو من تخطي مولر أو لم يفعل (باتت المسألة محسومة)، وإن تم إجلاس بنزيما على دكة البدلاء أو كان أساسياً أو حتى سجل هدفاً أو هدفين، فإن الحقيقة باتت ساطعة سطوع الشمس ولا يمكن أن تتبدل: كلوزه مثال في مركز الهجوم في عالم اللعبة حالياً للأستاذ وبنزيما للتلميذ. المسألة لا تتعلق بفارق العشر سنوات في السن بين الأول والثاني، بل بما صنعه ذلك بكلتا يديه، وهذا بالتضخيم الإعلامي!

معرض المقارنة الآنية لحال كلوزه وبنزيما، وهي الدور السيئ الذي يلعبه الإعلام في تضخيم لاعب وعدم المبالاة للاعب آخر. نعم، هل أخذ كلوزه، الذي يبدو قارب قوسين أو أدنى من تخطي مولر وربما البرازيلي رونالدو كأفضل هداف في تاريخ المونديال، ودك شبك أعنى المنتخبات العالمية وتحديداً في كأس العالم، حقه إعلامياً بالمقارنة مع بنزيما؟ الجواب طبعاً لا، والسبب واضح: هذا لاعب للاتسيو الإيطالي، وذلك لريال مدريد الإسباني. هذا زميل لستيفانو ماوري، وذلك زميل لكريستيانو رونالدو. هذا يحصل

مع فرانك ريبيري وماتيو فالبينا وزميله في الهجوم أوليفيه جيرو، ما أثار موجة امتعاض عارمة في صفوف الرأي العام الفرنسي حيث انبرى كثيرون بعد المباراة لانتقاده بقسوة مطالبين بإجلاسه على دكة الاحتياط مهما علا شأنه ولو كان يلعب لفريق القرن العشرين ريال مدريد. بالفعل يبدو مثيراً للدهشة أن يفشل بنزيما في التسجيل لـ 15 مباراة على التوالي وهو يلعب إلى جانب لاعب كريبيري جيد صنع الأهداف على نحو يصعب أن يفعله لاعبون آخرون. كل هذا يحيلنا إلى نقطة مهمة في



## برنامج تصفيات كأس العالم 2014 والمباريات الدولية الودية

| تصفيات أوروبا              | تصفيات أميركا الجنوبية (الجولة 16) | لوكسمبور - إيرلندا الشمالية (21,15) | كازاخستان - السويد (19,00) |
|----------------------------|------------------------------------|-------------------------------------|----------------------------|
| - المجموعة الأولى:         | - الثلاثاء:                        | - المجموعة السابعة:                 | - المجموعة الرابعة:        |
| ويلز - صربيا (21,45)       | بوليفيا - الاكوادور (23,00)        | ليتوانيا - ليشتنشتاين (18,30)       | المجر - استونيا (21,30)    |
| مقدونيا - اسكتلندا (21,30) | - الأربعاء:                        | سلوفاكيا - البوسنة والهرسك (21,15)  | اندورا - هولندا (21,30)    |
| - المجموعة الثانية:        | الاروغواي - كولومبيا (00,00)       | اليونان - لاتفيا (21,45)            | رومانيا - تركيا (21,00)    |
| ارمينيا - الدنمارك (19,00) | فنزويلا - البيرو (03,00 فجرأ)      | - المجموعة الثامنة:                 | - المجموعة الخامسة:        |
| مالطا - بلغاريا (21,00)    | الباراغواي - الأرجنتين (04,40)     | سان مارينو - بولونيا (21,45)        | النرويج - سويسرا (20,00)   |
| إيطاليا - تشيكيا (21,45)   | تصفيات الكونكاكاف (الدور الحاسم)   | اوكرانيا - انكلترا (21,45)          | إيسلندا - البانيا (22,00)  |
| - المجموعة الثالثة:        | - الأربعاء:                        | - المجموعة التاسعة:                 | قبرص - سلوفينيا (21,30)    |
| جزر فارو - ألمانيا (21,45) | جامايكا - كوستاريكا (03,00 فجرأ)   | جورجيا - فنلندا (20,00)             | - المجموعة السادسة:        |
| النمسا - إيرلندا (21,45)   |                                    | بيلاروسيا - فرنسا (22,00)           | روسيا - إسرائيل (18,00)    |

## أصداء عالمية

## ايتو يعتزل اللعب دولياً

أكد مسؤول في الاتحاد الكاميروني لكرة القدم أن مهاجم تشلسي صامويل ايتو سيعتزل اللعب الدولي نهائياً. وقال المصدر إن ايتو أعلن قراره باعتزال المباريات الدولية لزملائه في غرف الملابس بعد المباراة ضد ليبيا في ياوندي. وأضاف: «قال لهم بأنهم سيستمرروا في صفوف المنتخب من دونه. قام بتوجيه الشكر اليهم وتمنى لهم حظاً سعيداً في ما تبقى من المشوار».

وأكد المسؤول ان ايتو لم يعط الاسباب التي دفعته الى اتخاذ هذا القرار بالانسحاب من المنتخب الكاميروني، الذي خاض معه اول مباراة دولية له عام 1997.

## رويس يغيب عن «المانشافت» لإصابته بالمعدة

سيفيغ ماركو رويس (24 عاماً)، نجم خط وسط بوروسيا دورتموند، عن صفوف منتخب ألمانيا في مباراته الليلة أمام منتخب جزر فارو في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2014 في البرازيل. ويعاني رويس من إصابة معوية لذلك ألغى سفره مع المنتخب بحسب ما أعلن الاتحاد الألماني. وينتظر أن يعوض غياب اللاعب أندريه شورله لاعب تشلسي الانكليزي أو جوليان دراكسلر نجم شالكه.

## كرة ذهبية لرونالدو واخرى لريبيري

صرّح نجم كرة القدم الفرنسي المعتزل والمدرّب المساعد في ريال مدريد الإسباني، زين الدين زيدان، لقناة «كانال بلوس» الفرنسية بأنه إذا ما تعيّن عليه منح جائزة الكرة الذهبية، فسيعطي واحدة لكل من مواطنه فرانك ريبيري والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال زيدان: «كلاهما يستحق الفوز بها، لكن للأسف لا يوجد سوى جائزة واحدة كما أنه لا يمكنني التصويت عليها». من ناحية أخرى، أكد زيدان أن مهاجم ريال، مواطنه كريم بنزيما، سيعود للمستوى الذي يرغب فيه الجميع. ويأتي هذا التصريح بعد ما تعرض بنزيما لجملة من الانتقادات في بلاده بسبب غيابه عن التسجيل مع المنتخب منذ فترة طويلة.

## خسارة الأولمبياد صفقة شخصية لأردوغان

رأت بعض الصحف والمعلقين الأتراك أن فشل تركيا في استضافة الالعاب الأولمبية 2020 يعتبر صفقة شخصية لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ولسياسته.

ويشكل انتهاء الحلم الاولمبي بالنسبة الى اسطنبول، تراجعاً لأردوغان الساعي الى نجاح سياسي من اجل تحسين صورته التي تشوهت واهتزت خلال تظاهرات «غيزي» وبسبب سياسته في أزمة سوريا.

ويأتي هذا الفشل قبل اشهر من الانتخابات البلدية في آذار المقبل. وقال دينيز زيريك مدير مكتب صحيفة «راديكال» في انقره: «كان اردوغان يأمل فعلاً جلب الالعاب الى اسطنبول من اجل تلميع صورته المشوهة، إلا انه فشل». كما اعتبر بروفيسور العلوم السياسية في جامعة غلطة سراي في اسطنبول، جان فرانسوا بولو، ان الالعاب الاولمبية تأتي ضمن استراتيجية السلطات التركية التي تبحث عن نجاح اقتصادي وسياسي، لكن الفشل في ذلك يعود لتعرض اردوغان إلى انتقادات شديدة في بلاده كما في الخارج.

## سوق الانتقالات

## ريال مدريد يجدد مساعيه من أجل فالكاو أو سواريز

قميمص «البرسا» نظراً لأنه يعدّ أحد رموز ريال مدريد، كما أنه لا يمكنه أن يتخيل رموز العملاق الكاتالوني أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي أو شافي هرنانديز أو أندريس إنييستا بقميمص الملكي. ويأتي كلام روسيل ليدحض الشائعات التي تناولت إمكانية تخلي ريال عن

رصد ريال مدريد الإسباني مبلغ 50 مليون يورو للتعاقد مع مهاجم في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، ليحل مكان الفرنسي كريم بنزيما إذا لم يقدم الأخير أداء جيداً خلال الأشهر المقبلة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا».

وأوضحت الصحيفة أن ريال يفكر في لاعبين هما الكولومبي راداميل فالكاو، مهاجم موناكو الفرنسي، والأوروغوياني لويس سواريز، لاعب ليفربول الإنكليزي.

وأضافت الصحيفة أن فالكاو أدرج بنداً في عقده مع موناكو يسمح له بالتفاوض مع ريال إذا أبدى الملكي الرغبة في التعاقد معه.

ومن المعروف أن ريال مدريد أنفق 166 مليون يورو في التعاقدات الجديدة خلال موسم الانتقالات الصيفية المنصرم.

من جهته، صرح رئيس برشلونة، ساندرو روسيل، في مقابلة أجراها مع أحد البرامج الرياضية الإسبانية بأنه لا يتخيل أو يتوقع رؤية حارس ريال مدريد إيكير كاسياس مرتدياً

أدرج فالكاو بنداً في عقده مع موناكو يسمح له بالتفاوض مع ريال مدريد (ا ف ب)



## اللجنة الأولمبية الدولية

## اليوم انتخاب رئيس جديد للجنة الأولمبية الدولية

العاصمة الأرجنتينية بيونيس آيريس على موعد مع حدث أولمبي جديد، وذلك بعد أيام قليلة على اختيار طوكيو لاستضافة «أولمبياد 2020»، ألا وهو انتخاب خلف لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية جاك روغ

وتجده الأنظار مرة ثانية الى العاصمة الأرجنتينية بيونيس آيريس، حيث سينتخب أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية اليوم رئيساً جديداً للجنة بعد انتهاء ولاية البلجيكي جاك روغ، ويتنافس 6 مرشحين على رئاسة هذه المنظمة الرياضية الأهم في العالم.

والمرشحون للرئاسة هم: البورتوريكي ريتشارد كاربون، عضو اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس اللجنة المالية فيها، والأوكراني سيرغي بوبكا بطل القفز بالزانة السابق، والألماني توماس باخ، نائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس اللجنة الأولمبية في بلاده، والتايواني تشينغ - كيو وو رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة (هواة)، وان جي سيرميانغ نائب رئيس المجلس الرياضي السنغافوري،

والسويسري دينيس أوزفالد رئيس الاتحاد الدولي للتحذيف. وتناوب على رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية حتى الآن تسعة رؤساء، ثمانية منهم من القارة الأوروبية، وكان الأميركي أفيري بروندايج الاستثناء الوحيد في الفترة من 1952 حتى 1972.

ويبدو أن وجود ثلاثة مرشحين من أوروبا هم باخ وبوبكا وأوزفالد قد يزيد الأمور تعقيداً، مع أرجحية بحسب التقارير الإعلامية للألماني الذي له باع طويل بالعمل في الحركة الأولمبية.

التسريبات الإعلامية استبقت التصويت واعتبرت باخ المرشح الأبرز للفوز بالرئاسة التي شغلها روغ 12 عاماً، ونشطت الصحافة الألمانية في الكشف عن ارتفاع حظوظ مرشحها وبأنه يحظى بدعم شخصية مؤثرة في الحركة الأولمبية العالمية هو الشيخ أحمد

الفهد رئيس «أنوك» والمجلس الأولمبي الآسيوي.

وتشهد بيونيس آيرس منذ أيام أهم اجتماعات اللجنة الأولمبية الدولية، حيث تم اختيار الدولة المضيفة لأولمبياد 2020 وفازت طوكيو بهذا الشرف بحصولها على 60 صوتاً مقابل 36 لاسطنبول في الجولة الثانية من التصويت، بعدما كانت مدريد قد خرجت من الجولة الأولى إثر جولة تمايز مع اسطنبول.

كما صوّت أعضاء اللجنة الأولمبية الأحد على إعادة رياضة المصارعة الى برنامج الأولمبياد في نسختي 2020 و2024 بعدما نالت 49 صوتاً، متفوقة على البيسبول - سوتبول (24) والاسكواش (22).

من جهة أخرى، كشف رئيس الوزراء الإيطالي، انريكو ليتا، أن عاصمة بلاده روما قد تتقدم بطلب ترشحها لاستضافة أولمبياد 2024 بعدما ذهب تنظيم أولمبياد 2020 إلى طوكيو.

## كرة المضرب

## فلاشينغ ميدوز: سيرينا تعادل رقم فيديري في الألقاب الكبرى



سيرينا وليامس تحتضن كأس البطولة (آل بيلو - أ ف ب)

كلايسترز عام 2010.

وبدأت المجموعة الأولى بخسارة كل من اللاعبتين إرسالها الأول، ثم استولت الأميركية على إرسال منافستها في الشوط الحادي عشر

توّجت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى، بلقب فردي السيدات في بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، بفوزها على البياروسية فيكتوريا أزارنكا الثانية 5-7 و6-7، في المباراة النهائية.

ورفعت سيرينا رصيدها من الألقاب الكبيرة الى 17 لقباً وعادلت بذلك رقم السويسري روجيه فيديري. وأعادت سيرينا ذكريات نهائي الموسم الماضي وحافظت على لقبها، محققة فوزها الثالث عشر على البياروسية مقابل هزيمتين.

وباتت سيرينا أول لاعبة مصنفة أولى تحرز لقب هذه البطولة منذ البلجيكية جوستين هينان عام 2007، كما أنها أول لاعبة تنجح في الدفاع عن لقبها منذ أن حققت هذا الإنجاز البلجيكية الأخرى كيم

على إرسال الأميركية في الشوط السادس وقلصت الفارق الى 2-4، ثم في العاشر وأدركت التعادل 5-5.

وسرعان ما خسرت أزارنكا إرسالها في الشوط التالي، وكذلك فعلت سيرينا ليقع التعادل مجدداً 6-6، واحتكمتا الى شوط فاصل انتهى لمصلحة البياروسية التي أنهت المجموعة في ساعة و10 دقائق وعادت من بعيد بعدما كانت على وشك الخسارة.

وفي المجموعة الثالثة، كسبت كل من اللاعبتين إرسالها الأول (1-1)، وتقدمت سيرينا على إرسال منافستها 3-1، وعلى إرسالها 4-1 كما في المجموعة الثانية.

وقدمت أزارنكا هدية جديدة للأميركية بخسارتها الإرسال مجدداً وتخلفت 5-1، ثم خسرت المجموعة 6-1 وفوّتت الفرصة للعام الثاني على التوالي.



## صورة وخبير



بُعيد افتتاح مسابقة «ملكة جمال العالم» في جزيرة بالي السياحية أول من أمس، عادت الشوارع الإندونيسية لتغص بالتظاهرات المناهضة لإجراء المسابقة العالمية في البلاد. أكبر هذه التظاهرات كانت تلك التي انطلقت أمام القصر الرئاسي في جاكرتا أمس، بمشاركة أنصار «حزب التحرير» الإسلامي. يذكر أنّ هذه التحركات لم تهدأ رغم تأكيدات منظمي المسابقة استبدال ملابس البحر بالعباءات التقليدية الإندونيسية في جولة أزياء الشاطئ. (أديك بيري - أ ف ب)

## بانوراما

### إبحث عن السعادة... بعيداً عن السعودية

البحث عن السعادة مهمة شاقة يمضي الإنسان معظم حياته محاولاً إنجازها. لكن يبدو أنّ المسألة بسيطة جداً، إذ ما عليك سوى التوجّه إلى شمال أوروبا، والابتعاد عن دول منطقة اليورو ومصر والسعودية، وفق تقرير «البلدان السعيدة عام 2013» الصادر أخيراً. بحسب التقرير الذي أجراه «معهد الأرض» التابع لـ «جامعة كولومبيا» الأميركية وشمل 156 دولة، احتلت الدنمارك والنرويج وسويسرا وهولندا والسويد مقدمة «الشعوب السعيدة»، أما أتعسها فهي رواندا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وبنين. ونقل موقع «سي. أن. أن.» الإلكتروني عن التقرير أنه



السويد من الدول التي تصدرت القائمة



### تخلص من إدمان النت في عشرة أيام

للمرّة الأولى في العالم، أفتتح قسم متخصص بعلاج الإدمان على الإنترنت أمس في مركز «برادفورد» الطبي في ولاية بنسلفانيا الأميركية. يضم القسم أربعة أسرة فقط لأنّ طريقة العلاج تستوجب وجود 4 «مرضى» في الوقت نفسه، فيما يستغرق 10 أيام يتم في الثلاثة الأولى منها «التخلص من السموم الرقمية» لـ «حصص نفسية»، وفي حديث لـ «فوكس نيوز»، توقّعت صاحبة الفكرة وأستاذة علم النفس في «جامعة بونافونتور» كيمبرلي يونغ أنّ تزال علامات الإدمان بالطريقة نفسها التي تطبّق على مدمني المخدرات والعقاقير.



### العاب الفيديو والكراسي أوسخ من المراحيض

خلصت دراسة أجرتها شركة «دومستوس»، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، إلى أنّ الأجهزة والألعاب الإلكترونية، على غرار «بلاي ستيشن» و«إكس بوكس»، إضافة إلى جانبي المقاعد والكراسي، أكثر تلوثاً من مقاعد المراحيض. وأوضحت الدراسة أنّ ثلث الناس يرون أنّ مقاعد الحمامات هي أكثر الأماكن تجمعاً للجراثيم في البيت، «لكن هذا ليس دقيقاً». وكانت دراسة أخرى، صدرت أوائل الشهر الجاري، قد أكدت أنّ حقائق اليد النسائية مخبأ خطير للجراثيم، حتى إنّها تتخطى مقاعد الحمامات، فيما يعتبر ذراع الحقيبة أكثر أجزائها تلوثاً.



### ثورة في نيويورك في انتظار iPhone 5s

حجز عشاق منتجات شركة «أبل» الأميركية أماكنهم، ونصب البعض خيمهم قرب متاجرها في مدينة نيويورك، للحصول على نسخهم من هاتف «آيفون 5 إس» فور حلول موعد طرحه في الأسواق، المتوقع في 20 أيلول (سبتمبر) الحالي، وفق ما أكد موقع applesider. وقال الكثير من المستهلكين للموقع إنهم لن يتخلوا عن أماكنهم «حتى إذا تأخر بدء بيع الهاتف». وقبل طرحها في الأسواق، يُنتظر أن تزيد «أبل» الستار غداً عن هاتفها «آيفون 5 إس» و«آيفون 5 سي» (أول نسخة منخفضة التكلفة في سلسلة الهواتف الذكية) في مقر «أبل» الرئيسي في كاليفورنيا.